الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 1435099723

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

مضامين القيم الدينية والتربوية في الكتب المدرسية للطور الابتدائي السنة الأولى

– كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية أنموذجا–

إعداد الطالبة:

سارة مبدوعة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د. جمال تالي	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عبد الناصر عزوز	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. هجيرة بوساق	الرتبة: أستاذ مساعد (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

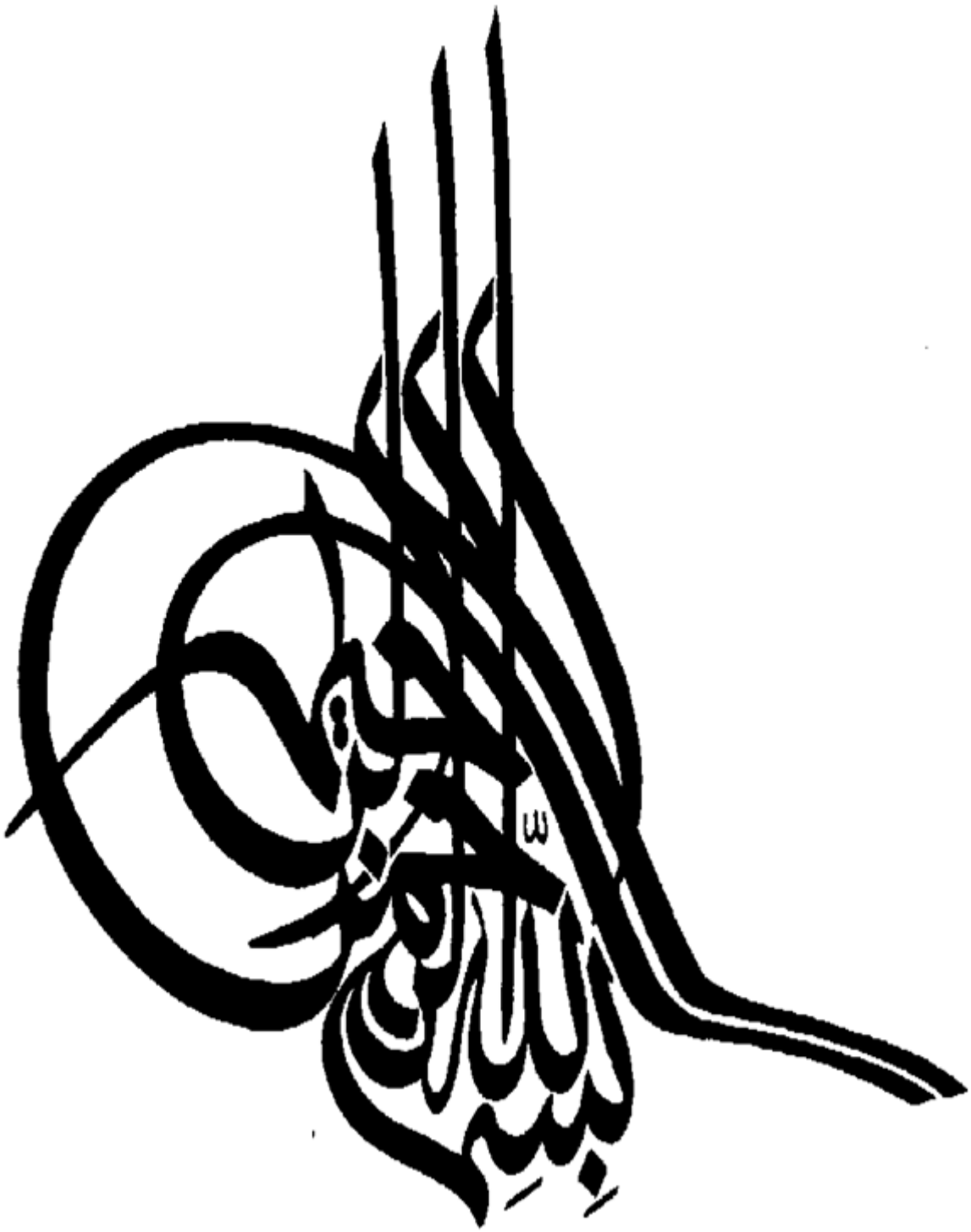
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم .)

سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم الدكتور عبد الناصر عزوز

لإشرافه على هذا العمل فله أخلص تحية واعظم تقدير على كل ما قدمه لي من

توجيهات وإرشادات وعلى ما خصني به من جهد ووقت طوال إشرافه على

هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية 4

2- أهمية الدراسة 6

3- أهداف الدراسة 7

4- أسباب اختيار الموضوع 7

5- تحديد المفاهيم 8

6- الدراسات السابقة 16

7-المقاربة النظرية 20

الفصل الثاني: القيم

تمهيد 25

1-خصائص القيم 26

2- أهمية القيم 27

3- تصنيف القيم 27

4- المنظور السوسيولوجي للقيم 29

5- اكتساب القيم 33

خلاصة 38

الفصل الثالث: الكتاب المدرسي

تمهيد 40

1-أهمية الكتاب المدرسي 41

2- واقع صناعة الكتاب المدرسي في العالم العربي 41

3- مراحل بناء المنهاج 42
4- الإصلاح التربوي 43
خلاصة 47

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 49
1- منهج الدراسة 50
2- مجتمع وعينة الدراسة 52
3- أدوات الدراسة 53
4- الأساليب الإحصائية المطبقة 54

الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

تمهيد 58
1- عرض وتحليل صور الكتاب المدرسي (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية) 59
1-1- تحليل صورة غلاف الكتاب المدرسي 60
2- تحليل الصور المتضمنة في الكتاب المدرسي (المحتوى) 61
2- عرض وتحليل نصوص الكتاب المدرسي (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية) 74
2-1- القيم الدينية 78
2-2- القيم التربوية 84
3- عرض وتحليل نتائج المقابلات مع أفراد عينة الدراسة 93
4- النتائج العامة 124
التوصيات والاقتراحات 126
الخاتمة 128
قائمة المراجع
قائمة الملاحق
ملخص

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	القيم الدينية والتربوية المتضمنة في صور الكتاب المدرسي	61
02	المقاربة المعجمية للكتاب المدرسي	74
03	المقاربة اللغوية للمقابلات والكتاب المدرسي للسنة (1) (لغة عربية، تربية إسلامية تربية مدنية)	92
04	المقاربة المعجمية للقيم الدينية لأفراد عينة الدراسة (المقابلات)	93
05	المقاربة المعجمية للقيم التربوية لأفراد عينة الدراسة (المقابلات)	110

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	سحابة الكلمات للكتاب المدرسي السنة الأولى (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)	89
02	خريطة الشجرة للكتاب المدرسي السنة الأولى (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)	89
03	شجرة الكلمات للكتاب المدرسي السنة الأولى(لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية) (المفتاح أحب ديني ووطني)	91
04	سحابة الكلمات للقيم الدينية في مضمون المقابلات	107
05	خريطة الشجرة للقيم الدينية (المقابلات)	108
06	المقاربة الموضوعية للقيم الدينية (المقابلات)	109
07	سحابة الكلمات للقيم التربوية في مضمون المقابلات	115
08	المقاربة الموضوعية للقيم التربوية (المقابلات)	116
09	شجرة الكلمات للمقابلات مفتاح القيم المتضمنة (المقابلات)	117
10	النظرة للمواد المدمجة في الكتاب المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة	118
11	شجرة الكلمات المفتاح لموضوع دمج المواد في كتاب واحد	119
12	إيجابيات دمج المواد من وجهة نظر عينة الدراسة	120
13	كفاية دمج المواد في كتاب واحد من وجهة نظر عينة الدراسة	121
14	سلبيات دمج المواد في كتاب واحد من وجهة نظر عينة الدراسة	121
15	شجرة الكلمات المفتاح لموضوع دمج المواد في كتاب واحد من وجهة نظر عينة الدراسة	122

مقدمة

مقدمة

تعتبر القيم المعيار الضابط لسلوك الأمم والشعوب، لأنّها تعمل على تجانس أفراد المجتمع الواحد، وتؤدي بدورها إلى تحقيق التكامل والانسجام بين الأفراد وضبط سلوكهم؛ ممّا يؤدي بدوره إلى الانصياع لقواعد المجتمع ونظامه، فللقيم دور فاعل في تشكيل شخصية الفرد وتحديد سلوكياته وتوجهاته وتجعله أكثر تكيفا مع نفسه ومع المجتمع، وهي واحدة من أهم مقومات المجتمع، وأحد مرتكزات العمل التربوي؛ بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، حيث يحكم النظام التعليمي توجهات المجتمع وسلوكيات أفراده ويضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات، وتجعله قادرا على مواجهة التحديات والتغيرات والتعامل معها في إطار من القيم المشكلة لهوية المجتمع وثقافته. ويعتبر موضوع القيم من أبرز الموضوعات التي ترتكز عليها التربية؛ ذلك لأنّ المنظومة التربوية التعليمية تسهم في صياغة الشخصية الإنسانية صياغة معينة، تحدد دور الفرد داخل مجتمعه وتشكل إطارا مرجعيا لوجود الإنسان وحركته في الحياة، فهي ميدان له أهمية في بناء الإنسان. فإذا كانت القيم هي الأهداف فالتربية هي الوسيلة لتحقيق هذه الأهداف عن طريق المؤسسات التربوية، حيث يقضي التلميذ فترة طويلة في ظلها متعاملا مع عناصرها وقوانينها وتبرز أهمية القيم في المنهاج لما يحتويه من عناصر تشكل شخصية وثقافة الطفل حيث تتحمل المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة في ترسيخ النظام القيمي الذي ينبغي التأكد من ضرورة وضوح القيم التي تسعى أي مؤسسة تعليمية لإكسابها لتلاميذها وأن تكون هذه القيم جزء من غايات التربية لدولة الجزائرية ورسالتها المعلنة.

والمناهج التربوية تشتمل على أهداف تعليمية من قيم واتجاهات ومعارف وعمليات ومهارات، حيث تسعى النظم التربوية إلى تنشئة الأجيال عليها لما لها من أهمية في تشكيل قيم واتجاهات وسلوكيات الأفراد والجماعات، لذا ينبغي عند اختيار محتوى المنهاج التربوي تحديد القيم في شقيها الديني والتربوي التي ينبغي إكسابها للنشء، ويحتل الكتاب المدرسي أهمية كبيرة وأساسية في العملية التعليمية التعلمية إذ يمثل إحدى أهم أدوات تنفيذ المنهاج ووسيلة تعليمية ومرجعا رئيسيا لكل من المعلم والمتعلم، وانطلاقا من أهميته ودوره الفعال؛ فقد حضي بالاهتمام من قبل الباحثين لدراسته وتحليله وتقويمه، فالكتاب المدرسي بما يتضمنه من قيم واتجاهات ومهارات ومعارف يقوم بوظيفة مهمة في زرع القيم والاتجاهات التي يسعى النظام التربوية لتنشئة الأجيال عليها، وتشمل المرحلة الأساسية الأولى في المدرسة ملامح شخصية الطفل ومن هنا تأتي أهمية غرس القيم في نفوس الأطفال إذا يقضي الطفل في هذه المرحلة فترة من عمره يكتسب ويكتشف القيم والسلوكيات المنبثقة عليها.

وانطلاقا من أهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم ودوره البارز في تنفيذ المنهاج الذي يعتبر أداة وصل بين المعلم والمتعلم، فقد أزداد الاهتمام بتحليله وتقويمه بشكل عام، وهنا جاءت دراستنا لتعالج موضوع القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي خاصة بعد عملية دمج ثلاثة مواد في كتاب واحد وهي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، حيث تم هيكلة الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني، ومنه أشتمل الجزء الأول على ثلاث فصول والتي تم عرضها كالتالي:

الفصل الأول: المتعلق بالإطار المنهجي للدراسة، وفي خضمه تم عرض الإشكالية وتساؤلاتها من خلال بنائها من العام إلى الخاص، وتحديد المفاهيم الأساسية للبحث وأهميته بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه والدراسات السابقة ذات العلاقة، ومن ثم المقاربة السوسيولوجية المعتمدة والمناسبة للبحث والمتمثلة في التفاعلية الرمزية.

أما **الفصل الثاني** الذي يحمل عنوان القيم، فقد تم فيه عرض خصائص وأهمية وتصنيف القيم بالإضافة إلى المنظور السوسيولوجي للقيم وكذا اكتساب القيم.

في حين **الفصل الثالث** الموسوم بالكتاب المدرسي تطرقنا فيه لأهمية الكتاب ووقائع صناعة الكتاب المدرسي بالإضافة إلى بناء المناهج وأخير الإصلاح التربوي.

أما الجزء الميداني فجاء في فصلين هما:

الفصل الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتضمن المنهج المتبع والمتمثل في تحليل المحتوى وكذا مجتمع البحث وعينة الدراسة المتمثلة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وفي الأخير تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المطبقة من خلال برنامج NVIVO.

وأخير **الفصل الخامس** تحت عنوان تحليل ومناقشة النتائج الذي جاء بالعناصر التالية: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها، كذلك بعض التوصيات والاقتراحات. وقد عززنا الدراسة بمجموعة من الملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية

1-الإشكالية:

يعتبر الإنسان محور العملية التنموية ونجاحها، ويعد التعليم الحجر الأساسي فيها، إذ يساهم التعليم في اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق التنمية المستدامة بكفاءة وعدالة، فالأمم تركز في تقدمها ونهضتها على أهّم لبنة أساسية فيها وهي التعليم، كما يعد هذا الأخير بمثابة شريان الحياة للمجتمعات في مسيرتها نحو التقدم ومحرك أساسي في التطور الحضاري، فنمو المجتمعات مرتبط بمدى التقدم المحرز في تحديث التعليم المستمر والمنتظم وبناء المؤسسات التعليمية وفق قواعد علمية راسخة وذلك لضمان توسيع أفق المشاركة المجتمعية في جميع مجالات التعليم والعملية التعليمة.

كما أنّه من الضروري أن ينبع من ثقافة المجتمع وهي العمود الفقري لوجوده وبقاءه، فعلى هذه الثقافة تبنى حضارة المجتمع وتحدد أهدافه وغاياته ويتميز نمط عيشه عن سائر المجتمعات الأخرى. وفي ظلّ التطورات الحاصلة أصبح المجتمع المعاصر يعاني الكثير من المشكلات منها تبدل القيم، فإذا نظرنا إلى واقعنا الاجتماعي لوجدنا أن القيم قد تغيرت وتبدلت فظهر نوع آخر من القيم بعيد كل البعد عما كان المجتمع يتمتع به من الفضائل والأخلاق الكريمة المتأصلة في شخصيات أفراده وفي ظل تغير القيم وجب على المجتمع المحافظة عليها قدر الإمكان خصوصا مع الانفتاح الثقافي وتعقد الحياة الاجتماعية وهنا نشير إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية من بينها المدرسة من خلال المناهج الدراسية، حيث تعد الأداة الفعّالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها وفقا لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها.

فمن المعروف أن المناهج الدراسية تعكس تطلّعات وطموحات هذه المجتمعات وآمالها في أجيالها القادمة، كما تعكس الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات وما تعانيه من أحداث وما يمرّ بها من أزمات وهذا ما أكّد عليه القانون التوجيهي في المادة(02) أنه: « **تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة وشديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف والتأثير فيه والمتفتح على حضارة عالمية**».[1]

وفي ضوء هذا الطرح أجرت بعض الدول إصلاحات واسعة وشاملة وأحدثت تغيرات هائلة في مناهجها الدراسية؛ ممّا أدّى إلى ظهور طفرات هائلة في تقدم هذه الدول على كافة الأصعدة وفي كافة مجالات الحياة، وقد فطن الدارسون والباحثون في مجال التربية على خطورة المناهج الدراسية والدور الكبير الذي تقوم به في تنشئة أجيال من المتمدرسين والمتعلمين إذا لم نأخذ بعين الاعتبار ثقافة المجتمع

[1]-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون التوجيهي للتربية 0408، المادة رقم 02.

وتطلعاته وهويته الحضارية، والجزائر واحدة من هذه الدول حيث أجرت مجموعة من الإصلاحات في المنظومة التربوية وهي إصلاحات الجيل الثاني لعام 2016، وأحدثت تغيرات في المناهج الدراسية القديمة وتم إدماج بعض الكتب في المرحلة الابتدائية، خاصة السنة الأولى، حيث تم دمج ثلاث مواد: اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في كتاب واحد وكلّ ذلك من أجل النهوض بالتعليم بما يتماشى والتطورات الحاصلة. « ولقد سعت الأمم المختلفة إلى الاستفادة من التجارب التعليمية والإصلاحات التي قامت بها الدول التي حققت تطورا ملحوظا في التعليم هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ فرضت العولمة وبعض المتغيرات الخارجية قيودا وتأثيرا على الشعوب خاصة منها الضعيفة والمتخلفة هذه الأخير وجدت نفسها أمام خيارين كلاهما صعب وهو الأخذ بالإصلاحات بما يتماشى والتغيرات في العالم والخيار الثاني يتمثّل في مراعاة القيم وثقافة المجتمع ».[1]

وقد مسّ هذا الإصلاح القيم باعتبارها المحكّ الذي يرجع إليه المجتمع في ضبط الفعل الاجتماعي و تكوين شخصية المتعلم بما يتماشى وغايات التربية التي تتبناها الدولة الجزائرية، ويتجسد ذلك في الكتاب المدرسي الذي يمثل وعاء يعكس المفاهيم والموضوعات والمعارف المبلورة في الرؤية التعليمية التي تحددها الفلسفة التربوية للمجتمع، ولما يسهم به من غايات وأغراض تعليمية تتجلى في القيم والمثل والأفكار المراد نقلها إلى المتعلم.

والكتاب المدرسي لا يحوي فقط على النصوص المكتوبة بل يرتكز كذلك على جملة الصور باعتبار أنّ صور الكتاب التعليمية تجسّد مضمون النّصوص المرافقة لها وذلك لتسهيل عملية التواصل والتفاعل بين الكتاب والمتعلم ولتسهيل عملية الفهم والاستيعاب للقيم المتضمنة. وعليه ما دام الكتاب المدرسي يعد الوسيلة الرئيسية لتنفيذ المناهج؛ فهذا يعني أنّ لكتب المرحلة الابتدائية دورا مهم في تكوين المتعلم وتأسيسه لغويا وأخلاقيا وسلوكيا؛ ممّا يوفر فرص النّمو المتكامل للطفل من خلال اكتسابه المفاهيم والقيم الدينية والتربوية التي تعينه على تكوين شخصيته وصقل معارفه، ومن هنا تبدو أهميته أن يشمل الكتاب المدرسي للطور الأول في مرحلة التعليم الابتدائي على القيم الدينية والتربوية وعلى ثقافة المجتمع وهويته.

وعليه فإنّ إدراكنا لمدى أهمية القيم الدينية والتربوية ودورها في تشكل شخصية المتعلم هو الذي دفعنا إلى دراسة مضامين القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتب المدرسية للطور الابتدائي والتي تغرس في نفوس أبنائها الصغار من خلال مناهج التعليم الابتدائي لاسيما بعد جملة الإصلاحات المتتالية

[1]– محمد زياد حمدان: تقييم الكتاب المدرسي، دار التربية الحديثة، دمشق ـ سوريا، ص 14

في المناهج التربوية والتي تأتي أحيانا استجابة للعديد من التحديات الخارجية والداخلية وأحيانا أخرى لضغوط تتجاوز المحددات الداخلية. حيث أفضت هذه الإصلاحات إلى دمج ثلاثة مواد في السنة الأولى في كتاب واحد يضم اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، هذا الدمج الذي قلصّ ثلاثة كتب في كتاب واحد؛ قد يشكل الكثير من الهواجس حول تقلّص حجم القيم المتضمنة في الكتاب لاسيما الدينية والتربوية، كما يطرح هذا الدمج عدة قضايا تتعلق بإيجابياته وسلبياته وكفاية المنهاج وتغطيته لما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة المهمة من العمر، وفي خضم هذا الطرح يتمحور السؤال المركزي للإشكالية حول:

ماهي القيم الدينية والتربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الأولى الابتدائي بعد عملية دمجهم في كتاب واحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

– ما هي القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي بعد عملية دمج ثلاث مواد في كتاب واحد كما تعكسها صور الكتاب؟

– ما هي القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي بعد عملية دمج ثلاث مواد في كتاب واحد كما تعكسها نصوص الكتاب؟

– كيف ينظر أساتذة التعليم الابتدائي لهذا الطور لعملية الدمج من حيث وايجابياتها وسلبياتها وكفايتها وإدراكهم لها؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الدّور الّذي تؤديه القيم العامّة والقيم التربوية والدينية خاصة في حياة الفرد باعتبارها موجهات للسلوك، فضلا عن إسهامها بنصيب وافر في تكوين شخصياتهم من خلال التفاعل مع الأصول الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتعد المرحلة التعليمية الابتدائية الأولى من التعليم المدرسي مرحلة مبكرة في السلم التعليمي للمجتمع، إذ يمثل تلاميذها شريحة هامة وحساسة في المنظومة الاجتماعية، فتلاميذ الصف الأول هم بأمس الحاجة للإعداد التربوي حتى يمتلكون مصفوفة القيم الدينية والتربوية وذلك استجابة للتطلعات الشعبية. فالقيم الدينية والتربوية هي التي تحدد الإيديولوجية العامة للمجتمع أو ما تسمى بالسياسة التربوية العامة للدولة، وهي ما تولد منظومة قيمية تربوية تزرعها في أفرادها المتعلمين؛ لهذا تبذل الأنظمة التربوية الغالي والنفيس من أجل توفير أسباب التعليم الابتدائي على نحو سليم، حتى تمكّن المتعلم من مواجهة تحدّيات العصر باقتدار، كذلك قد تفيد هذه الدراسة

مخططي المناهج التربوية لطور الأول من التعليم الابتدائي في الجزائر للاهتمام بالقيم الدينية والتربوية بما يسهم في تحقيق أهداف التربية، وقد تفيد نتائج الدراسة القادة التربويون في توجيه انتباه واهتمام المعلمين إلى ضرورة إلمام التلاميذ بالقيم الدينية والتربوية المختلفة بدل الاقتصار على الجانب العقلي في عملية التعليم، لذا فإنّ الجزائر تتطلع دائما إلى تطوير مناهج اللّغة العربية وكتبها بشكل عام ومناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بشكل خاص، من أجل اكتساب التلاميذ القيم والمهارات الضرورية واللازمة لهم، إذ يعد اكتساب القيم الدينية والتربوية هدفا أساسيا من أهداف اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة المطروحة من أجل الخروج بنتائج علمية حول أبعاد الظاهرة المدروسة ومضامينها.

- إبراز القيم الدينية التي تشكل قناعة دينية للمجتمع في تحقيق متطلباته الروحية والمادية في الكتب المدرسية.

- إبراز القيم التربوية والتي تمثل المبادئ الأساسية التي يتعلمها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية.

- الكشف عن القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي للطور الابتدائي السنة الأولى بعد عملية دمج ثلاثة مواد في كتاب واحد كما تعكسها نصوص وصور الكتاب المدرسي.

- الكشف عن مضامين القيم الدينية والتربوية كما يدركها المدرسين في الكتاب المدرسي ومعرفة الارتباط بينها وبين نصوص الكتاب المدرسي.

- معرفة وجهات نظر المدرسين نحو عملية الدمج هذه وايجابياتها وسلبياتها وكفايتها.

4- أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار الموضوع من المراحل المهمة جدا في عملية البحث العلمي خصوصا في العلوم الاجتماعية لتعقد الظواهر وتشابكها، فهي عملية تتميز بالتعقيد والتداخل؛ ممّا يتطلب اتخاذ جملة من التدابير والاحترازات، ليكون هذا البحث وهذا الاختيار صائبا وناجحا وعليه؛ فأنّ الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتب المدرسية لسنة الأولى ابتدائي يعود إلى عوامل ذاتية وأخرى موضوعية.

4-1- أسباب ذاتية: الرغبة والميل إلى المواضيع الاجتماعية والتربوية والميل إلى دراسة القيم دراسة سوسيولوجية، لإبراز طبيعتها الاجتماعية باعتبارها من محددات السلوك الاجتماعي.

4-2-أسباب موضوعية:

- جدّة الموضوع، خاصة وأنه يتزامن مع الإصلاحات الأخيرة، حيث تم دمج المواد الثلاثة لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية في كتاب واحد.

- قلة الدراسات التي تبحث في القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتب المدرسية.

- أهمية القيم الدينية والتربوية والأثر الإيجابي الذي تحدثه في السلوك خاصة في ظل ما نلحظه من تشوهات لمظاهر السلوك في الوقت الحاضر؛ مما أدى إلى ظهور بعض التصرفات اللاأخلاقية والمنافية للقيم الدينية والتربوية.

5- تحديد المفاهيم:

إنّ المفاهيم في الدراسات الإنسانية هي التي تحدد دلالات الألفاظ والمصطلحات، تفاديا لأي التباس أو اختلاف في المفهوم، وخاصّة إذا تعلق الأمر بمصطلحات يكثر الاختلاف حول دلالتها وحتى يتحدد الاستخدام الإجرائي لهذه المصطلحات في الدراسة الحالية سيتم تحديد أهمها فيما يلي:

5-1-تعريف القيم:

- **لغة:** قيمة لغة جمعها قيم ويقابلها في اللغة الفرنسية valeurs وفي اللغة الإنجليزية values فهي مشتقة من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل وانتحب واستوى وبلغ.[1]

ويعرفها **المنجد في اللغة والإعلام** أنها جمع قيم وتدل أصلا على اسم النوع من الفعل قام بمعنى الاستقامة فنقول أمر فيهم بمعنى مستقيم.[2]

حيث يقول الله تعالى: ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما﴾ سورة الأنعام، الآية161. ويقصد بذلك الدين المستقيم، أي هداني ربي إلى دين قويم **وقال أيضا:** ﴿ وذلك دين القيمة ﴾ سورة البيّنة، الآية 05. أي المستقيم، والمقوم لأمور الناس.

ويعرفها ابن منظور في كتابه **لسان العرب** أن القيام بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة هي اعتدال الشيء واستواؤه[3].

---

[1] - مرتضى الزبيدي: تاج العروس، ج 9، ط2، دار بيروت، بيروت، 1996، ص 35.

[2]- المنجد في اللغة والإعلام: ط 39، دار المشرق، بيروت ـ لبنان، 2002، ص 663.

[3]- جمال الدين بن منظور: لسان العرب، ج 12، دار التراث العربي، بيروت، ص 497.

- اصطلاحا:

يعتبر **إميل دوركايم** من أبرز ممثلي هذا الاتجاه الذي يرى أن المجتمع المتضامن ميكانيكيا تضبط الأفعال فيه عن طريق القيم والمعتقدات المشتركة، ولكن عندما ينمو هذا المجتمع ويتطور؛ فإنّ القيم تخرج عن نطاق القيم الخاصة لتدخل في شكل المبادئ العامة التي تصل إلى درجة المثل الأكثر تجريدا وعمومية في المجتمع بشكل جعله يعتبر المجتمع حارسا للقيم الإنسانية العليا.[1]

إن القيم عند دوركايم تصورات تتميز بالعمومية والالتزام وترتبط بإجراءات جزئية لكي تضمن الامتثال لقواعد السلوك وهي من وضع المجتمع.

ويعرف **بارسونز** القيمة بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيار أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف فكأن القيم هنا تمثل معايير عامة يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل و تنظيم أنشطة الأعضاء.[2]

ويرى **روكيش** أن القيم شأنها في ذلك شأن المعتقدات، تحتوي على عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية، فهي معرفية من حيث التعبير بما هو مرغوب فيه، ووجدانية من حيث إثارة شعور الفرد بجوانب انفعالية اتجاه ما هو جدير بالرغبة فيه أو عنه، وهي سلوكية من حيث وقوفها كمعيار محدد لسلوك أو مرشد له فالجانب المعرفي يتضح من أن الفرد حامل للقيمة يعرف الطريق الصحيح بكيفية سلوكية والغاية النهائية التي يجب أن يناضل من أجلها، أما العنصر الوجداني فيظهر حين يشعر الشخص بعاطفة نحو الشيء المستحسن وغير المستحسن.[3] وبذلك فالقيم هي معيار يرشد الفعل وعليه هي محددات السلوك الإنساني.

ويعرف نعيم (1988) القيم بأنها: « حكم عقلي أو انفعالي على أشياء مادية أو معنوية يوجه اختياراتنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، وهي التي تحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية، وتنظيم القيم مع بعضها في نظام قيمي بحيث تشمل كل قيمة في النظام

---

[1]- عبد الباسط عبد المعطي: عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 1970 ص 106.

[2]- عبد الناصر عزوز: أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغيير القيم الأسرية، إشراف بوسعادة رشيد، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم اجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر،2010 .2011ً، ص31.

[3]- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984، ص 26.

عنصرا من عناصره فعلى قدر ما يوجد من تعدد في مجالات الحياة والسلوك يوجد تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد».[1] وعليه فإنّ نعيم يرى القيم على أنّها أحكام توجهنا لاختيار السلوك المرغوب.

عرف زاهر القيم بأنها « مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينشر بها الفرد من انفعاله وتفاعله مع الموقف والخبرات المتنوعة ويشترط أن تتناول هذه الأحكام قبولا من جماعة معينة لكي تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية واتجاهاته واهتماماته»[2]. وهنا يعني أن القيم أحكام معيارية تتجسد في سلوكيات الفرد وتكون مقبولة من طرف المجتمع.

- إجرائيا:

القيم هي معايير عامة وأساسية، كما تعد رموزا مرغوب فيها من قبل المجتمع، وهي مقاييس معنوية ترتضيها الجماعة لتربية أبنائها من خلال توفر المناهج على القيم المعلنة والضمنية والتعاطي مع المحتويات الدراسية المتضمنة لتلك القيم، والقيم هي مفاهيم مجردة يتم التفاعل بها في نسق رمزي مشترك وذلك للارتقاء بالمتعلم. وفي ضوء تعريفنا للقيم نشير إلى مفهوم السلوك باعتباره الانعكاس المادي والواقعي لممارسة الفعل الاجتماعي، لأن القيمة هي معيار فكري لا ينعكس على الواقع إلا من خلال السلوك.

5-2-السلوك:

- لغة:

النفاذ في الطريق، يقال: سلكت الطريق، وسلكت كذا في طريقه[3].

قال تعالى: ﴿ **لتسلكوا منها سبلا فجاجا**﴾ سورة نوح، الآية رقم 20.

وقال أيضا: ﴿ **فاسلكي سبل ربك ذللا** ﴾ سورة النحل، الآية رقم 69.

---

[1]- عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان: أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، إشراف سليمان بن عبد الله العقيل، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من النزلاء من مرتكبي الجرائم العنيفة من الشباب في السجن الحائر بمدينة الرياض، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2006 ص 20.

[2]- ضياء زاهر، مرجع سابق، ص24.

[3]- الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق عدنان داوودي، ط2، دار القلم ـ الدار الشامية، دمشق ـ بيروت 1997،1418، ص421.

- **اصطلاحا:**

السلوك لفظ يستعمل لدلالة على كل نشاط يعتمل في نطاق الفرد داخليا أو يعتمل خارجيا عنه في نطاق العلاقات المختلفة التي يشترك فيها كطرف من أطرافها[1].

- **إجرائيا:**

السلوك هو نشاط الفرد المترجم للقيم الدينية والتربوية التي توجه أفعاله وأقواله في جميع جوانب الحياة إلى المرغوب فيه، ويترجم في صورا رمزية صريحة أو ضمنية وفي نصوص مقروءة كما يبدو ذلك في الكتاب المدرسي.

5-3- المضامين (المحتوى):

- **لغة:** جاء في المعجم الوسيط « ضمن الشيء الوعاء ونحوه : جعله فيه وأودعه إياه وتضمن الوعاء الشيء: احتواه واشتمل عليه وتضمنت العبارة معنى أفادته بطريقة الإشارة أو الاستنباط».[2]

- **اصطلاحا:**

هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين.. وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد ـ مصدر ـ وسماته الاجتماعية ... فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتمامه ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور[3].

- **إجرائيا:**

هي مجموعة من الرموز الظاهرة أو الضمنية لتحقيق هدف اتصالي معين مع الآخرين وتحقيق المشاركة بين المصدر والجمهور.

5-4- القيم الدينية:

يعرف البعض القيم الدينية على أنّها نوع من أنواع القيم وبأنها تخص جانب معين من اهتمامات الفرد. فالقيم الدينية هي اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل

---

[1]- يوسف ميخائيل أسعد: السلوك وانحرافات الشخصية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977، ص 177.

[2]ـ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، المكتبة الإسلامية، مجمع اللغة العربية، إسطنبول 1992هـ، ص554.

[3] نسرين حسونة: تحليل المضمون مفهومه، محدداته، استخداماته، شبكة الألوكة www.alukah.net 25 ماي 2019.

الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما[1].

وتعرفها وضحة على السويدي بأنها" « معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها، وهي إيجابية مريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي»[2].

وتعرف القيم الدينية بأنها الأحكام التي يصدرها المرء على شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة، وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون وجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل، ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم[3].

والقيم الدينية هي قيم شاملة لجميع نواحي الحياة الخاصة والعامة، وهي تمتاز بقوتها وتأثيرها والقيم الدينية الإسلامية قديمة قدم الإسلام وباقية ببقائه.

وإذا تعمقنا في الدين الإسلامي نجد القيم الإسلامية هي مجموعة الأخلاق التي تضع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة[4].

- إجرائيا:

هي مجموعة من الأحكام والمعتقدات مصدرها القرآن والسنة والإجماع والعرف، يتمثلها ويلتزم بها الإنسان المسلم ويتحدد في ضوئها علاقة الإنسان بربه وهي ضرورية للفرد والجماعة والقيم الدينية في الكتاب المدرسي هي القيم المستدل بها بآية قرآنية أو حديث نبوي شريف، أي القيم التي يكون مصدرها الإسلام وتأتي في سياق إبرازها بالقرآن والسنة.

---

[1]- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2،دار النهضة العربية، القاهرة 1980، ص 75.

[2]- وضحة على السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، برنامج مقترح ، ط1، دار الثقافة، الدوحة ـ قطر، 1989/1409، ص30.

[3]- صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية) -أنموذجا- دراسة ميدانية الأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الديني، إشراف الدكتور مولود سعادة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2007-2008، ص16.

[4]- جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984، ص 41.

5-5- القيم التربوية:

عرف بعض التربويون القيم بأنها مصطلح يضم كلا من الأهداف ومعايير الحكم والهدف هو الشيء الذي يطمح له الإنسان ومعايير الحكم هي ما يحكم به الإنسان كالصدق والإخلاص.[1]

عرفها الشافعي: « القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيها بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية ».[2]

والقيم التربوية هي الأحكام والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السلمية وتنبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع وتؤدي له إلى السلوك السوي في المواقف المختلفة ويستطيع التميز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا.[3]

- إجرائيا:

القيم التربوية هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة والقياس والاستحسان والأعراف والتقاليد وهوية المجتمع وثقافته، حيث يعتبرون المصدر الأساسي لاستنباط القيم التربوية والتي توجه وتضبط سلوك الفرد المسلم والمجتمع المسلم لتحقيق الخير والتقدم والنهوض والازدهار للمجتمع وتشمل القيم الاجتماعية، والقيم المدنية، قيم الهوية الوطنية، القيم الثقافية القيم العالمية.

5-6-الكتاب المدرسي:

أ-الكتاب:

- لغة:

الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا، جمعه كتب، وفي القرآن قال تعالى ﴿**ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾ والكتاب هو التوراة والإنجيل، والقدر والفرض والأجل ومنه قوله تعالى ﴿**لكل أجل كتاب** ﴾ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «**لأقضين بينكما بكتاب الله**» وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

---

[1]- white- raiphk,vaiue, anaiysis, nature and use of the wetod new jenseg, lidratanion press 1951

[2]- إبراهيم محمد الشافعي: الاشتراكية كفلسفة للتربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،1971، ص 375.

[3]- أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال، دراسة في تأثير الواقع الثقافي، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005 ص21.

- اصطلاحا:

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه صورة تطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا.[1]

ب-الكتاب المدرسي:

- اصطلاحا:

يعرفه حثروبي على أنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.[2]

ويصفه سلامة على أنه الأداة المعبرة عن البرامج التعليمية والمترجمة لها والدافعة لتحقيق الأهداف الموضوعية، وينظر له الباحثون على أنه ركن من أركان العملية التعليمية.[3]

كما يعرف بأنه وثيقة تربوية ووكيل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل أحيانا أوقد يكون هو المنهج لنفسه أحيانا أخرى.[4]

- إجرائيا:

الكتاب المدرسي هو وثيقة تعليمية تربوية، تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، موجهة لتلاميذ المرحلة الأولى ابتدائي تهدف إلى تزويدهم بمجموعة من المعارف والقيم الدينية والتربوية في شكل وحدات تعليمية متنوعة.

5-7-المنهاج:

- لغة:

جاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى أنبه، ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أو يلهث، وكذلك نهج الأمر وأوضحه، والطريق سلكه، ومنه أنهج الطريق أو الأمر، بمعنى أوضح

---

[1]- حسن الجيلاني لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص ص 195-196.

[2]- حثروبي محمد الصالح: نموج التدريسي الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997، ص80.

[3]- سلامة عبد الحافظ: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمان- الأردن، 2000، ص190.

[4]- محمد زياد حمدان: تخطيط المنهج، الكتاب المدرسي في تقديم الحاجات والتطوير إلى تقسيم الجدوى، دار التربية الحديثة، 1998، عمان- الأردن، ص ص7- 6.

واستبان، أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أو الطريق الواضح، ومنه منهج والمنهاج يفيد بمعنى الطريق الواضح، ومنه منهج ومنهاج التعليم الدروس.[1]

قال تعالى: ﴿ لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا ﴾ سورة المائدة، الآية 48. وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما: « **لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركك على طريق ناهجة** ».

إن كلمة منهاج واردة في الآية الكريمة، وكلمة ناهجة في قول بن عباس رضي الله عنهما تعني الطريق الواضح[2].

- اصطلاحا:

تعريف توميس ونيبرين للمنهاج: اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتويات والأنشطة والتقويم هو مجموعة الخبرات والنشاطات المترابطة التي توفرها المؤسسات التعليمية لطلبتها في داخل المؤسسة التعليمية وخارجها لتتيح لهم فرص النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي وإلى أقصى مدى تسمح به استعداداتهم وإمكانياتهم[3].

من خلال التعاريف يظهر أنه تم التركيز على المتعلم بصفته محور العملية التعليمية والتأكيد على الخبرة التعليمية والنشاطات، كذلك التخطيط الدقيق للعملية التعليمية وتحديد أهداف واضحة قابلة للتطبيق وكذلك تحديد الوسائل والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج.

إجرائيا :

هو مجموعة الخبرات والمعارف والقيم التي يتم تهيأتها للمتعلمين ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة من خلال الكتاب المدرسي، وذلك بهدف اكتسابهم مجموعة من القيم الدينية والتربوية وممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم لتلك الخبرات التي تساعدهم في إتمام نموهم.

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر ـ أسسه– بناؤه– تنظيماته–تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2008 ص15.

[2]– حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: المنهاج ـ المفهوم ـ العناصر ـ الأسس ـ التضمينات ـ التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، 2004، ص 22.

[3]– توفيق أحمد مرعي ومحمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط2، دار المسيرة، عمان ـ الأردن، 2000/1429 ص30.

6- الدراسات السابقة:

1-دراسات جزائرية:

الدراسة الأولى: خوان أمينة، بن تركية رفيقة (2017):

وقد جاءت بعنوان " الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي". وهي دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد القيمية لصورة في كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الأولى الابتدائي الجيل الثاني، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج لتحليل المضمون، حيث قامت بتحليل صور كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، لسنة الأولى ابتدائي تحليلا كيفيا وكميا واستخراج القيم الموجودة في الصورة.

كانت عينة الدراسة جميع الصور الكبيرة والأساسية للكتاب، وقد صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات نذكر منها:

-تتصدر القيم الوطنية مجموع القيم التي تتضمنها الصور في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية السنة الأولى الجيل الثاني.

- يوجد تناسق بين الصورة والنص في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني بالنسبة للقيم المستهدفة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية يمكن ذكر أهمها:

- أن القيم التي تتضمنها صور كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الأولى الجيل الثاني تتوزع حسب القيم المحددة في مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي (2016) بالإضافة إلى القيم المستوحاة من متطلبات مرحلة الطفولة المتوسطة، كما تم التوصل إلى أن القيم الوطنية تتصدر ترتيب باقي القيم الأخرى بنسبة 69.38% من المجموع الكلي للقيم في صور الكتاب، وتم التوصل أيضا إلى وجود تناسق بين الصور والنص[1].

الدراسة الثانية : إسماعيلي رابحي(2014)

وقد جاءت بعنوان "أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في نظام التعليم الجزائري". وهي دراسة تحليلية لخمسة كتب قراءة لكل سنة دراسية من مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الأول والثاني والثالث) حيث أعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى للدروس (النصوص) القراءة وكانت

[1]- خوان أمينة بن تركية رفيقة: الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، مجلد 10، العدد 02، الجزء 01، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017.

محاور التحليل هي القيم التي أراد الباحث استكشافها والمتمثلة في القيم السبع وهي قيم العلم والمعرفة، قيم دينية، قيم اجتماعية، قيم اقتصادية، قيم سياسية، قيم الصحة والبيئة وقيم فنية.

واعتمد الفقرة أو الفكرة كوحدة التحليل المعتمدة في الدراسة التحليلية، وكانت من أبرز نتائج هذه الدراسة كما يلي:

-تصدر القيم الاجتماعية عموما في السنوات الخمس، ثم قيم العلم والمعرفة، ثم القيم الدينية، ثم قيم الصحة والبيئة، ثم القيم الاقتصادية والفنية، ثم القيم السياسية في المرتبة الأخيرة[1].

2-دراسات عربية:

دراسة الأولى: السويدي وضحة (1992)

جاءت بعنوان" القيم المتضمنة في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس أساسي". حيث هدفت الدراسة إلى إعداد إطار قيمي مقترح لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالمدارس القطرية ووضع برنامج مناسب لتنمية مجموعة من القيم، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التجريبي، حيث قامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، وخرجت بتصنيف خاص بنوعية القيم وتدرجها مع سلم القيم، بلغ ثماني عشر قيمة، وكانت وحدة فكرية هي وحدة التحليل المستخدمة، ثم قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة معلم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لمعرفة والطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة في تدريس القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر، وكذلك معرفة مدى توفر الإجراءات اللازمة لتدريس هذه القيم ومدى استخدام المعلمات لمهارات التدريس داخل القسم وخارجه، بلغت عينة الدراسة (25) معلمة بواقع حصتين لكل معلمة، بعدها قامت الباحثة بتصميم مقاييس للقيم للصفين الأول والثالث الإعداديين، وجاء هاذان المقياسان من واقع القيم المتضمنة والصريحة التي كشف عنها تحليل محتوى كتب عينة الدراسة، ومن ثم تطبيق المقياسين وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- يوجد (1210) من القيم منها (930) قيمة وردت بشكل صريح و(280) قيمة وردت بشكل ضمني.

- حظيت قيم العقيدة، حسن الخلق، العبادة، الرحمة، العلم، بأعلى تكرار يتراوح بين 24.21%و 7.85%، كما حظيت قيم الاحتشام، ومحبة الآخرين، آداب السلوك، التواضع والتعاون بأقل تكرار يتراوح بين 2.31% و0.99%.

---

[1]- رابحي إسماعيل: أنواع القيم المتضمنة في كتاب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 33، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص ص 51-57.

– إن القيم الإسلامية لم ترد بشكل منظم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وجاءت معظمها صريحة لا ضمنية.

– القيم المتضمنة في الأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلمات.

– القيم لم تكن موضع الانتباه أو التأكيد في بعض الدروس لدى بعض المعلمات.

– التركيز على القيم المتضمنة في الأهداف كان منصب على القيم الصريحة لا الضمنية لدى أغلب المعلمات.

– القيم المتضمنة في الأهداف في معظم الدروس لم تترجم إلى سلوك يمارس.

– كانت قيمة معامل الارتباط بين ترتيب القيم في المقياس وترتيبها لدى العينة فوق المتوسط ، حيث بلغ 0.62 %[1]

– الدراسة الثانية: شريدة وغرايبة (1992)

جاءت بعنوان " القيم التربوية والوطنية والسياسية في منهاج اللغة العربية لصفين الأول والخامس الأساسيين"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق ما يحتويه المنهاج المدرسي للمرحلة الأساسية ممثلا بكتابي (لغتنا العربية) للصفين الأول والخامس الأساسيين، مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن المنصوص علي في القانون رقم 27 لعام 1988، والذي صدر إبان انعقاد مؤتمر التطوير التربوي في الأردن عام 1987، والذي يفترض أن تعكس القيم التربوية والفكرية والوطنية والقومية والسياسية والإنسانية والاجتماعية في القانون، استخدم الباحثان تحليل كل موضوع من مواضيع الكتابين (القراءة، المحفوظات، والنشيد والتعبير) وفق نموذج التحليل المطور لتعرف على الأفكار من أجل تحديد القيم وتصنيفها، وثم اعتماد الجملة كأصغر وحدة لتحليل، وأعطت كل عبارة وزنا (أي وحدة قيمية واحدة لتقدير الكمي للقيم) التي تقوم على رصد عدد مرات تكرار القيم المحللة بالمضمون، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فجوة واضحة بين القيم في محتوى الكتابين المحللين وفلسفة النظام التربوي رقم 27 عام 1988 مما يستدعي مراجعة جادة بتخطيط مسبق لوضع القيم وفقا لفلسفة قانون التربية والتعليم في الأردن.[2]

---

[1]– جهاد نعيم عبد الرحمان قمحية: البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2003، ص ص 58–59.

[2] – المرجع نفسه، ص ص 58–59.

الدراسة الثالثة: إسماعيل عبد الله (1996)

جاءت بعنوان درجة التوافق بين القيم المنشودة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية المدرسي بدولة البحرين هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من درجة التوافق بين القيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلمات التلاميذ الصف السادس ابتدائي وهم يقومون بتدريس الصف ذاته، ومدى شيوع هذه القيم في كتاب اللغة العربية المقرر لتلاميذ هذا الصف بمدارس البحرين الحكومية وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

-ما لقيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

- هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في درجة أهمية القيم المنشودة بين المعلمين والمعلمات؟

- ما نسبة شيوع كل قيمة من القيم المنشودة في كتاب اللغة العربية لصف السادس الابتدائي بالنسبة لمجموع القيم؟

- ما درجة التوافق بين مراتب أهمية القيم المنشودة عند المعلمين والمعلمات نسب شيوعها في محتوى الكتاب المستهدف؟

بعد إعداد الاستبيان للقيم التربوية تم توزيعها على مجتمع الدراسة البالغ عددهم (180) معلما ومعلمة، تم استخدام الأساليب الإحصائية وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- القيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلماتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي هي: (الصدق، الإيمان، النظافة، الطاعة، التعبد، الأمانة، حب التعلم، الحرية، الانتماء الوطني، الإخلاص، النظام، المحافظة على الوقت، التعاون، تحمل المسِؤولية، حب الأسرة، التواضع، إتقان العمل، حب السلام، الوئام، الحياة)

-تتباين نسب شيوع القيم فيما بينها بالنسبة للمجموع الكلي للقيم في الكتاب ويميل للانخفاض، وتنحصر بين 14.3% و 0.8%

- ضعف درجة التوافق بين مراتب أهمية القيم المنشودة ونسب شيوعها في المحتوى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.13 %

– تبين هذه الدراسة أن كتاب اللغة العربية المقرر لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس البحرين الحكومية للعام الدراسي 1995–1996، ليس في المستوى المطلوب للعمل على غرس القيم المنشودة لتلاميذ الصف ذاته. [1]

-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة والتي تبين أنها تخدم موضوعنا، حيث أن أغلبها كانت تركز على القيم المتضمنة في الكتب المدرسية، حيث اتفقت جميع الدراسات السابقة في المنهج والعينة ما عدا دراسة إسماعيل عبد الله، وذلك من خلال استخدام منهج تحليل المحتوى والعينة كانت صفحات الكتاب المدرسي، حيث تشابهت دراسة خوان أمينة، بن تركية رفيقة بالدراسة الحالية في جانب التعرف على الأبعاد القيمية للصورة في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي، كذلك تشابهت دراسة إسماعيل رابحي بالدراسة الحالية في تحليل دروس (مقاطع) القراءة لكن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة رابحي في أن التحليل تم بعد دمج المواد الثلاث في كتاب واحد فقد اختلفت المضامين في الكتاب المدرسي، واختلفت عن دراسة خوان أمينة بن تركية رفيقة في تحليل نصوص الكتاب، فقد اكتفت دراسة خوان تركية بتحليل الصور في الكتاب فقط.

تم الاستفادة من جانب تناول هذه الدراسات للقيم المتضمنة في الكتاب المدرسي، حيث تم التعرف على أنواع القيم الموجودة في الكتاب المدرسي، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في اختيار المنهج المناسب ومعرفة طريقة تحليل نصوص وصور الكتاب.

المقاربة النظرية المعتمدة:

تحتل النظرية في الأبحاث العلمية الاجتماعية مكانة هامة ذلك؛ لأنها تفسّر المعلومات المراد صياغتها، حيث أنّ البحث العلمي لا يقف عند وصف الظاهرة، وإنما يذهب إلى تفسيرها وتأويلها وهذا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة الموضوع؛ لأن الرجوع إلى نظرية ذات علاقة في إعداد البحوث يسمح بتوضيحها وتوجيهها.[2] ومنه حسب طبيعة الموضوع والإشكال المطروح فقد اعتمدنا على النظرية التي تخدم الموضوع وهي:

---

[1]– جهاد نعيم عبد الرحمان قمجة، مرجع سابق، ص 67–68.

1 ـ موريس أنجرس: ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006، ص 96.

النظرية التفاعلية الرمزية: بما أن القيم الدينية والتربوية هي موضوع الدراسة فالمقاربة المناسبة لها هي النظرية التفاعلية الرمزية باعتبار أنّ الكتاب المدرسي يحتوي على مجموعة من الرسوم والرموز والمعاني الدالة على معنى معين ومحدد. والنصوص والصور المنجزة والمجسدة في الكتاب المدرسي تمثل مجموعة من القيم المختارة بهدف اكتساب المتعلم لهاته القيم من خلال المنهاج الدراسي المسطر وفلسفة التربية التي تنتهجها الدولة الجزائرية.

وتعدّ النظرية التفاعلية الرمزية من أقدم نظريات التحليل السوسيولوجي قصير المدى، وذلك يعود إلى هربرت بلومر H. Blumer سنة 1937 حيث يعرف التفاعلية الرمزية في كتابه « التفاعلية الرمزية " symbolic interaction " بأنه خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريد هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، وإن استجابتهم لا تصنع مباشرة، وإنما تستند إلى معنى الذي يلصقونه بأفعالهم[1]، وفقا لتصور التفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الرموز والإشارات.

ومن أهمّ الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

-الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.[2]

-إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

-التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.[3]

وأوجز هربرت بلومر عام 1969 صياغة فرضيات التفاعلية الرمزية فيما يلي:

- أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم
- أنّ هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

---

[1]- فليب جونز: ترجمة محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ط1، دار مصر العربية القاهرة مصر، 2010، ص 153.

[2]- محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، 2008، ص28.

[3]- صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2007، ص 56.

– وأنّ المعاني تحوّر وتعدّل ويتم تناولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله من الإشارات التي يواجهها.[1]

وكذلك اهتم جورج ميد بتحديد العلاقة بين العقل والنفس والمجتمع وغيرها من العناصر الأساسية التي تتمثل في:

– طبيعة أنماط الاتصال والتفاعل.

– ضرورة استخدام اللغة والتي تتضمن الرموز والإشارات والمعاني التي تخدم أنماط الاتصال الذاتي وبين الأفراد والجماعات والعلاقات الاجتماعية بصورة عامة.

– يعتبر الفعل هو المصدر لعمليات التفاعل والاتصال وانتقال الأفعال الاجتماعية وردود الأفعال والسلوك والاتجاهات والقيم والحالة الفردية إلى الحالة الاجتماعية.[2]

وتهتم التفاعلية الرمزية بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى، باعتبار اللغة وسيلة للاتصال الرمزي بين البشر التي تسهم في نقل وفهم أنماط التفاعل بين مجموعة الأفراد الذين يشاركون نفس اللغة والعنصر الرئيسي في هذه العملية هو الرموز، أي الإشارة التي تمثل معنى أو شيئا آخر في تفسير المشكلة وأن الرموز تحصل من التنشئة الاجتماعية.

فالفرد يستعمل الرموز والإشارات للتعبير عن حاجاته الاجتماعية والفردية باستخدام اللغة، وبعض الأعضاء الجسدية، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الترميز هو عبارة عن إشارة للدلالة عن موضوع معين سواء مادي أو معنوي، فيكون لكل رمز معنى أو دلالة وذلك عند ممارستهم اليومية فمعاني الرموز ماهي إلا نتائج اجتماعية لتحديد أنماط سلوك أفراد المجتمع وتحديد عملية تفاعلهم.

فالتفاعلية الرمزية لديها إسهامات واهتمامات في مجال علم اجتماع التربية في دراسة مشكلات وقضايا العملية التربوية وتحليل واقع المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث، وتحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ ونوعية هذه المؤسسات وأن هناك دراسات ميدانية التي تبنت المدخل التفاعلي الرمزي كنزعة سوسيولوجية ولكن عندها طبعة سيكولوجية في دراسة المواقف وعمليات التفاعل والمشكلات المرتبطة بنوعية الحياة المدرسية، أو داخل الفصول الدراسية

[1]– إيان كريب، ترجمة: محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص 132.

[2]– السيد علي شتى: نظرية علم الاجتماع، مكتبة الإشعاع الفنية الإسكندرية، مصر، 1997، ص ص 190–191.

أو علاقة هذه المشكلات بنوعية الوسط الاجتماعي والبحث النفسي الاجتماعي الذي يحيط بالمدرسة والتلاميذ ودراستهم في نفس الوقت.[1]

وعليه ترتكز التفاعلية الرمزية في شقها التربوي على مختلف التفاعلات في العملية التعليمية التعلمية داخل الوسط المدرسي ومخرجاتها أو نتائجها، حيث أن القيم الدينية والتربوية التي يكتسبها المتعلم تعمل على ضبط سلوكه، وتحدد تصرفاته ضمن مسارات معينة، إذ تصبها في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، وهذا يعمل على زيادة مردود المتعلم وهو شيء إيجابي جدا.

[1]– عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديثة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية–مصر، 1997 ص 289–290.

الفصل الثاني:

القيـــــم

تمهيد

1-خصائص القيم

2- أهمية القيم

3- تصنيف القيم

4- المنظور السوسيولوجي للقيم

5- اكتساب القيم

خلاصة

تمهيد:

تسعى العملية التعليمية بواسطة الكتاب المدرسي لإكساب المتعلم جملة من القيم الدينية والتربوية والتحلي بها في حياته وتصبح جزأ لا يتجزأ منها كونها ضرورة حياتية لا غنى عنها، فإذا تحلى كل فرد بجملة منها تماسك المجتمع، فهي ترشد الإنسان لما فيه صلاح لنفسه وللبشرية عامة، كما تدفعه أيضا إلى التحلي بالأخلاق الحميدة وهذا ما أمر به رب العباد في دعوته إلى حسن الخلق، ومن هنا نجد موضوع القيم يستحق الدراسة نظرا لأهميته في حياتنا وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الجانب من الدراسة وذلك بذكرنا أهمية وخصائص وتصنيف القيم والمنظور السوسيولوجي للقيم بالإضافة إلى اكتساب القيم.

1-خصائص القيم:

تتصف مجموعة القيم في المجتمع بمجموعة خصائص أساسية :

-أنها ذات طبيعة عامة.

- أن القيم تأسيس افتراضي يشير إلى أحد جوانب الفعل، ومن ثم فلا يستطيع عالم الاجتماع النظر إلى القيم كأشياء مطابق لتلك الموجودة في الطبيعة وعادة ما تدرس القيم من خلال مؤشراتها.

- أن نسق ثقافة القيم حسب رأي (SME LSER1967) « لا يمكن أن يكون كاملا فقد يتميز أي مجتمع بوجود مجموعة من القيم التي قد تلقى موافقة عامة بدرجة أكثر أو أقل، أو بعض القيم التي تتناقض مع منظومة القيم السائدة أو بعض القيم الغامضة التي تخلق موقفا غير محدد نحوها».[1]

- تفصح القيم عن نفسها في أنماط التفضيل والاختيار بين البدائل المتاحة، فالقيمة لا تعبر عن شيء مرغوب فيه فحسب، بل تتضمن تصورا لما هو مرغوب.

- لغة القيم من الأمور الأساسية في الحياة، فهي الموجه والمرشد لأي نشاط حر وإرادي يقوم به الإنسان في حياته.

- القيم مكتسبة لا يتعلمها الفرد ويكتسبها إلا في إطار اجتماعي، ومن ثم فهي ذات صبغة اجتماعية.[2]

- من خواص القيم من وجهة نظر Parsons أنها قابلة للانتقال، ومن ثم فهي قد تشكل تراثا للعديد من الأنساق الاجتماعية وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.

-من أهم مميزات القيمة أنها غير ثابتة وغير مستقرة وتتأثر كثيرا بالظروف والتحولات الاجتماعية والثقافية.

- ويرى السيف بأنها : ظاهرة ديناميكية متطورة وهي نسبية تختلف من مكان إلى مكان، ومن زمان إلى آخر، نظرا لتأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، أي أنها يمكن أن تختلف باختلاف ثقافة الأقاليم في المجتمع الواحد، وكذلك باختلاف الطبقات وباختلاف الوظيفة والمركز الاجتماعي والمستوى التعليمي[3].

- تتصف القيم بأنها إنسانية، إذ ترتبط بالفرد لأنها عبارة عن معتقدات مصدرها الثقافة والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبين الخبرات الحياتية، وقد ميز" روكشتي " بين ثلاث من المعتقدات، المعتقدات

---

[1]- عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، مرجع سابق، ص 34.

[2]- عبد الناصر عزوز: كرجع سابق، ص ص 91-92.

[3]- عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، مرجع سابق، ص 34.

الوصفية التي قد تكون صحيحة أو خاطئة، والمعتقدات التقويمية التي يتم على أساسها الحكم على موضوع المعتقد على أنه حسن أو سيء، والمعتقدات الآمرة والناهية، وفيها يتم الحكم على بعض الوسائل والغايات بوصفها مرغوبة أو غير مرغوبة، والقيم في ضوء ذلك هي معتقدات من النوع الثالث كما سبق الذكر. [1]

2- أهمية القيم :

تبرز أهمية القيم باعتبارها الغاية المثلى، لأنها قوة دافعة لسلوك الإنساني، فالقيم هي التي ترقى بالإنسان إلى أسمى درجات الإنسانية، وبدونها يفقد المجتمع المبادئ والأصول والقوانين التي تنظم حياته. كما أن رقي المجتمعات لا يقاس بما حققت من منجزات العلم، وما اكتشفت في عالم المادة من مخترعات فحسب، وإنما يقاس بسيادة القيم فيها وتؤدي القيم دورا مهما في إيجاد بيئة تربوية مناسبة بين الأفراد في المواقف المختلفة عند وضع الأفراد في جماعات ذات إطار قيمي متشابه لتكون أكثر تفاعلا.[2]

3- تصنيف القيم:

يعد موضوع تصنيف القيم من أهم المواضيع التي أهتم بها علماء الاجتماع، وما يلاحظ أنه لا يوجد اتفاق بينهم على تصنيف معين نظرا لاختلاف المبادئ التي يمكن أن تستند إليها إطارات التصنيف، كما يتفقون على صعوبة تصنيفها ومهما يكن من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعا، إلا أن تصنيفها أمر ضروري تفاديا للخلط لذلك حاولنا عرض بعض التصنيفات المختلفة منها :

3-1-حسب الأبعاد:

أ- **بعد المحتوى:** فقد صنفها سبرنجر spranger في كتابه "أنماط الرجال" ty pes of men إلى ستة أنماط هي:

- **قيم نظرية:** وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية، تنظيمية، ويكونون عادة من الفلاسفة.

[1]- عبد الناصر عزوز، مرجع سابق، ص 91-92.

[2]- عبد الحميد خزار: الأسرة والمدرسة كوسائل لنقل القيم، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر- بسكرة -، الجزائر، جوان 2009، ص 22.

- **قيم اقتصادية:** وتعبر عن اهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل والصناعة والانتاج ويتميز أصحابها بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال المال والأعمال.

- **قيم سياسية:** وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

- **قيم جمالية:** وتعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام وكمال التنسيق، ويتميز أصحابها بالفن والابتكار وتذوق الجمال.

- **قيم دينية:** وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود في سبيل إسعادهم ويتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية .

- **قيم اجتماعية** : وتعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة.[1]

من خلال تصنيف سبرنجر ظهر تركيزه على الأنواع العامة للقيم وأغفل قيم أخرى مثل القيم التربوية والقيم التاريخية مثلا.

كذلك مضمون هذه القيم يتغير لدى الأفراد حسب المحيط الاجتماعي والثقافة المتبناة، حيث يكتسب الأفراد منها هذه القيم، وكذلك السمات الشخصية والبيولوجية التي تميز بها الأفراد والتي تختلف إلى درجة إمكانيتهم في الاكتساب والإدراك.

ب- بعد المقصد: عمل روكاتش على تصنيف القيم حسب مقصدها إلى:

- **القيم الوسيلية:** وهي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية والكفاءة.

- **القيم الغائية:** وهي الأهداف التي تضعها الجمعات والأفراد لأنفسهم كالقيم الشخصية والاجتماعية.

ج- حسب شدتها وإلزامها: ويمكن هنا أن نميز بين مستويين لشدة القيم والتزامها :

- **القيم التفضيلية** : بحيث يشجع المجتمع أفراده على الالتزام والتمسك بها ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها .

- **القيم المثالية** : وهي التي يحس أفرادها بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كدعوة إلى مقابلة الإساءة والإحسان.

د- بعد العمومية : ويصل بمدى شيوع القيمة وانتشارها وتنقسم إلى قسمين:

- **القيم العامة:** وهي التي انتشارها في المجتمع كله.

[1] - ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق لنشر والتوزيع ، مصر، 2006، ص 25.

- **القيم الخاصة:** وهي المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو طبقة اجتماعية أو جماعة خاصة.

هـ- حسب وضوحها: وتنقسم حسب وضوحها إلى قسمين:

- **القيم الصريحة:** وهي لتي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه .

- **القيم الضمنية** : وهي التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تكرر في سلوك الأفراد بصفة منتظمة[1].

3-2- تصنيف القيم على أساس الدوام : ويقصد بالدوام النسبي وينقسم بدوره إلى:

أ- قيم دائمة (نسبيا) : وهي القيم التي يستمر بقائها لمدة طويلة من حياة المجتمع ، ويورثها الآباء مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

ب- قيم عابرة : وهي القيم العارضة قصيرة الدوام وسريعة الزوال والتذبذب مثال قيم الموضة عند فئات الشباب.

3-3- تصنيف القيم على أساس بعد الشكل:

ويعني به الثوب الذي تظهر فيه القيمة ، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

- **قيم إيجابية:** وهي التي تظهر في ثوب مرغوب، ويكون اتجاه الفرد إليها اتجاه إقدام وقبول ورضا ومن هذا المنطلق فإن الرفع من القدر يكون ذا قيمة إيجابية.

- **قيم سلبية:** والتي تظهر على عكس ما تظهر به القيم الإيجابية ، فهي قيم تؤدي إلى تدني قدر صاحبها.[2]

على الرغم من تعدد التصنيفات المختلفة للقيم، إلا انه لم يتم الاعتماد على أي واحدة منها وذلك لأنها لا تخدم موضوع الدراسة، وعليه تم إنشاء تصنيف خاصة بموضوع الدراسة من خلال تحديد القيم الدينية بأنها تلك القيم التي تما إسنادها وإرفاقها بآية من القرآن الكريم أو حديث من السنة النبوية ودون ذلك هي قيم تربوية.

[1]- صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة ، ط1 ، دار المسيرة 1998 ص 210 .

[2]- عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، مرجع سابق، ص 33.

4- المنظور السوسيولوجي للقيم:

يعد مفهوم القيمة من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الاجتماعية غموضا وإثارة للخلاف، ويرى بعض الباحثين عند تناولهم المفهوم الاجتماعي للقيم، بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، والقيمة تتضمن قانونا أو مقياسا له نوع من الثبات على مر الزمن في المجتمع، أو بعبارة أعم تتضمن دستورا ينظم نسق الأفعال والسلوك، فالقيمة حسب" **كلاكون** " مفهوم تجريدي للمرغوب فيه الذي يؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل لطرق ووسائل وأهداف السلوك[1].

ويؤكد التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع أن دراسة القيم قد استحوذت على أفكار معظم مؤسسي هذا العلم، وفي مقدمته (أوجست كونت) الذي أشار إلى القيم عندما تحدث عن فكرة " التابو" أو المحرمات التي تلعب دورا مهما في توجيه السلوك البشري، لأنها تمثل بعض النواهي على الأفراد – القبيلة – أو العشيرة – وقد بين (أوجست كونت) أن أصل القيم يعود إلى ثلاث عناصر هي (الفرد– الأسرة – المجتمع) وهي من أهم وسائل إصلاح المجتمع[2].

وبالتالي تشمل القيمة كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، إنها باختصار شديد الإطار المرجعي لسلوك الفردي والجماعي[3].

كما ينظر للقيم على أنها معتقدات تحدد كيف يجب أن نتصرف وأهمية أهدافها[4].

ويرى علماء الاجتماع الغربيين أن القيم من وضع المجتمع، وأنها تعبيرا عن الواقع فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع، وتعتبر عنصرا مشتركا في تركيب البناء الاجتماعي، ويحاول عالم الاجتماع عند دراسة للقيم أن يحللها ويفسرها ويقارن بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك[5].

---

[1]– فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص 52.

[2]– صالح سمير نصار الدليمي: القيم الدينية والضبط الاجتماعي، دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع الديني، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول (آذار)، 2013، ص 433.

[3]– عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي الأزاريطية، المكتب الجامعي الحديث 1999، ص196.

[4]–COOPER –T- THE RESPONSIBLE administor an approach to Eunice for the adminisrative role , London m national univ-publik, 1982, p 5.

[5]– محمد سعيد فرح: البناء الاجتماعي والشخصية، المطبعة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص ص 380–381.

لذلك فقد طرحت القضية السوسيولوجية القيم كأحد المحاور الرئيسية التي اشتغل بدراستها العديد من الباحثين السوسيولوجين، بحيث تجسد ذلك في كتابات الكثير منهم، وبالرغم من وحدة المنظور لدى هؤلاء الباحثين على مسرح الفكر الاجتماعي اتجاهات فرعية تنطوي تحت لواء المنظور الاجتماعي محاولة تفسير طبيعة القيم ومصدرها.

ولو حللنا مدارس علم الاجتماع المختلفة لوجدنا ظهور مفهوم القيمة ضمنا أو صراحة في كافة المدارس بداية من المدرسة الفرنسية وخاصة عند إميل دوركايم، الذي حدد مكونات الظاهرة الاجتماعية بأنها نظم اجتماعية لها صفة الضغط والالتزام كما أنها تتكون من الرموز الاجتماعية والقيم والأفكار والمثل وتأكيده على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط داخل المجتمع[1].

أما المدرسة الإنجليزية على رأسها هربرت سبنسر وما طرأ على النظرية العضوية من تغيرات أدت إلى ظهور نظرية التطور التي تؤمن في أساسها في تعديل نسق التوقعات بين الوحدات ولو تناولنا هذا المفهوم بالتحليل لوجدنا أن ضمن التوقعات لابد وأن تكون القيم السائدة في المجتمع هي من الاعتبارات الأساسية في تحديد هذه التوقعات[2].

أما المدرسة الألمانية وعلى رأسها ماكس فيبر، كان لها اهتمام بتأثير القيم وتدخلها في تحديد مسار الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أما المدرسة الأمريكية ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر كل من **سوروكين وتالكوب بارسونز** فسوف نجد أن الأول منهم حاول الوصول إلى تعميمات عن التغيير الاجتماعي والثقافي من خلال تاريخ الإنسانية كمؤشر محدد للقيم ويعبر عن التفاعل على أساس أنه ظاهرة اجتماعية ثقافية تتكون من ثلاث عناصر:

- الشخصية كفاعل
- المجتمع باعتباره المجموع الكلي للمتفاعلين
- الثقافة وهي المجموع الكلي للمعاني والقيم والمعايير الناشئة عن الشخصيات المتفاعلة

[1]– أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، رؤية نظرية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1990، ص 111–112.

[2]– المرجع نفسه، ص 112–115.

وبالتالي تبحث عن القيم من خلال تشبع الأشكال الثقافية، أما تالكوت بارسونز فنجد في نظريته عن الفعل الاجتماعي تأكيدا على أن المواجهات الدفاعية أو القيمية هي إحدى أركان الفعل الاجتماعي ومن ثم تحقيق قيم في أدوار ومواقف، وهو ما يتضمنه الإطار المرجعي للفعل[1].

يكشف العرض التحليلي لإسهامات المنظور الاجتماعي في تفسيره للقيم وتحديد أبعاده أنه ينطوي على مجموعة من الاتجاهات المتباينة من حيث طريقة التحليل والمتفقة من حيث تأكيدها على الإطار الاجتماعي الذي يحدده القيم، أي أن الفرد يستمد قيمه من نظم مجتمعه وعاداته وتقاليده أي من الثقافة فالقيم ليست إلا تعبيرا عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه، غير أنه يلاحظ في هذا التصور نوع من المبالغة في تجسيد شخصية المجتمع حتى توارت إلى جانبها شخصية الأفراد وبذلك فقد الفرد حريته وفعاليته، ولكن الواقع أحيانا يشهد بأن مواصفات المجتمع بالية، مما يدفع الأفراد إلى القيام بثورة على العرف الهزيل، والتحرر من القيم المتخلفة للمجتمع تطلعا إلى تغييرها بقيم سليمة جديدة تصدر عن الفرد، ومع ذلك لا ينبغي أن تنظر إلى الفرد والمجتمع نظرة استقلالية كما لو كان كل منهما منعزلا عن الآخر، ذلك أن الحياة الأخلاقية هي حياة اجتماعية .

إن أصحاب المنظور الاجتماعي إذن مضطرون إلى دراسة القيم كما تبدو في مجتمع بشري يرتبط بمكان معين وزمان محدد، ويخضع لظروف بعينها، وبالتالي فإن القيم تتطور بتطور المجتمع الذي توجد فيه، وأن أحكام القيمة تقبل الحكم عليها بالصدق والكذب على أساس من الأدلة التجريبية[2].

وبالتالي حاول الكثير من علماء الاجتماع البحث عن الأصول الاجتماعية والثقافية للقيم مضيفين إليها عنصرا طالما تجاهله الفلاسفة، وبعض أصحاب المنظور السيكولوجي الذين وقفو عند حدود المصادر الفردية وحدها، يتمثل في أهمية المجتمع وبنيته في نشأة القيم وتأثيرها على السلوك.

لقد كان لمختلف المنظورات سابقة العرض، منطلق مشترك مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي وأخلاقي أي لا بد له أن يعيش مع غيره من الأفراد ويتفاعل معهم في مجتمع منظم، ذلك أنه يتميز دون سائر الكائنات الحية بتأمل عقلي وحرية الاختيار إذ ينفرد بتبصرة وإدراك، مما يجعله يسرع بإرادته إلى الاستعلاء فوق حيوانيته والتطلع بعقله إلى مستقبل أفضل، فهو ينشد مثلا عليا يدين لها بالولاء، ويعمل على التحكم في أهوائه ونوازعه في ظل قيم عليا توجه سلوكه وتحكم علاقته الاجتماعية بغيره من الأفراد.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 116.

[2]– صلاح قنصور: نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة لطباعة والنشر، القاهرة 1981، ص ص65 ـ 66.

ولما كانت قدرات الإنسان قاصرة محدودة، وأن الأشياء لا تقوم بذاتها ولا تخلق نفسها بل الله خالقها ومقومها ، فهو الذي يعطي قيمة الأشياء والأفعال، فإن مصدر القيم يرد إلى قوة خارجية عن الإنسان والمجتمع ، فالقيم تعل وفوق الإنسان وقدراته.

إن القيم لا بد أن تكون عامة و ثابتة، مطلقة وكلية بحيث تنطبق على جميع الناس دون استثناء، ولا تخضع لإرادتهم وأهوائهم الفردية والجماعية على السواء، وهذا لا يمكن أن يتم إلا إذا سلمنا بأن مصدر القيم يعود إلى الله سبحانه تعالى، يقول جاك مارتيان « إن أي مجتمع بشري يحتاج إلى مجموعة من القيم ذات المصدر الإلاهي الذي يعلو على الإنسان، أي أن مصدر القيم لا يجوز أن يرجع إلى الإنسان نفسه، وإلا فإنه سيكون طرفا وقاضيا في نفس الوقت»[1].

فالله الصادق كما يقول ديكارت هو الذي يمنح للحقيقة معناها، ويجعل البحث عنها مشروعا، فإننا على الرغم مما تتكبده فيه من متاعب لأنه مشروع يقربنا منه ويغنينا ويثري وجودنا ولهذا فإننا إذا أنكرنا وجوده وتملكنا اليأس صار يظهر لنا أن التوهم يسود ميادين الحياة كلها[2].

ويشير الربيع ميموني في دراسة لنظرية القيم حيث يقول: « ويظهر لنا أيضا أن اعتبار القيمة مطلقة نسبية يبعد عنها النسبية الخالصة والتي تجعلها تبعة لغيرها ولا سلطان لها، كما يبعد عنها المطلقية المطلقة التي لا يمكن أن تكون صفة لها، ويضعها في مكانها الصحيح الذي يسمح لنا بتقديرها حق قدرها، ويجعل منها دليلا لنا تهتدي على بينة من الأمر ومرقاة إلى من بيده الأمر كله[3].

5- اكتساب القيم:

يحتاج الإنسان منذ بداية حياته إلى من يوجهه إلى السلوك السوي، فعمل المجتمع على ذلك من خلال عدة مؤسسات تشترك في غرس وتنمية القيم الدينية والتربوية والتي تقع على عاتق جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن أهمها في وجهة نظر الباحثة الأسرة، المسجد، المدرسة، الكتاب المدرسي.

5-1- الأسرة:

[1]- مراد زعيمي: النظرية العلم الاجتماعية، رؤية إسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 1997 ص223

[2]- مراد زعيمي، مرجع سابق، ص226.

[3]- المرجع نفسه، ص 226.

الأسرة في مفهومها العام هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وليست الأسرة أساس الوجود الاجتماعي فحسب، إنما هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لتنشئة وضبط السلوك والإطار الذي يلتقي فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية[1].

وتعتبر الأسرة أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى، ويرتبط بها عضويا وعاطفيا في صغره وكبره وفيها يشرب القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية، مما يؤكد دورها الواضح في التنشئة الخلقية وتهذيب السلوك لذا فمن الضروري أن تحرص الأسرة على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائنا لما فيه خير وصلاح[2].

فالنظام الأسري المسؤول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تصل علاقة الأبناء بأسرهم إلي نقطة حرجة في بداية مرحلة الشباب نتيجة القيود التي يفرضها الآباء وشعور الأبناء بتجاوز مرحلة الطفولة ... فالأسرة تكسب أفرادها قيما معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينظم اليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة[3].

فدور الأسرة في ترسيخ القيم لأفرادها مهم جدا لا يمكن تجاهله حيث تعد الأسرة من أهم وأولى المؤسسات التربوية الاجتماعية لمالها من دور أساسي في اكساب الأفراد القيم وتشكيل شخصياتهم وتكاملها فهي المسؤولة عن بث القيم الدينية والتربوية في الأبناء، ولها دور حيوي في نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر.

5-2- المدرسة:

هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والتي تمارس التربية المقصودة حيث تعرف المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية المتخصصة التي تستند اليها مسؤولية تنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع وتقديمه بطريقة مناسبة للأجيال، حتى تنمي فيهم القيم الثقافية والأخلاقية المرغوبة، وتمدهم بالخبرات المختلفة التي تعدهم للحياة في المجتمع الذي ينتمون إليه.

ويعرفها أحمد كنعان:" ان المدرسة بيئة نقية أوجدها المجتمع بهدف التربية إذ تحاول ان تكسب أفرادها القيم الإيجابية من خلال المناهج ومن تفاعل المتعلمين مع المعلمين وإدارة المدرسة وهذا كله

---

[1]- الخولي سناء: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 37.

[2]- وضحة على السويدي، مرجع سابق، ص 82

[3]- نورهان منير حسن الفهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1999، ص 111-112.

يساعد على إدماج المتعلمين في قيم ومعايير واتجاهات محددة تتخطى الاختلافات الطبقية، وتساعد في تنقية القيم مما يشوبها، وغرس قيم جديدة وتبني نسقا قيميا مرغوبا لدى المتعلمين، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تمارس تأثيرا أكبر في تكوين شخصية الأفراد، بما يحقق النمو السليم للفرد وبما يحفظ للمجتمع وحدته وتجانسه وتماسكه، فالمدرسة هي التي تقوم بتنقية المعرفة المتراكمة من الشوائب التي لحقت بها وتبسطها وتنقلها للأجيال الصاعدة، وهذه المعرفة تتضمن القيم، المعتقدات المعايير المتوازنة جيلا بعد جيل، كما أنه من وظائفها تبني التغيرات والتجديدات التي تطرأ على المجتمع ولا تقتصر مسؤولية المدرسة على إعداد الفرد للتعامل مع مجتمع يكون التغير فيه سريعا، بل يجب ان يستمر النظام التعليمي في إمداده بأشخاص يقومون بواجب تطوير المعارف والأساليب الجديدة، ومن ثم فهي أداة للتجديد والتغير وتنمية القوى البشرية كوسيلة للحراك الاجتماعي.

مما سبق تظهر أهمية المنهاج أو الكتاب المدرسي الذي يتبوأ مكانة مرموقة في نظامنا التعليمي، بحيث يقوم بالدور الرئيسي في عمليتي التعليم والتعلم وكذلك يسهم في غرس القيم التربوية في عقول التلاميذ، ولكي يتم تحقيق هدف التربية التي تطلع إلى تكوين الإنسان المؤمن بالقيم والاتجاهات السليمة كان لابد للمربين أن يقوموا بتوفير متطلبات تلك التربية وتوفير المناخ الملائم[1].

وعليه يمكن القول أن للمدرسة أهمية كبرى في إكساب القيم لكونها تستقبل الأطفال في سن التشكيل والتطبع فتعمل من خلال هيئات التدريس على تقديم قدوة أخرى ونموذج قيمي بديل عن الوالدين يتمثل في المعلم، وكذلك تقديم مناهج تحتوي على ثقافة وقيم المجتمع الذي ينشد غرسها في أفراده، وفي نفس الوقت تمدهم بكل ما هو جديد ومفيد لتوسيع آفاقهم وانفتاحهم على قيم وثقافات أخرى وافدة بعد مواءمتها لتتفق وما يرغبه المجتمع في أبنائه وباكتساب الطفل لهذه القيم تتحدد مكانته بين أقرانه داخل المدرسة ويتم القبول به كفرد من خلال ما يظهر في سلوكه من قيم يرتضيها المجتمع خلال تعامله مع من يحيطون به.

5-3- المسجد:

من المؤسسات المهمة والمساهمة في نقل القيم الناشئة خاصة عندنا نحن المسلمين، إذ يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التعليمية، ولذلك كان أول مؤسسة بناها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وصوله للمدينة المنورة مهاجرا إليها، فكان النواة الأولى للمجتمع الإسلامي، لأن الهدف من بنائه لم يكن

[1]- عبد الحميد خزار: مرجع سابق، ص ص26-27

إيجاد مكان للصلاة فقط، بل كانت مهمته أعمق من هذا، فكانت تتم فيه الصلاة والمشاورة، استقبال الوفود والقضاء، والتعليم، حيث كان الصحابة يلتفون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأخذون عنه مبادئ الدين ونظم المجتمع الجديد، وآيات القرآن الكريم، وفي هذا المسجد امتزجت النفوس والعقليات وقويت الوحدة وتآلفت الأرواح. [1]

ويعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربية النشء تربية إسلامية تقوم على تقوية الإيمان في النفوس، وبيان أثر الالتزام بالقيم على السلوك، خاصة وأن المسجد يتوفر على جميع مقومات غرس القيم في النشء، وحيث لا تقتصر وظيفته على الجانب التعبدي بمفهومه الضيق، وإنما امتدت لتشمل مهمة التربية والتعليم بالمعنى الشامل فتشمل جوانب الحياة كلها.

5-4- جماعة الرفاق:

تظم جماعة الرفاق أو الأصدقاء الأفراد المتقاربين في السن أو الوظيفة أو المستوى الاقتصادي وتبدأ منذ الطفولة، وتتكون من زملاء الدراسة أو الحي أو العمل، وأهم ما يميز الفرد بنظرائه التكافؤ والشعور بالندية ولهذا تتزايد درجة الترابط بينهم.

وتؤدي جماعة الرفاق دورا هاما في نمو شخصية الطفل وتربيته إذا توفر المجال الاجتماعي الذي يتعلم فيه الأنماط السلوكية للجماعة، وتزداد أهمية جماعة الأصدقاء في الوقت الذي انصرفت فيه الأسرة عن كثير من وظائفها الأولى بنسبة للأطفال الناشئين وهذه الجماعة تدرب الطفل وفق مطالب زملائه كما تنمي عنده ضميرا اجتماعيا وتوفر له مجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بسنه وجسمه، وكثيرا من المراهقين يتعلمون أشياء كثيرة عن معنى الصداقة والجنس والدين من هذه الجماعات التي ينتمون إليها في هذه السن.

بما أن جماعة الرفاق غالبا ما تنتمي إلى فترة عمرية واحدة وشريحة اجتماعية واحدة، ومن ثم فإن وظيفتهم التربوية قد تناصر وتؤيد اتجاهات الأسرة وقيمها أكثر مما تخالفها، كما تؤدي دورا تربويا في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع، إذ أن تكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية سلطة ما، ومن وظائف تلك الجماعة أنها تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن

[1]- أحمد شبلي: المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه، وسائل نهضته، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1980، ص 56-57.

الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة، وعلى تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك وتكسب أفرادها الاجتماعية والأدوار الاجتماعية المناسبة.

يجب أن لا نبالغ في دور جماعة الرفاق، حيث يتوقف تأثيرها في الفرد على غياب التنشئة الوالدية، ولذلك فبقدر نجاح الأسرة في إرساء دعائم راسخة في شخصية الابن بقدر ما تقلص تأثير باقي منافذ التنشئة الأخرى في التأثير على الابن فكلما كانت علاقة الفرد بالأسرة تتسم بالقبول والتشجيع والدفء يقل احتمال تأثير الرفاق وبالعكس، خاصة في المراحل المبكرة من العمر[1].

يتضح مما سبق أن جماعة الأصدقاء إحدى وسائط نقل القيم وتدعيمها إذ توفر المجال الاجتماعي الذي يتم من خلاله تعلم الأنماط السلوكية للجماعة، وتكوين معايير الحكم على الأشياء وتنمو الشخصية من خلاله حيث تشعر بالمساواة والاستقلال، وفي ظل تلك الجماعة يقل التوتر النفسي وتزداد الحاجة اليها كلما تشعر بالتوتر.

5-5- وسائل الإعلام:

إن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بالغ الأهمية سواء من حيث اتساعه إذ يغطي قطاعات عريضة من المواطنين يصعب أن تغطيها برامج التعليم النظامي، أو من حيث مدته إذ يأخذ نصيبا ملموسا من الوقت اليومي لكل فرد خاصة الأطفال، كما أنه يشمل مواد مختلفة من الثقافة والتوجيه في مختلف المجالات بالإضافة إلى أنه يتميز بالاستمرار وتراكم التأثير، حيث يبدأ الفرد الاتصال بوسائل الإعلام منذ طفولته المبكرة ويمتد إلى شيخوخته، فهو بذلك يعبر أصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة، وطرق تحصيل المعرفة الثلاث: المشاهدة والمخالطة والقراءة.

وقد أصبح دور وسائل الإعلام رئيسيا وضروريا بعد أن دخلت كل بيت ممثلة في التلفزيون وخاطبت جميع أفراده وتحولت من الترفيه والتسلية إلى مصدر للمعلومات والتربية، ووصل العالم إلى عصر السموات المفتوحة، حيث أصبح الكون عبارة عن قرية صغيرة تتناقل أخبارها قنوات مختلفة وتبثها لكل بني البشر دون تميز، بحيث يمكن لأي إنسان أن يعيش الحدث ساعة وقوعه في أي منطقة من الكرة الأرضية حيث اختصرت المسافات وأختصر الزمن. وبذلك أصبح الفرد عرضة لغزو إعلامي غريب على عاداته وقيمه قد يتفق أو يختلف مع ما يرغب المجتمع في أفراده، وأكثر أفراد المجتمع تأثرا

[1]- عبد الحميد خزار، مرجع سابق، ص30

بوسائل الإعلام هم الأطفال بحكم تكوينهم النفسي والعقلي حيث أن تفكيرهم النقدي محدود في هذه المرحلة، لذلك فهم على استعداد لتقبل كل ما يأتيهم من خلال وسائل الإعلام.

فالقيم التي تحملها الرسائل الإعلامية تتسلل لا إراديا لوجدان الطفل لتظهر بعد ذلك سلوكا وتصرفا عنده قد لا يرضى عنه المجتمع لتضاد ما يتلقاه الطفل في الأسرة وفي المدرسة من وسائل الإعلام فيحدث لطفل انفصال اجتماعي عن النسق القيمي للمجتمع مما يهدد بكارثة قيمية لدى الأطفال، وقد أكدت الكثير من البحوث الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام في بناء الشخصية، ولذلك يجب أن تستثمر جيدا وتوظف بطريقة صحيحة حتى تأتي ثمارها المرجوة في مجال التربية[1].

وبناء على ما سبق يمكن القول أن وسائل الإعلام قوة حضارية تعمل على رفع مستوى المجتمع ثقافيا واجتماعيا وتربويا وسياسيا ووسائل الإعلام ليست مجرد إعطاء معلومات ومعارف للناس وإنما تهدف أيضا إلى عملية تغير الاتجاهات، وتحريك الجماعات للعمل في اتجاهات معينة لتحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق التنمية، ونشر الأفكار وتكوين الشخصية، كما يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في حل مشكلات التنمية الخاصة بالمجالات الصناعية والزراعية والصحة والتعليم ومحو الأمية.

[1]– عبد الحميد خزار، مرجع سابق، ص31.32

خلاصة

تتعلق القيم بحياتنا بكل سلوك أو عمل أو اعتقاد يكون له قيمة وأثر إيجابي، كما تعتبر المعيار الذي يقوم سلوكياتنا في الحياة وقياس مدى قربنا من هذه القيم أو بعدنا عنها، وقد تختلف القيم من مجتمع إلى لآخر تبعا للموروثات الاجتماعية والثقافية والاخلاقية في المجتمعات، لكن يبقى هناك قاسم مشترك من القيم والمثل بين جميع المجتمعات.

الفصل الثالث:
الكتاب المدرسي

تمهيد

1-أهمية الكتاب المدرسي

2- واقع صناعة الكتاب المدرسي في العالم العربي

3- مراحل بناء المنهاج

4- الإصلاح التربوي

خلاصة

تمهيد:

يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمتعلم، فضلا عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.

كما أن معرفة القيم التي يكتسبها المتعلمون من خلال النشاطات التعليمية المتضمنة في الكتاب المدرسي لذلك يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي مجموعة من القيم الدينية و التربوية، لأنه يشكل وسيط تربوي مهم في العملية التعليمية التعلمية وبناء على هذا يتم طرح موضوع الكتاب المدرسي تحت مجموعة عناوين تتمثل في مفهومه، أهميته، وخصائصه، كذلك المناهج والمقررات، والإصلاحات.

1-أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي فعن طريقه يمكن تعريف التلاميذ بالمتغيرات الاجتماعية، كما يمكن استخدامه بيسر وسهولة بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى ويمكن استخدام الكتاب المدرسي بطرق ثلاث:

أولا: استخدام الكتاب المدرسي مساعدا رئيسيا للمدارس.

ثانيا: استخدام الكتاب المدرسي مرجعا.

ثالثا: استخدام الكتاب المدرسي مرشدا[1].

وقد أشارت هندي وآخرون إلى أن أهمية الكتاب التعليمي تتمثل في أنه مصدر تعليمي وسهل الاستعمال في نفس الوقت ، كما أنه مهم للمعلم والمتعلم وذلك ما يزيد مكانه وفاعلية في العملية التعليمية.

كما يعتبر مادة علمية تثري أفكار المتعلم وتسهل عليه المراجعة وتزيد من تحصيله.

ويعمل الكتاب على ربط خبرات المتعلم بمجتمعه أي بما يقدمه من نماذج، فيعمل على ترسيخ القيم وتمثل الأدوار الاجتماعية[2].

كما يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الهامة لعرض المادة المختارة في موضوع معين، والتي تشكل جزء هاما من المنهج الشامل لتلك المادة، ويعتبر أيضا من أهم الوسائل التعليمية التعلمية، وشديد الفاعلية في تشكيل اتجاهات الطلاب وقيمهم وتنمية ميولهم وقدراتهم[3].

2- واقع صناعة الكتاب المدرسي في العالم العربي:

لكي نقدم لأبنائنا تعليما جيدا، لابد أن تقدم لهم خبرات جيدة بوسائل عديدة ولعلى إحدى هذه الوسائل المهمة هي الكتاب المدرسي وتراجع مستوى الكتاب المدرسي تأليفا وإخراجا وطباعة، وكل ذلك بسبب خطأين فادحين، كان أولهما نقص الميزانيات المخصصة لتعليم، مما أدى إلى ضعف مستوى

---

[1]-عبد الله الرشوان ونعيم جعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1977، ص317

[2]- هندي صالح ذياب وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره، ط1، دار الفكر، عمان-الأردن، 1999، ص ص 248 - 249.

[3]- أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي-فلسفته-تاريخه-أسسه-تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، ص178

الخدمة التعليمية، الأمر الذي انعكس على المستوى التعليمي والمعرفي للطلاب وأصبح التعليم أكبر مشكلة يواجهها التعليم العربي بسبب ضعف الميزانيات وزيادة أعداد المتعلمين.

وكان ثانيهما: استأثرت وزارات التربية على مستوى الوطن العربي بإنتاج الكتاب المدرسي، بل إنها احتكرت هذه الصناعة وطباعة الكتب، وأصبح بعض رجال وزارات التربية يقومون بالتأليف طبقا لرؤياهم وثقافتهم، بل وصل بهم الأمر إلى إغفال وتجاهل أهم الكتب والمفكرين والشعراء في العالم العربي بل ومارسوا دور الفنانين والمصممين، ثم دفعوا بنتاج رؤاهم واجتهاداتهم ضيقة الأفق إلى المطابع الرسمية وخاصة من خلال المناقصات التي تعتمد أولا وأخيرا على معيار التكلفة و" أقل الأسعار" دون احتساب عامل الاتفاق والجودة فقد أصبح القائمون على وزارات التربية هم المؤلفون والفنانون والمصممون بل والطابعون في بعض الدول، وحجبوا عن المجتمعات العربية خبرات وإمكانات الناشرين العرب في صناعة الكتاب المدرسي، والذين يمتلكون خبرات متراكمة بالممارسة الدائمة لصناعة النشر، ولديهم عديد من أوجه التعاون مع كبار المؤلفين والفنانين والمصممين وأحدث المطابع، بالإضافة إلى احتكاك بعضهم بالناشرين الأجانب المتخصصين في صناعة الكتاب المدرسي من خلال المعارض الدولية أو برامج النشر المشترك[1].

3- مراحل بناء المنهاج :

لتمر عملية بناء المنهاج في مراحل رئيسية وهي:

3-1-وضع النتاجات التربوية العامة: واضعو المناهج ينظرون أولا فلسفة التربية والنتاجات التربوية العامة ثم يقومون بوضع النتاجات، والتي يتم تحويلها إلى مضمون دراسي بكل مكوناته.

3-2- تحديد الأسس والمرتكزات: يسعى واضعو المنهاج قبل الشروع في إعداده إلى النظر في المرتكزات والأسس التي يستندون إليها في عملهم، سواء أكانت هذه المرتكزات دينية أو اجتماعية أم ثقافية أم اقتصادية، رغبة في تحقيق التناغم والانسجام بين المعرفة والخبرة التعليمية المقدمة وتلك التي ينبغي توافرها للمتعلمين .

[1]- محمد رشاد أحمد: الكتاب المدرسي في العالم العربي، مجلة الأمن والحياة، العدد 352، رمضان، 1432هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 63.

3-3- اختيار نوع المعرفة والخبرة التعليمية: تتفاوت المعارف والخبرات التعليمية التي يسعى المنهاج إلى إكسابها للمتعلمين، فهي عامة في شتى نواحي حياته من معرفية واجتماعية ثقافية وفكرية إلى غير ذلك.

ولكل مرحلة من مراحل النمو العقلاني للمتعلم متطلباتها، ففي سن الثالثة إلى الخامسة يحتاج الطفل إلى تعلم ما يعنيه على حسن التكيف الاجتماعي مع الأفراد الأخرين، من الأتراب والأقران، بعيدا عن الأسوة فكانت الحضانة والروضة والتمهيدي، والتي يجلس فيها الطفل للعب وتلقي بعض المعلومات والمفردات وتعلم بعض المهارات التي تناسب المرحلة العمرية التي بلغها ثم في السنوات الأربع التالية، ما بين السن السادسة إلى العاشرة ، يجري تزويد الطفل بقدر من المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية، التي تناسب هذه المرحلة العمرية.

3-4- توزيع المعرفة والخبرة التعليمية تبعا للمستويات الثقافية (الصفوف): إن المبادئ المهمة دعا اليها الإسلام، التدرج في تقديم المعارف والخبرات التعليمية، بحيث يستطيع المتعلم استقبال تلك المعرفة والخبرة وحفظها والتفاعل معها وتوظيفها ومن مقتضيات التدرج، توزيعها تبعا للمستويات الثقافية التي وصلها المتعلمون، مخافة التكرار الممل، أو الاختصار المخل.

3-5- وضع المعايير والضوابط للبناء المحتوى الدراسي المعتمد: إن وضع المعايير والضوابط الخاتمة للمحتوى (المضمون)الدراسي المقبول، مهم جدا للاختيار أفضلها من حيث الصوغ والإخراج والترتيب وأسس البناء وصدق المعلومة ومناسبة الخبرة التعليمية، ومراعاتها للمستويات الثقافية والمراحل العمرية ومن المعايير والضوابط جملة من الإرشادات والتعليمات والمحتويات المساندة كدليل المعلم، الذي يعتبر مرشدا له في رسم المخطط، ووضع النتاجات التعليمية الخاصة، وإجراء الفعليات واختيار الاستراتيجيات وإجراء التقويم والدراسات وتطوير المناهج وإغنائه بالمعرفة والخبرة التعليمية المستجدة .

3-6- توثيق المنهاج وتدوينه: توثيق المنهاج وتدوينه مهم جدا، ليرجع إليه كلما لزم الامر، أو وقع اختلاف في وجهات النظر بين أعضاء الفريق الذي يتولى وضع المحتوى الدراسي، وليكون مرجعا في تقويم الأعمال والاختبار الأنسب منها والأفضل[1].

[1]- الخوالدة ناصر أحمد وعيد يحي إسماعيل، تحليل المحتوى في منهاج التربية الإسلامية وكتبها، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2006، ص ص72 76.

4- الإصلاح التربوي:

4-1-تعريف الإصلاح التربوي:

تعد عملية الإصلاح التربوي أحد أهم محاور اهتمام المفكرين ورجال الساسة خاصة بعد التطورات والتحولات الحاصلة في العالم والثورة التكنولوجية كل ذلك جعل من عملية الإصلاح التربوي تأخذ حيز مهم في التفكير ووجدان الساعين لتحسين النظم التربوي لبلدانهم ومنها الحياة بشكل عام فالإصلاح التربوي لا يقتصر فقط على طرائق التدريس وكيفية تناولها، بل يشمل معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية وهذا من خلال ما أشار إليه **حسن حسين البيلاوي** في تعريفه للإصلاح التربوي بأنه « **يشير عادة إلى عملية التغيير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية**»[1].

أما عبد القادر فضيل فيرى في عملية الإصلاح التربوي يمكن أن تعني «**التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها ولعناصر السياسة التي توجهه**».[2]

أما القاموس الموسوعي للتربية والتكوين يحدد إصلاح التعليم في أن « **إصلاح التعليم هو تغيير أساسي ومهم ومرغوب فيه في حالة أولية إلى حالة معلن عنها ومخططة، كما أن التطوير يصل إلى التغيير المستمر والعميق وهو التجديد، أما التعديل Modification فهو تغيير جزئي يمس عنصرا معين لا يؤدي بالضرورة إلى مجموعة العناصر التي ينتمي إليها ولا يخدمها، أما التحويل (Transformation) فهي عبارة عن تغيير كلي مع تنويع خاصية السطحية للتغيير**»[3].

وعليه يمكن القول أن الإصلاح التربوي هو مجموعة من الإجراءات التي تستهدف مدخلات العملية التربوية، التي ترمي إلى تحسين المردود التربوي (مخرجات)، من خلال التغيير الجذري أو التدريجي ضمن إطار مجموعة من الأهداف والاتجاهات والمبادئ التي يقوم عليها النظام التربوي وتجسيد كل الفاعلين في المجال التربوي لتحقيق ذلك.

---

[1]- حسن الحسين البيلاوي: الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 32.

[2]- عبد القادر فضيل: المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسور لنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009، ص 63.

[3]- حرقاس وسيلة: مدى إعداد معلمي السنة الأولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة حسب المعلم والمفتش، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، العدد 30، قسنطينة، 2008، ص 69.

4-2-أهمية الإصلاح:

تتجلى أهمية الإصلاح التربوي في تزويد الناشئة في مجال العلوم والمعارف وتنمية القدرات والمهارات اللازمة ليس لتكيف مع الحاضر بقدر ماهي استشراف للمستقبل، ولعل في الموروث الثقافي للفكر التربوي الإسلامي « **ربو أولادكم لزمان غير زمانكم**» سندا قويا لطرح فكر الإصلاح والتجديد وقد أشار برنامج الأمم المتحدة للإغاثة والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تقرير التنمية الإنسانية لعام (2000) تحت عنوان «**خلق الفرص للأجيال القادمة** » إلى ضرورة الإصلاح في الوطن العربي محددا ثلاث استراتيجيات مهمة لذلك[1].

1- بناء رأس مال بشري راقي النوعية.

2- صياغة علاقة تظافرية فورية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية.

3- إقامة برنامج لتطوير التعليم على الصعيد العربي.

4-3- مراحل إصلاح التعليم في الجزائر:

خضع التعليم الابتدائي لعدد من التعديلات والتجارب بغية التجديد والتطوير فيه بما يتناسب وواقع المجتمع وواقع المجتمع النامي، وليوافق طبيعة التحديات التي يواجهها المجتمع الجزائري وكان من أهم الإصلاحات في هذا القطاع، ظهور المدرسة الأساسية، والتي جاءت كنمط يربط التعليم الجزائري بالبيئة المحلية ومبادئها وقيمها وثقافتها العربية الإسلامية من جهة وكرد فعل لنموذج الاستعمار الذي كان سائدا آنذاك من جهة أخر.

وفي ما يلي رصد لأهم المحطات الإصلاحية لهذا النظام منذ الاستقلال إلى يومنا هذا :

أ- المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني 1964:

ألحت لوائح هذا المؤتمر على ضرورة تغير البرامج الموروثة عن العهد الاستعماري والتي كان هدفها الأساس هو محور الشخصية الوطنية وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري، كما ألحت على قضايا أخرى تتعلق خاصة بضرورة الإسراع بتعميم التعليم، وجعله حقا متاحا لجميع الأطفال، وإقامة نظام دائم لمحاربة الأمية، وتعميم التكوين المهني، وإعطاء التعليم التقني مكانة مفضلة في البرامج

[1]- علي الحوت: ملاحظات حول بناء القدرات البشرية «التعليم» تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2000، جامعة الفاتح المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس- ليبيا، ص 13.

المدرسية، بالإضافة إلى الدعوة إلى إنشاء لجنة وطنية مكلفة بإعداد برامج تعريب يرمي إلى صيانة وتنمية قيمنا الثقافية والروحية.[1]

وكان من ثمار هذه المحطة الإصلاحية التمهيدية، الإعلاء من شأن اللغة القومية العربية، وغرس الثوابت الإسلامية والوطنية في جيل الاستقلال، وهو ما مهد لميلاد المدرسة الجزائرية عام 1976.

ب- أمرية 16 أفريل 1976 : وكانت الأسبقية في هذا الإصلاح « لتأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها فضلا عن ديمقراطيتها وانفتاحها على العلوم والتكنولوجيا »[2]، وكانت المدرسة الأساسية وليدة هذا الإصلاح الذي شرع فيه منذ بداية السبعينات إلى أن عممت المدرسة الأساسية خلال 1980، وشملت جميع الأطوار سنة 1989، وقد شهد تعليم اللغة العربية مع هذه الأمرية عدة إصلاحات وتحسينات أدت إلى نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم، وصاحبها تطور في تعريب التعليم الأساسي بأطواره الثلاث، وتعريب التعليم الثانوي، وتعريب العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة والشروع في تعريب العلوم الأساسية والتقنية، ومحاولة تعريب المحيط والإدارة.[3]

ج- المجلس الأعلى للتربية: نصب يوم26 نوفمبر 1996، وتم تكليفه بتقديم تقييم عقلاني وموضوعي للمنظومة التربوية، تقيم مبني على ضوابط علمية وبيداغوجية، منسجم مع متطلبات آفاقنا الوطنية، متكيف مع حقائقنا الوطنية، وقد حاول المجلس الأعلى للتربية أن يقدم تصورا جديدا للنظام التربوي في بلادنا، لكي يكون موكبا لحركة المجتمع الجزائري مترجما لطموحاته وتوجهاته المستقبلية، بعد أن قدم تشخيصا لقطاع التربية في جوانبه المختلفة.

ومن بين ما نص عليه المجلس في مسألة تعليم اللغة العربية :

- أن تعتبر المرحلة الأولى من التعليم الأساسي أهم المراحل على الإطلاق، ولذلك يتوجب تخصيص فترة تمهيدية كافية تضمن التكيف التدريجي لطفل، وتعده للتعليم اللغوي السليم.

- أن تتوجه الجهود لتعليم اللغة العربية إلى الجوانب الفكرية، وبناء الوجدان وتهذيب الذوق لدى المتعلم وأن تصحح الأخطاء التي علقت بمفهوم اللغة وأهداف تدريسها ووظائفها المختلفة لأنها الوسيلة الأساسية لاستيعاب التحولات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

---

[1]- عبد القادر فضيل، مرجع سابق، ص 72

[2]- وزارة التربية الوطنية: «إصلاح المنظومة التربوية»، النصوص التنظيمية، ج1، المديرية الفرعية لتوثيق، ط2، ديسمبر 2009، ص03 .

[3]- بشير إبرير: دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، عالم الكتب الحيث، إربد، الأردن، 2010، ص208

– وأن تكون اللغات الأجنبية نافذة على العالم، ووسيلة للاتصال والتفاهم بين الشعوب، وأداة لتطوير المعارف العلمية وتحويل التكنولوجيا ومواجهة تحديات العصر.

د- اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية: نصبت هذه اللجنة يوم 13 ماي 2000، وبعد أن شخصت الوضع ودرست بعناية حالة المنظومة التربوية السائدة في جميع مراحلها، وفي علاقتها بالمنظومات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، خلصت الى جملة من الاقتراحات منها الاستعجالية ومنها غير الاستعجالية

ومن بين ما تم التأكيد علية في هذا الإصلاح:

– تقوية ودعم اللغة العربية.

– ترقية اللغة الأمازيغية.

– الانفتاح على اللغات الأجنبية.[1]

[1]– هنية عريف: اللغة العربية ومناهجها في ضل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد 29 ديسمبر 2017، ص80

خلاصة

يعتبر الكتاب المدرسي أداة تعليمية أو ووسيلة تربوية وهو من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المنهاج الدراسي، فهو تفصيل وتوضيح عملي لما يقترحه المنهج، ومساعد قوي في إكساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة، ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين.

وهو إلى جانب هذا وذاك من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس ويعد وسيلة ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، ولأهمية الكتاب المدرسي قامت عليه فلسفة الإصلاح فقد كان من اللازم البحث عم مواصفات جديدة للكتاب المدرسي تتجاوز النمطية التقليدية.

.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية المتبعة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني للدراسة من أهم مرتكزات البحوث الكمية والكيفية التي تتطلب إجراء دراسة ميدانية حول الموضوع أو الظاهرة المبحوثة وذلك بالاعتماد على منهج يحدد متطلبات الدراسة بالإضافة إلى أدوات بحثية تساعد على جمع المعلومات حول الظاهرة وتجسيدها في بيانات تساعد على الوصول إلى النتائج المرغوبة، والتي تساعد على التحقق عن فرضيات الدراسة.

ويمكن اعتبار الجانب الميداني في أي بحث سوسيولوجي جزء متكاملا مع الجانب النظري، وذلك لأنه يقوم بربط موضوع مع الواقع الفعلي للظاهرة المدروسة، وفي هذا الفصل سيتم استعراض الدراسة المنهجية المتضمنة وذلك على النحو التالي: منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، بعدها يتم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها في الفصل الموالي.

1- منهج الدراسة:

تختلف الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية باختلاف المواضيع المتناولة، ووفقا لموضوع الدراسة يتحدد المنهج الذي يتبعه الباحث، والمعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على:

منهج تحليل المحتوى بشقيه الكيفي والكمي؛ لأنّه الأنسب لذلك والأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات الوصفية، وإذا أردنا التعرف أكثر على هذا المنهج يتضح لنا هذا من خلال التعريفات التي قدمها الباحثون.

1-1- مفهوم تحليل المحتوى:

تعرف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى على أنّه: «أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة – منظمة – تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا»[*].

كما يعرف بأنّه تقنية غير مباشرة لتقصي العلمي، تطبق على المواد المكتوبة، والمسموعة، أو المرئية والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات، حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بحساب كيفي وكمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة[†]. وقد وضع "**كريندوف**" تعريفا دقيقا لتحليل المحتوى مؤداه أنه أسلوب في البحث يهدف إلى الخروج باستدلالات صحيحة وشرعية من البيانات الخاصة بالمضمون[‡].

1-2- خطوات منهج تحليل المحتوى:

تم إتباع الخطوات التالية:

أ-تحديد الهدف من عملية التحليل: تهدف عملية التحليل إلى تحديد القيم الدينية والتربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الأولى الجيل الثاني المقرر من وزارة التربية الوطنية ورصد تكرار القيم في الصور والنصوص (المقاطع).

ب-عينة التحليل: شملت عينة التحليل جميع صور ونصوص (مقاطع) الكتاب المدرسي للسنة الأولى الجيل الثاني اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية ماعدا الصور والمقاطع المكررة في صفحات

---

[*]- رشدي أحمد طليعة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب التاسع عشر دار الفكر العربي، 2005/1425، ص 74.

[†]- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 165.

[‡]- رشدي أحمد طليعة، المرجع السابق، ص 70.

النشاطات فقد تم استبعادها. وكذلك تم تحليل المقابلات التي أجريت مع عينة من أساتذة التعليم الابتدائي حول مضمون القيم الدينية والتربوية في الكتاب المدرسي.

ج- وحدة التحليل: اعتبرت وحدة الكلمة هي المقصودة من التحليل بالنسبة للنصوص، أما بالنسبة **للصور** فقد تم الاعتماد على فئة القيم سواء كانت صريحة أم ضمنية **من خلال الاعتماد على بعض محددات تحليل سيميائية الصورة لمعرفة مكوناتها من معاني ورمزيات وألوان تعكس قيم معينة.**

د- ضوابط التحليل: يتم التحليل في ضوء محتوى صور ونصوص كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الأولى الجيل الثاني، كذلك تحليل المقابلات التي أجريت مع أساتذة السنة الأولى والثانية ابتدائي.

1-3- خصائص تحليل المحتوى:

- أنه يخص المواد اللغوية وغير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة.

- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر، بمعنى ما قيل بصراحة في أي وثيقة، فتحليل برنامج حزب سياسي على سبيل المثال هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم أو الأهداف المعبر عنها صراحة في الوثيقة محل التحليل.

- أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل: النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل: الأفلام والموسيقى.

- أنه يختص بتحليل الوسائط - مهما كان شكلها- التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليلها.[*]

1-4- أهداف لتحليل المحتوى:[†]

- وصف الاتجاهات المنظمة في محتوى الاتصال؛
- تحليل محتوى الاتصال؛
- الربط بين خصائص الجمهور والرسائل الاتصالية؛
- وصف نماذج الاتصال؛
- تحليل أنماط الاتصال،

---

[*]-يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين، ط1، طاكسيج ـ كوم لدراسات والنشر والتوزيع الجزائر،2017 ص 12.

[†]- رشيد زرواتي، مرجع سابق ، ص 166.

- التعرف على التركيب الداخلي للأشياء أو للمواد المحللة؛
- الكشف عن القوانين التي تتحكم في العلاقات الداخلية لعناصر محتوى الموضوع المدروس؛
- الكشف عن طرائق أخرى لتركيب مواد أخرى يحتاجها الإنسان.

1-5 ـ وحدات تحليل المحتوى:

لقد وضع "**هوليستي**" قائمة تتضمن خمس وحدات تحليل هي:

- الموضوع: ويشير الموضوع كوحدة تحليل إلى الفكرة أو الهدف المتضمنين في الوثيقة.
- الشخصية: تستخدم الشخصية كوحدة تحليل على نطاق واسع في المسرح والرواية، على أنه تصنف الشخصيات إلى فئات على أساس الجنس أو طبقة الاجتماعية أو غيرهما.
- الجملة أو الفقرة: وهي تعبر في الوثيقة عن موضوع أو أكثر.
- المادة: وهي وحدة تحليل تتضمن مشكلات عديدة ومتنوعة.
- الكلمة: وهي أصغر وحدة تحليل على الرغم من أن بعض البحوث تستخدم الحروف كوحدة تحليل.[*] وهنا نشير إلى وحدة قيمة الكلمة، فمن خلال تطبيقنا لبرنامج **NVIVO** استخدمنا كلمة مكونة من ثلاث أحرف كأدنى مستوى للكلمة التي تعبر عن القيمة مثل قيمة صدق وعليه تم الاعتماد على وحدة الكلمة كوحدة لتحليل.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

بداية نشير إلى أننا في معالجتنا لموضوع الدراسة تم التطرق للموضوع من زاوية الكتاب المدرسي ووجهة نظر بعض الأساتذة ومنه:

2-1- مجتمع الدراسة:

وهو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، فهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، حيث يسميه البعض المجتمع الإحصائي والبعض الآخر المجتمع الأصلي[†].

---

[*]- رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 170.

[†]- محمد صفوح الأخرس: المنهج وطرائق البحث علم الاجتماع، ط7، مطبعة دار الكتاب، سوريا، 2006، ص 55.

تماشيا مع هدف الدراسة والإشكالية المصاغة، تم اختيار مستوى السنة الأولى ابتدائي وقمنا بمسح شامل للكتاب المدرسي مع العلم أن كتاب السنة الأولى يضم ثلاث مواد دراسية تم دمجها في كتاب واحد في ضوء إصلاحات الجيل الثاني وهي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

وهنا نشير إلى ميدان فرعي آخر مرتبط بالمقابلات مع مجموعة من الأساتذة للاستعانة بها في عملية التحليل، حيث تم اختيار مجموعة من الأساتذة في المدرسة الابتدائية الذين درسوا بالكتاب المدمج. وذلك لمعرفة مضامين القيم الدينية والتربوية كما يدركها المدرسين ونظرتهم لعملية الدمج وايجابياتها وسلبياتها ومعرفة العلاقة بين تصوراتهم والكتاب المدرسي.

2-2- العينة:

ضمت عينة الدراسة الكتاب المدرسي للسنة الأولى الذي يتضمن ثلاث مواد مدمجة وهي اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، ويحتوي الكتاب على **(144) صفحة**، وتم تحليل **نصوص**(مقاطع) **وصور الكتاب** ما عدا الصور والمقاطع في صفحات الأنشطة. وتم تصفح الكتاب المدرسي بداية من يوم(**15- 12 -2018 إلى 20 - 05 - 2019**). كما اعتمدنا على عينة قصدية والمتمثلة في مجموعة من الأساتذة في المرحلة الابتدائية لسنة الأولى والثانية كان عددهم **(07)** أساتذة من ثلاث مؤسسات تربوية هي:

- مدرسة الشهيد أحمد مبدوعة

- مدرسة الشهيد قعادي فضيل

- مدرسة الشهيد مريزيقة محمد

الواقعين بدائرة مجدل ولاية المسيلة. ومن مبررات الاختيار العمدي للعينة والمؤسسات التربوية المذكورة هو ما أفادتنا به الزيارة الاستطلاعية من مقدار الاستعداد والاستجابة والتعاون الذي أبدته المؤسسات والحالات المختارة.

3- أدوات الدراسة:

3-1- الملاحظة:

تم الاعتماد على أداة الملاحظة كأداة مهمة في الدراسة، وذلك منذ القيام بالزيارات الاستطلاعية للدراسة على مستوى مؤسسات مجال الدراسة الميدانية، كما تم استخدامها في المشاهدة الدقيقة والمنتظمة للصور لاستخراج المضمون القيمي الصريح والضمني في الصور الواردة في الكتاب المدرسي.

3-2- المقابلات المرنة:

تعبر المقابلة عن نقاش حر حول موضوع معين لا يرتبط بأسئلة أجوبتها محددة بدقة مثل (الأسئلة المغلقة) ولكن بدليل توجيهي يعرف بدليل المقابلة*. حيث يعرف دليل المقابلة بأنه: جرد للمحاور التي سيتم التطرق إليها خلال فترة المقابلة، لجمع بيانات حقيقية حول موضوع معين وهذا ما يؤسس لموضوع نقاش بين المستجوب والسائل أو الباحث. وسواء بالنسبة للمقابلات الموجهة أو المقابلات النصف الموجهة أو المقابلات غير الموجهة، تعبر البيانات المسترجعة منها عن كلام وعبارات خاصة للمستجوب أو بيانات كيفية يصعب تحليلها كميا خصوصا وأنها لا تتضمن أسئلة مثل أسئلة سلم ليكرت في الاستبيان.

ولكن بفضل تقنيات الإعلام الآلي والبرمجيات الخاصة بتحليل البيانات الكيفية على غرار(*.**NVIVO**،Tropes ، Alceste ،maxqda،hyperReserch ،Atlas .IT*) أصبح من الممكن تحليل محتوى المقابلات باستخدام مؤشرات كمية تعرف بإحصائيات التحليل النصي وفي حقلي إدارة الأعمال والتسويق يعد البرنامج(***NVIVO***) الأشهر والمعتمد بكثرة في المجال.

4- الأساليب الإحصائية المتبعة:

4-1- برنامج(NVIVO) النسخة (12):

أ- تعريفه:

يمر بمجموعة من المراحل والمقابلات من أجل تحليل البيانات والتمكين من اختيار فرضيات الدراسة وسيتم التفصيل فيها وفي طريقة استخدامه، حيث استحدث من طرف مطور الدولي لبرامج البحوث الكيفية (QSR intenational)، وهو برنامج يدعم الطرق البحث الكيفي، حيث يتيح جمع وتنظيم وتحليل محتوى المقابلات، والدراسات الاستقصائية والملفات الاستقصائية والملفات الصوتية ووسائل الإعلام الاجتماعية وصفحات الويب، ويمكن استخراج عدة مؤشرات كمية تساعد البحث على التعمق أكثر في تحليل محتوى المقابلات والتي تعرف بالمقاربات الكمية للتحليل النصي أو الكيفي†.

---

*- ALHassael ،M. M 2011 ،Marketing Management :information ،communication et strategies ،Editions Publibok ،France p11

†- شرقي خليل وبريكة السعيد: المقاربات الكمية في التحليل الكيفي لبيانات دليل المقاربة باستخدام برنامج *NVIVO* دراسة حول القيادة الحكيمة لبعض مسؤولي مؤسسة كوندور، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، العدد 5،2016 ص103 .

ب- مقاربات التحليل الكيفي(NVIVO): هناك أربعة مقاربات أساسية يلجأ إليها الباحث في تحليله للنص الكيفي تتمثل في:

- **المقاربة المعجمية liexical:** هدفها وصف عما نتحدث، حيث تستند إلى الإحصاء الترددي (تكرار أثر المفردات) التشابه بين الكلمات المستخدمة.

- **المقاربة اللغوية linguistique** : الهدف منها وصف كيف نتحدث، حيث تسمح بإدراك مستويين مختلفين للخطاب، ليس فقط الترتيب والتصنيف النحوي (من قال ؟ " ماذا؟")، ولكن أيضا مطابقة الدلالات بطريقة عملية (كيف؟ مع أي أثر). وهنا تم حساب **معامل الارتباط بيرسون** بين مضامين الكتاب المدرسي ومحتوى المقابلات التي أجريت على الأساتذة، وذلك لمعرفة التطابق النصي بينهما. كما تم حساب معامل الارتباط بين محتوى المقابلات.

- **المقاربة الموضوعية L'approche thématique** : هدفها تفسير المحتوى، حيث تعتمد على قراءة الوثيقة جزء بجزء، ومن أجل القيام بذلك نقوم بترميز المحتوى إلى فئات يمكن فهمها وتفسير محتواها.

- **الخرائط المعرفية les cartographie cognitive** : هدفها هيكلة فكرة معينة، وهي تمثيل مادي رسومي (رسم بياني للأفكار والعلاقات بين هذه الأفكار) للتصورات العقلية لموضوع واحد أو عدة مواضيع في زمن محدد، ولا تعتبر كمقاربة كمية لأنها لا تقدم إحصائيات رقمية بل تقدم تمثيل بياني يجمع بين مصطلح رئيسي والجمل المستخدمة للتعبير عنه*. **وقد تم الاعتماد على جميع المقاربات السابقة في هذه الدراسة.**

ج-. خطوات استخدام برنامج لـــــ NVIVO :

لتحليل البيانات الكيفية لدليل المقابلة الذي تم عرضه على مجموعة من الأساتذة في برنامج NVIVO هناك ثلاث خطوات يجب اتباعها:

- **استيراد البيانات:** بعد تسجيل البيانات المتعلقة بالأساتذة الذين تمت معهم المقابلات يتم حجزها في ملفات WORD لكل أستاذ، وفي دراستنا لدينا (7)أساتذة، وبعد ذلك يتم فتح الملف في برنامج NVIVO ثم تأتي مرحلة استيراد ملفات WORD لـــ (7) أساتذة.

* - شرقي خليل وبريكة السعيد، مرجع سابق، ص 107-110 .

- **ترميز البيانات:** في هذه الخطوة يتم إنشاء مجموعة من العقد (nodes) والتي هي عبارة عن محاور الدراسة وترميزها ويمكن كذلك إنشاء عقد فرعية (childnodes) والتي تمثل المحاور الفرعية، ثم بعد ذلك يتم سحب أجوبة كل أستاذ مع العقدة الخاصة بها.

- **تحليل البيانات واستخراج النتائج:**

في الخطوة الأخيرة يتم تطبيق بعض العمليات على البرنامج لاستخراج نتائج المقاربات التي تم ذكرها سابقا ثم تأتي مرحلة تحليل البيانات وتفسير النتائج المتحصلة عليها من أجل اختبار الفرضيات ومعرفة مدى تحققها*.

وعلى مستوى دراستنا هذه تم كتابة محتوى المقابلات على صيغة وورد، وإنشاء عقد، تتضمن كل عقدة سؤالا مفتوحا من أسئلة دليل المقابلة التي أجريت مع الأساتذة، ثم تم نقل محتوى كل عقدة بعقدتها والتي تمثل جانبا للدراسة، بعدها أجري مباشرة التحليل الكيفي بواسطة البرنامج المذكور أعلاه لاستخراج مختلف المقاربات، ونظرا لكبر حجم الكتاب المدرسي ومحتوى المقابلات، فقد تم أخذ فقط الكلمات التي لها علاقة بجوانب الدراسة، وترك الكلمات التي ليست لها علاقة على مستوى الجداول الإحصائية وتعتبر متروكا من النص، إلاّ أنّها تظهر على مستوى سحابة الكلمات.

* – شرقي خليل وبريكة السعيد، مرجع سابق، ص 103 بتصرف

الفصل الخامس:

عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل صور الكتاب المدرسي (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)

1-1- تحليل صورة غلاف الكتاب المدرسي

1-2- تحليل الصور المتضمنة في الكتاب المدرسي (المحتوى)

2- عرض وتحليل نصوص الكتاب المدرسي (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)

2-1- القيم الدينية

2-2- القيم التربوية

3- عرض وتحليل نتائج المقابلات مع أفراد عينة الدراسة

4- النتائج العامة

التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتطبيقها لمعرفة القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي، وبعد تحليل نصوص وصور الكتاب المدرسي وتحليل المقابلات التي أجريت مع مجموعة من الأساتذة، تم تحليل البيانات واستخراج النتائج التي يتم عرضها ومناقشتها، وكذا مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، كما يتضمن أيضا بعض من الاقتراحات والتوصيات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

1- عرض وتحليل صور الكتاب المدرسي (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية):

تعد الصورة من أهم الوسائل في الخطاب التعليمي المعاصر، فهي تشجع الأطفال على حب الجو المدرسي من خلال ما تحتوي عليه من صور لرسوم محبوبة لديهم ومفعمة بالألوان الزاهية التي تجذبهم إليها، فهي تنمي كفاءة التعبير وتجعل منهم أصحاب خبرة في التفريق، بين ما هو مرغوب وبين ما هو مرفوض، كما تعمل على زيادة الانتباه والقدرة على التصنيف والترتيب، وهذا كله يدعمهم للوصول إلى القراءة. وللصور دور كبير في تعليم الطلاب المفردات والجمل، إذ تحول لهم المجردات إلى محسوسات ويدركون بذلك دلالة الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها على الطبيعة*.

وكما يقال في المثل الصيني صورة بألف كلمة، فالصورة تحمل في طياتها مجموعة من القيم لغرض ترسيخها في سلوكيات الطفل فهي أكثر إقناعا في إيصال الأفكار. وإذا قمنا باستقراء للقرآن الكريم بخصوص مادة الصور وجدنا أنها وردت في أكثر من موضع كانت فيها نسبة التصوير لله سبحانه وتعالى، فمثلا كلمة "مصور" هي من أسماء الله الحسنى ﴿**هو الخالق البارئ المصور**﴾ الحشر الآية 84 والصور هي ذلك «الكل المكتمل المركب الذي يشمل الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي»†.
وقد "ذكر عالم التربية الأمريكي المعروف **جيروم برونر** المشهور بدراسته عن التفكير وعن التربية من خلال الاستكشاف والإبداع دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون عشرة بالمائة فقط مما يسمعون وثلاثين بالمائة فقط مما يقرؤونه، في جيل يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى ثمانين بالمائة".‡

وفي أيامنا هذه ازداد الاهتمام بالصورة في بعدها التعليمي بوصفها وسيلة مساعدة على تحسين عملية التحصيل في مراحل عمرية مختلفة، فهي «تستخدم لتكوين النماذج الجيدة مثلما تستخدم لترشيح النماذج السيئة، وهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل وهي العمليات المهمة أيضا في التعلم والتعليم»§.

---

* – رشدي أحمد طعيمه وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007 ص 156.

† – غيور غيغاتشف: الوعي والفن، دراسات في تاريخ الصور الفنية، تر: نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 11.

‡ – شاكر عبد الحميد: عصر الصورة – الإيجابيات والسلبيات، منشورات عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص 14.

§ – المرجع نفسه، ص 12

تؤدي الصور والرسوم التوضيحية المرافقة لنصوص داخل الكتاب المدرسي المخصص للأطفال عدة وظائف، تسمح لها بأن تفرض وجودها بإلحاح على غرار النصوص اللغوية إذ «يستعمل الكتاب المدرسي الصور التوضيحية كلغة أخرى لتبليغ أفكار وآراء وتصورات متنوعة، فهذه الرسوم تعتبر حاملة بدورها لمضامين ومدلولات تدعم ما ورد في النصوص أو تجسده لذلك فهي تنطوي أيضا على وظائف بيداغوجية متعددة وتضفي على الكتاب قدرا ما من الجاذبية والجمالية ».*

ونظرا لأهمية الجانب القيمي في العملية التعليمية باعتباره مبدأ أساسي يسهم بشكل كبير في نجاح عملية التعليم بصفة عامة، وفي تكوين شخصية المتعلم على وجه الخصوص، عملنا على معرفة القيم الدينية والتربوية للصور في الكتاب المدرسي لسنة الأولى ابتدائي وذلك من خلال تحليل محتوى الصور الموجودة في الكتاب واستخراج القيم الدينية والتربوية الموجودة في محتواها.

1-1- تحليل صورة غلاف الكتاب المدرسي:

تتمثل الصورة في تلميذان أحدهما يحمل كتابا ويلوح بيده إشارة لترحيب ومعه تلميذة وعلامات الفرح والسعادة بادية على وجههما كما نلاحظ بجنبها مجموعة من الأدوات المدرسية وذلك يدل على فرحة الدخول المدرسي، ويوجد في أعلى الكتاب عنوان الكتاب بالخط العريض.

هي لوحة تشكيلية بمثابة نص بصري لغلاف كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي تحت عنوان كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية تحت إشراف وزارة التربية الوطنية (الجزائر) تحت تقديم الجمهورية الديمقراطية، كاتعريف للهوية الوطنية. أما المسجد والمدرسة والبلدية وضعت كرموز دينية ووطنية بغرض تعليم مهارات اللغة العربية، بالإضافة إلى مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في مزج لمتطلبات مناهج حسب المواد الثلاث. أمّا بالنسبة لتعدد الألوان وتدرجها في الغلاف دلالة على الحركة والنشاط. وأمّا الرقم (1) كتب بشكل واضح ومعتمد؛ لأنّ الكتاب موجه إلى تلميذ مستوى السنة الأولى، ولكي ينتبه إليه. فالغلاف عبارة عن لوحة تشكيلية وصورة فنية، وفي نفس الوقت قراءة أولية لصفحات الكتاب.

* – عبد اللطيف الجابري عبد الرحيم أيتدوجو: الكتاب المدرسي – تقنيات الإعداد وأدوات التقويم – إفريقيا الشرق المغرب 2004، ص 29.

2- تحليل الصور المتضمنة في الكتاب المدرسي (المحتوى)

الجدول (1): القيم الدينية والتربوية المتضمنة في صور الكتاب المدرسي:

نوع القيمة	القيمة	التكرار	الصفحات
القيم الدينية	النظافة والطهارة	14	ص 17-32-64-68-93-96-106
	التحية	10	ص 8-25-104-109-116
	التعاون	5	ص 52-53
	الحمد	4	ص32-36
	الاستئذان	3	ص 20-72
	الطاعة	3	ص 12
	التسمية	3	ص 32-128
	العطف والحنان	2	ص 12-24
	التشهد	1	ص 112
	الصدق	1	ص 48
	الصوم	1	ص 125
المجموع	/	47	/
القيم التربوية	الهوية	28	ص13-16-17-21-26-32-33-40-41-42-52-65-89-96-97-104-105-112-121
	التماسك	7	ص 9-13-21-49-97-113
	التكنولوجية	5	ص 109-113-117
	الاحتشام	5	ص 29-33-27-49
	الابتسامة	4	ص 9-13-21-25
	العيد	3	ص 129-138
	الصداقة	3	ص 26-33-133
	التنظيم والتنسيق	2	ص 21
	دينية الآذان	2	ص 112-120
	آداب الأكل	2	ص 128
	صحية	2	ص 93-101
	التهادي	2	ص 61
	الاحترام	2	ص 57
	الرفق بالحيوان	2	ص 58-129
	الإكرام	2	ص 13-17
	احترام آداب النوم	1	ص 100
	الصلاة	1	ص 120
مج	/	70	/

من خلال الجدول (1) أعلاه الذي يمثل القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي حيث احتوى كتاب (اللغة العربية التربية الإسلامية التربية مدنية) لسنة أولى مجموعة من الصور التي تحمل في محتواها **القيم الدينية** بحيث تجسدت في صفحات الكتاب على الترتيب:

جاء في الصور الصفحة (64) بعنوان أطهر جسمي والصفحة(68) بعنوان أطهر مكاني والصفحة 96 بعنوان أطهر ثوبي، صور لفتاة تغسل يدها والصورة الثانية لولد ينظف جسمه والصورة الثالثة جاءت لفتاة تنظف أسنانها وصورة لمجموعة أطفال ينظفون الشارع وصورة لطفل في الحمام ينظف جسمه وصورة لفتاة تنظف الأرضية وصورة لطفل مع أبيه يرتديان ملابس نظيفة، تجسد الصور قيمة الطهارة فهي سلوكات رفيعة في الحياة ترتقي بالمسلم والمجتمع الإسلامي وتبعد عن الناس شرور الأمراض **وقد قال تعالى « وأنزلنا من السماء ماء طهورا » الفرقان الآية 48 وقوله تعالى « وثيابك فطهر» المدثر الآية 4 وفي قوله تعالى «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» سورة البقرة ، الآية 222.**

وقد وفق واضعو المناهج التربوية في التأكيد على الطهارة في الجسم والثوب والمكان، لكن كان ولا بد من ربط الطهارة في درس من الدروس الثلاثة بالصلاة تأكيدا على هذا الركن من أركان الإسلام خاصة وأن الصلاة لا تتم إلاّ بالطهارة والوضوء، كذلك تغيب فريضة الوضوء رغم أهميتها فلا صلاة بدون وضوء، فإن الله جل وعلا شرع لعباده الوضوء عند إرادة الصلاة، **قال سبحانه« يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأيديكم إلى الكعبين »المائدة، الآية 6.**

كذلك ورد في الكتاب صور تجسد آداب التحية وردها فالصورة الأولى لولد يلقي السلام على صديقه الجالس، في حين الصورة الثانية لولد يقول صباح الخير لجده، والصورة الثالثة لتلميذ يقول مساء الخير لمعلمه، والصورة الرابعة لولد يقول يرحب بصديقه. تجسد الصور الأربعة أشكالا مختلفة في إلقاء التحية ومفردات مختلفة تعبر كلّها عن التحية وإفشاء السلام، حيث تقوي التحية روابط الأخوة بين الناس، وتنشر المحبة والتآلف في نفوس الناس وتنشر الأمان والسلام بينهم.

والمصافحة تعني الصلة والربط بين الطرفين، ووضع كل منهما يده في يد الآخر للخير، والواقع أنها نوع من المعاهدة بعدم الخيانة والغدر لأنه إذا تصافحت الأيدي صار الوئام والسلام.

وردت الصور التي تجسد آداب التحية في مواطن مختلفة من صفحات الكتاب تارة تظهر التحية من خلال رجل يصافح رجلا آخر وتارة طفل يسلم على رجل، وتارة لتلميذ يلقي التحية على المدير لكن

مضمونها واحد وهو إفشاء السلام والأدب في التعامل وهي قيمة دينية لا بد من تعليمها لأطفالنا ونشرها في مجتمعنا.

وقد جاء في الصفحة 52 من الكتاب صورة لطفل يأخذ بيد شيخ أعمى ويقطع الطريق، وهي صورة تعبير عن التعاون وفتاة تغسل الصحون مع والدتها تجسيدا لتعاون والتكاتف وصورة لطفل يمد يد العون لصديقه لنهوض، وصورة لفتاة تحمل السلة لمرأة كبيرة في السن، فالتعاون هو شكل من أشكال المساعدة التي يقدمها الناس لبعضهم من أجل الوصول لهدف معين وهو بذلك بعد عن الأنانية.

وقد قال الله تعالى في محكم تنزيله «**وتعاونوا على البر والتقوى**» **سورة المائدة الآية** 2. فالتعاون يعمل على تعميق مشاعر الأخوة والألفة بين أبناء المجتمع الواحد، فعندما يكون التعاون والتضامن بين الطفل وأقرانه وما حوله من الأشخاص تنمى له فكرة الانتماء للجماعة، كما ذهب إليه دوركايم* في طرحه أنه بدون التنوع والتعاون لا يمكن تحقيق الحياة الجمعية ولكن عن طريق التربية يمكن السعي لإحداث التنوع المطلوب للحياة الاجتماعية من تعاون وتضامن وتساند.

جاء في الصور ص 36 بعنوان الحمد، في الصورة الأولى يظهر طفل جالس على مائدة الطعام بعد الانتهاء من الأكل، وفي الصورة الثانية طفل يعطس ويحمل في يده منديلا، وفي الصورة الثالثة يلاحظ فتاة تشرب عصير الليمون، تجسد الصور الثلاث قيمة الحمد لله سبحانه وتعالى بعد الأكل وبعد العطس وبعد الشرب. والحمد هو الوصف الجميل والثناء به على المحمود ذي الفضائل والفضائل كالمدح والشكر الله. وقد جاء في **قوله تعالى «الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» الأنعام 1**. والحمد لله هي من أفضل الكلام وأحبه لله عز وجل لأن الحمد هو الثناء على الله سبحانه وتعالى وهو من خير الذكر الذي يذكر العبد ربه وأفضل وأشرف العبادات التي يتعبد المسلم بها.

جاء في الصور ص 20 بعنوان أستأذن، في الصورة الأولى يظهر طفل يقرع باب الغرفة ويستأذن لدخول وفي الصورة الثانية لتلميذ جالس في طاولته يرفع يده استئذانا للتكلم، وقد تكررت الصورتان ص

*–محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،بيروت، 2008،ص 213.

72 بعنوان آية الاستئذان. والاستئذان بمعنى طلب السماح لفعل شيء، يقول صاحب لسان العرب : وأذن له في الشيء، أباحه له واستأذنه طلب منه الإذن وأذن له عليه، أخذ له منه الإذن*.

فقد حرص الإسلام في تشريعاته على موضوع الاستئذان، ونظم من الأحكام الشرعية ما يحفظ أعراض الناس، والمتمعن في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية يجد المساحة الواسعة التي أخذها موضوع الاستئذان. إن خلق الاستئذان ينبغي أن يشاع في المجتمع وأن يربي عليه الصغير والكبير وأن يتعلم آدابه كل مسلم.

لقد عمل واضعو المناهج التربوية على التأكيد على قيمة الاستئذان وهذا شيء جميل لكن حصرهم الاستئذان في طرق الباب أو رفع اليد داخل القسم ليس بصائب كان ولا بد أن ينوعوا في أشكال الاستئذان كان ولا بدا والإشارة لاستئذان داخل الأسرة مثلا.

وجاء في الصورة صفحة 12 بعنوان أطيع والدي، أب يعانق ابنه، وولد يقبل يد أمه والابتسامة بادية على وجه الأم والأب وهذا يرمز على رضى الوالدين عن أبنائهم؛ فإن من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى الله عز وجل وأشرف العبادات هي بر الإنسان بوالديه، ومن هنا فقد أمرت الشرائع السماوية الأبناء لزوم الوالدين وبرهما وطاعتهما فيما لا يغضب الله تعالى حتى ولو بدر منهما أي تصرف سيء فقد **قال تعالى ﴿ وقضى ربّك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾ الإسراء 23 . وقال تعالى ﴿واعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا﴾ النساء 36. وقال تعالى ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا﴾**

وطاعة الوالدين هي قيمة مهمة جدا وجب التأكيد عليها أكثر، فمن خلال مضمون الكتاب نجد أنه لم يتم إعطاء هذه القيمة المساحة الكافية، برغم من عظم شأنها في الدين الإسلامي الحنيف، ووجب على واضعي المناهج التربوية أن يكون أكثر حرصا في تحديد القيم؛ لأنه يتم تكوين شخصية التلميذ من الأيام الأولى له في المدرسة، ولذا علينا أن ننشئ التلميذ ونحثه على طاعة الوالدين، ففي هذه الأخيرة التوفيق والسداد في حياة الإنسان.

جاء في الصور ص 32 **بعنوان بسم الله،** حيث يلاحظ في الصورة الأولى طفل يتوضأ وفي الثانية لطفل يتناول طعاما، وفي الثالثة لطفل متجه نحو المسجد، تجسد الصور الثلاث قيمة البسملة قبل

---

*– إسلام كمال سعيد سليمان: الاستئذان في القرآن والسنة، دراسة موضوعية قدمت هذه الأطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2015، ص 11.

الوضوء وقبل الأكل وقبل دخول المسجد، فالبسملة هي مفتاح القرآن وأول ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ، وأول ما أمر الله به جبريل أن يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم.

وللبسملة أهمية كبيرة في حياة المسلم، فقد شرعها الإسلام في كل أمر حسن وخاصة فيما يتعلق بابتداء أفعال العباد. فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان لأصحابه، لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم*.

فالبدء باسم الله هو الاستعانة بالله عز وجل والذي لا يقدر سواه على شيء إلا بإذنه فلا بد من الاستعانة به في كل شيء وذلك باسم الله. لقد وجب تعليم هذه القيمة الدينية وترسيخها في سلوكيات أطفالنا وكان لا بد من محاولة التأكيد عليها أكثر من خلال تكرار هذه القيمة فهو يزيد من نسبة الاحتفاظ بالمعلومة.

كذلك وجود صورة تجسد آداب الأكل في الصفحة 128 ، حيث جاء في الصورة الأولى لطفل يغسل يديه فغسل اليدين قبل الجلوس على مائدة الطعام وعادة ليست مهمة فقط لصحة والوقاية من الأمراض الناتجة على التلوث اليدين؛ بل كذلك فيها احترام للأشخاص الجالسين معك على المائدة.

وفي الصورة الثانية طفل يسمي – باسم الله– قبل الأكل والصورة الثالثة لطفل يتناول الطعام بيمينه وهما تجسيد لآداب المسلمين في الأكل، إذ يجب تعليم أطفالنا قول بسم الله قبل تناول الطعام والأكل باليد اليمنى ولا يجب أن نستهين بهذا الأمر، فعن عمر بن أبي سلمى رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «سم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك».† فمن خلال الحديث النبوي الشريف يتبين لنا أن البسملة واجبة قبل بدأ الطعام، لما فيها من الخير والبركة وهي قيمة دينية مهمة جدا

كذلك نجد صورة في الصفحة 73 لفتاة تضمد جرح صديقتها، وصورة لأم تعتني بصغيرها المريض وتهتم به وتعطف عليه، صورتان تجسدان العطف والرحمة فالتعاطف هو إعانة الناس بعضهم بعضا كما نجد صورة لطفل يمد يد العون لصديقه ويساعده على النهوض وفتاة تعانق أخاها الصغير تجسيدا

---

*– محمد بن صالح العثيمين وآخرون: زاد المتقين، من كلام سيد المرسلين الإمام الحافظ الفقيه النووي، ط1، مكتبة التراث الإسلامي، 2004، القاهرة، مصر، ص 14.

†– المرجع نفسه، ص 13.

للعطف والرحمة، فالإسلام يدعو إلى التعاون والتعاطف والتراحم بين أفراد المجتمع حتى يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

جاء في الصور ص 112 بعنوان الشهادتان، يلاحظ من الصورة الأولى فتاة ترفع السبابة وتشهد أن لا إله إلا الله وتشهد أن محمد رسول الله، وفي خلفية الصورة مسجد وله صومعة. في حين الصورة الثانية يظهر فيها شاب يرفع أذان الصلاة وفي خلفية الصورة يظهر مسجد.

تجسد الصورتان كلمة التوحيد في الإسلام، لا إله إلا الله محمد رسول الله والشهادتان هما الإعلان عن الإيمان من دون شك، وتصريح بأنه ليس هناك في الوجود إلا الله وأن محمد رسول مرسل للناس من الله والشهادتان هي أول الأركان وأهمها فهي المفتاح الذي يدخل به الإنسان إلى دائرة الإسلام. والمسجد وهو رمز ديني، يشير إلى الدين الإسلامي الحنيف، وهو يحمل مكانة رمزية كبيرة للإسلام والمسلمين، إذ تقام فيه- الصلوات الخمس المفروضة، وقد حدد القرآن الكريم الوظيفة الأساسية للمسجد قال تعالى « **في بيوت أذن الله أن ترفع فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال**» النور 36. كما أن المسجد يعتبر جزء لا يتجزأ من النسيج العمراني للمدينة الإسلامية يتكامل معها ويترابط بها عضويا.

جاء في الصور ص 48 بعنوان الصدق يلاحظ في الصور الأولى فتاة يبدو على وجهها ملامح الخوف، وفي جانبها مزهرية من الفخار مكسورة، في حين يلاحظ في الصورة الثانية أن نفس الفتاة وهي خائفة والأم تحدق بها والمزهرية واقفة على الأرض ومكسورة، أما في الصورة الثالثة الأم تحضن ابنتها وتقبلها. تجسد الصور الثلاث قيمة الصدق في القول، فمن خلال الصور تظهر الفتاة بعد كسرها للمزهرية خائفة فتسألها أمها عن الفاعل لكن الفتاة تجيبها بأن هي من فعلت، فتعانق الأم ابنتها لصدقها، فعن الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة»[*]. والصدق في الأقوال والأعمال من أبرز صفات المؤمنين الذين يتميزون بها عن غيرهم. **وقال تعالى « فلو صدقو الله لكان خيرا لهم» سورة محمد 21.**

يعتبر الصدق منهج حياة لا مجرد سلوك، حيث أن وجوده في العلاقات بين الأشخاص يساعد على الحفاظ عليها لتكون قوية ومريحة، فهذه العلاقات الصادقة تعزز الراحة النفسية والرضا أثناء التعامل فيما بينهم، ومن الجدير بالذكر أنه يمكن الاعتماد على شخص صادق في مواجهة الحياة.

[*]- عبد الله بن جار الله آل جار الله، محاسن الصدق ومساوئ الكذب ، https://d1.islamhouse.com 10-05-2019، 22:36، ص 3.

نجد في الصورة ص 125 بعنوان أول أيام رمضان، حيث تظهر الصورة الأب والأم ومعهم ولدهما وفي جزء من الصورة تظهر النافذة ويظهر فيها هلال ونجوم، كان من المفروض أن تجسد هذه الصورة فضل شهر رمضان لكنها لم تشر ولو قليلا لشهر، فشهر رمضان كونه مدرسة كبيرة متعددة الجوانب سيتدرب فيها المسلم سنويا على عدد كبير من الخصال الحميدة منها الصبر على ما يمكن أن يحرم منه من أنواع الملذات والنعم ومنها الأمانة ومراقب الله عز وجل في أحوال الإنسان كلها ظاهرة ظاهرها وباطنها، كما أنه يقوي إرادة الإنسان ويزيد في عزيمته ويعود على الانضباط والنظام، فيحرص فيه المسلم على التضامن والتعاطف والتعاون لكن الصورة لم تجسد لا بالقريب ولا من بعيد أي قيمة من قيم شهر رمضان الكريم.

ضم الكتاب المدرسي مجموعة من الصور التي تتضمن في محتواها **القيم التربوية** وهي كتالي: حيث تجسد الصور في محتواها مكونات **الهوية الوطنية** كالنشيد الوطني العلم الوطني، اللباس التقليدي الأكل التقليدي، والزينة التقليدية إلى غير ذلك من الصور.

فنلاحظ من خلال الصورة التي جاءت بعنوان "بلادنا الجميلة" التي أتت في المحور الخاص بالبيئة والطبيعة للوحدة الأولى للصفحة 77، نرى في الصورة أهم شخصية في الكتاب أحمد ومعه طفلة، وفي الأسفل مرفوقا بنص مكتوب من ثلاث أسطر، سيتكلم فيه أحمد عن ألوان علم بلده وحبه للجزائر، ونجد مقابل النص صورة صغيرة لأحمد وأخته الصغيرة خديجة ومنه نلاحظ من خلال الصورة أحمد يرتدي قميصا يحمل ألوان العلم الوطني، وهم واقفون فوق المسطبة ورائهم خلفية تعبر عن التنوع الجغرافي والبيئي في الجزائر من صحاري وأشجار وبحر، كما نلاحظ أن اللون البني أخذ مساحة كبيرة في الصورة فهي مقسمة لعدة صور صغيرة، حيث نلاحظ في الصورة الأولى عبارة عن جمال تسير في الصحراء يقودها رجل، وتعبر لنا عن وقت غروب الشمس، أما الصورة الثانية هي عبارة عن أشجار مثمرة والصورة الثالثة تعبر عن البحر وهو هادئ ولونه صافي والشمس مشرقة وعلى شاطئه نخيل، أما الصورة الرابعة فهي موضوعة في إطار وهي بيضاء تماما وهي تمثل ذهن وروح التلميذ الصافية.

التلميذان يلبسان ألوان العلم الجزائري، بمناسبة عيد الشجرة صعد أحمد وزميلته، والسعادة والابتسامة بادية على وجوه التلميذين.

تنقل لنا الصورة الواقع الذي يجب أن يتحلى به أي تلميذ أي تلميذ جزائري، كما تعبر عن الروح الوطنية التي يجب أن تغرس لدى التلميذ منذ الصغر، فهو في هذه المرحلة من عمره ستبقى الفكرة راسخة في ذاكرته وستكبر معه، وستكبر معه ألوان علم بلاده. ومن هنا نستنتج أنه تم التركيز على التلميذين في

هذه الصورة من خلال لباسهما لتشجيع الطفل على حب وطنه وحب الانتماء للوطن الجزائري وخاصة عند قراءة النص المرفوق الذي يتكلم فيه أحمد عن حبه لوطنه، كما تهدف هذه الصور إلى أن الجزائر شمالا و جنوبا، شرقا وغربا، هو بلد موحد تجمعهم الروح الوطنية وحب الوطن، فالمجتمع الجزائري يعيش داخل فسيفساء من التعدد الثقافي، فهو مجتمع عربي إسلامي، أمازيغي، متوسطي، إفريقي، عالمي، يجمع بين المعربين والمفرنسين، بين الشاوية والقبائلية والمزابية والتارقية غير أنه رغم هذا التعدد الثقافي، فإنها تحيا داخل المجتمع واحد وموحد متضامن ومتماسك تحت لواء العروبة والإسلام والأصل الأمازيغي[*].

كما تهدف إلى تعريف التلميذ بألوان العلم الجزائري وتشجيع التلميذ على التلميذ على عدم التخلي على وطنه مهما كان الثمن، كذلك جاء النشيد الوطني مرفقة معه صورة لمفدي زكريا وهو الذي ألف النشيد الوطني فالنشيد الوطني هو رمز من رموز الهوية الوطنية. فهو جزء من الذات الوطنية التي كانت تعبر بالبندقية عن رفض الاستعمار كما جاءت الكلمات معبرة عن مواقف الأمة من الاستعمار ومواكبة للأحداث التي عرفتها الساحة الوطنية...فالنشيد كان ينسجم مع الواقع المحكوم الذي يعيشه الجزائريون[†].

ضمت صفحات الكتاب المدرسي مجموعة من الصور بحيث ترتبت في صفحات الكتاب على النحو التالي : 9-13-21-61-81-97-104. وهي تجسد قيم التشبع بثقافتنا التقليدية إذ يلاحظ في الصور ص 9-13-97 اجتماع العائلة في جو دافئ يملأه الحب بين أفرادها، حيث تلبس الأم حلي تقليدي والتي تعتبر رمزا من رموز الفنون التقليدية في مجتمعنا وهي تتميز برسومات ونقوشات غاية في الاتقان والجمال وكذلك المزهرية ذات الحجم الكبير وذات الطابع التقليدي والمصنوعة من الطين، حيث أنه نوع من التراث الثمين ورمزا من رموز الأصالة والتاريخ ...والصور ص 104 لرجل ترقي يلبس لباسا تقليديا ووراءه خيمة، في حين تظهر في ص 21 بعنوان العائلة مجتمعة، يلاحظ من خلال الصورة أن العائلة مجتمعة، فالأم تحظر مائدة الطعام والأولاد من حولها وما ميز هذه الصورة هي الصور المعلقة على الحائط، فالأول يمثل نقشا أمازيغيا والثاني صورة لرياض الفتح أو مقام الشهيد وهو نصب تذكاري للحرب الجزائرية، فقد بني بمناسبة إحياء الذكرى العشرون لاستقلال الجزائر.

عمل واضعو المناهج التربوية على إظهار التراث الجزائري كرمز من رموز الهوية الوطنية، كان هناك تنويع نسبي في التراث لكنه تم التركيز أكثر على الأمازيغية وتجاهل الشاوية، المزابية ...إلخ

---

[*]- شرقي رحيمة: الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11جوان 2013 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 194.

[†]- صالح بلعيد: في قضايا التربية، ط1، دار الخلدونية لنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، 2009/1430، ص 118.

وفي الصفحة 61 بعنوان "في معرض الكتاب "ص 61 يلاحظ من خلال الصورة اجتماع العديد من الأفراد باختلاف أعمارهم، فهناك الشيخ والرجل والولد وهناك المرأة والطفلة المحجبة وغير المحجبة أي أنه يستقطب هذا الاجتماع جميع شرائح المجتمع، كما يلاحظ احتوائه على العديد من الكتب والدفاتر والأقلام والقصص، تجسد هذه الصورة قيمة الكتاب فالمعرض الكتاب أو الصالون الدولي للكتاب بالجزائر هو حدث ثقافي سنوي مخصص للكتب والكتابة ينظم تحت رعاية وزارة الثقافة، ويقام كل عام في قصر المعارض في مدينة الجزائر عاصمة الجمهورية وذلك لتأكيد على أهمية الكتاب فهو ركيزة حضارية مهمة تساهم في بلورة شخصية الفرد والمجتمع على حدّ سواء.

فالاهتمام بالكتاب بات من مقومات الهوية الوطنية للأمم والشعوب وهو عنوان لقيم حضارية تعتز بها الأمم وتتفاخر وهو عنوان لتنوع العلوم وتشابكها. لذلك وجب ترسيخ قيمة القراءة والاهتمام بالكتاب في التلميذ، لأن القراءة تعمل على توسيع ذهن المتعلم وتزيد من إدراكه، وقد وفق في ذلك واضعو المناهج التربوية.

جاء في الصور ص 80 بعنوان إبعاد الأذى عن الطريق، يلاحظ أن في الصورة الأولى فتاة تجمع قشور الموز وتضعها في كيس، وفي الصورة الثانية ولدان يحملان جذع شجرة كان مرميا على الطريق ويبعدانه عن المارة، في حين يلاحظ في الصورة الثالثة لولد يجمع الزجاج المتكسر ويرميه في حاوية للأوساخ.

تعبر الصورة عن خلق نبيل جسد في صورة بسيطة، وهو رفع الأذى عن الطريق، حيث تعبر الصور عن الأخلاق التي تجعل من الإنسان صالحا، فالمتعلم بمجرد النظر إلى الصورة يستوعب معنى رفع الأذى عن الطريق، ولو غابت الصورة لبقى محتارا حول ما هو الأذى، وأي أذى يصيب الطريق لأن فهمه واستيعابه للأشياء هكذا دون صور تعليمية معبرة يصعب ولكن من خلال الصورة يتضح الأمر لديه ويصبح مفهوما.

تهدف هذه الصور لتحقيق هدف تعليمي، في تكوين أفراد صالحين وتحسين سلوكاتهم إلى الأفضل من خلال التعلم، وهذا ما وفق فيه واضعي المناهج التربوية. كما أبرزها الأستاذ بشير إبرير «إلا أن

أهمية النسق اللساني تبقى رغم ذلك قاصرة أمام بلاغة الصورة و أوليتها المتفاعلة المؤثرة »* وبالتالي بحضور الصورة يتضح الأمر أو المعنى.

وقد احتوى الكتاب على صور تجسد الآداب العامة ، كآداب النوم، حيث جاء في الصورة طفل نائم في فراشه والساعة تشير لتمام التاسعة وهذا تجسيد لاحترام أوقات النوم، والنوم المبكر لطفل وهي قيمة تربوية مهمة، إذ يجب تعليم أطفالنا عادات وأساليب نوم جيدة، الصورة الثانية توضح طفل يؤخر موعد نومه لمشاهدة التلفاز وهذا شيء ليس بالجيد، فقلة النوم في هذا العمر تظهر نتائجها السلبية في النهار فالنوم غير الكافي كفيل بجعل الطفل عصبي وتصرفاته غريبة أثناء النهار، كما أن الطفل قد ينام أو يفقد تركيزه في المدرسة.

وفقا لبندورا توضح تقارير الأبحاث أن الناس يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، وهؤلاء الناس الآخرون يعتبرون من الناحية التقنية نماذج واكتساب الاستجابات من خلال هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج modeling. †

من جهة أخرى نجد في الصورة الصفحة 57 لطفل يقبل رأس جدته احتراما لها، وفتى يترك مكانه لشيخ كبير في السن، حيث تجسد الصورتان الاحترام والتقدير للكبير، فهو من أهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان في مكان ويقصد بها إعطاء التقدير للآخرين.

جاء في الصور ص 120 بعنوان الصلوات الخمس حيث يلاحظ في الصورة الأولى طفل يقوم بأداء الصلاة، وفي الصورة الثانية هي لشاب يرفع آذان الصلاة. تجسد الصورتان قيمة الصلاة وهي أهم الأركان، وقال عليها الرسول صلى الله علية وسلم «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا»‡. ويقول ويقول عنها أيضا الصلاة عماد الدين وهي فرض على كل مسلم شرط أن يكون عاقلا بالغا. وتعتبر الصلاة هي أم العبادات وأحسن الطاعات.

---

* – بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ط1، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، 2007، عنابة ـ الجزائر، ص 201.

† – مصطفى ناصف: نظريات التعلم، تر: علي حسين حجاج، ج2،عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 134.

‡ – البخاري محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق لنجاة 1422ه كتاب الإيمان باب دعاؤكم إيمانكم ، حديث رقم 07.

من خلال محتوى الكتاب نجد أنهم لم يعطوا أهمية كبيرة للصلاة، بالرغم من عظمّ شأنها في الدين، كان على واضعي المناهج التربوية أن يركزوا قليلا على قيمة الصلاة، لأن الطفل يجب أن يتعلم الصلاة لكي ترسخ في ذهنه في صغره لكي تصبح نهجا ينتهجه في الحياة عند كبره ولكي يكون صالح لنفسه ولمجتمعه.

وفي الصورة ص29 بعنوان أحمد في المدرسة، حيث تظهر لنا الصورة اليوم الذي يوالي الدخول المدرسي إذ نرى أحمد داخل القسم وزملائه رفقة المعلمة، يبدو أن جميع التلاميذ يجلسون في أماكنهم والمعلمة تقف أمام التلاميذ وهي مبتسمة كذلك الابتسامة تغمر جميع التلاميذ، والذكور يرتدون الزي الأزرق والإناث بالزي الزهري وهذا يحاكي الواقع المعاش كما يلاحظ أن التاريخ المسجل على السبورة يوافق الدخول المدرسي.

كل ما تتضمنه الصورة يعبر عن الدخول المدرسي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي وهم جدد تقوم هذه الصورة على تفادي خوف التلاميذ الجدد خلال فترة تواجدهم في المدرسة باعتبارها بداية صعبة ومختلفة في حياته من جو العائلة إلى جو القسم والمدرسة، وما هو ملاحظ أن المعلمة محجبة ترتدي خمارا زهريا ومئزرا أبيض يدل على النظافة والبساطة والوضوح.

توضح الصور ما يحتويه النص المرفق لها وهو أن القسم منظم وجميل والمعلمة ترحب بالتلاميذ وتعرفهم على نفسها، لأنّه اليوم الأول من الدخول المدرسي، وكذلك الابتسامة الظاهرة على التلاميذ تقوم بالتحفيز والفضول عند التلاميذ للالتحاق بالمدرسة.

نستخلص أن مضمون الصورة يهدف إلى إبعاد الخوف وتوعية التلاميذ وإعطائهم فكرة إيجابية وإبعاد الارتباك والخوف عند الالتحاق بالمدرسة ونلاحظ أن هناك احترام للمعلمة وعدم وجود للفوضى.

كذلك ضم الكتاب مجموعة من الصور التي تجسد في محتواها القيم الاجتماعية، فقد تم وضع أول صورة في المحور الأول الخاص بعائلتي من الوحدة الأولى، الصفحة رقم 9، تم إرفاق الصورة بنص يعبر وبوضوح لنا الطفل أحمد عن نفسه من خلال النص ذكر اسمه وعمره وهويته واسم أخته، والهدف من هذا هو التوضيح للتلميذ أن كل من عمره 6 سنوات يلتحق بالمدرسة، كما تبين لنا الصورة أن الأسرة مجتمعة متكونة من أب وأم وأبنائهم، وهما ولد وبنت، ويبدو على جميع أفراد العائلة الابتسامة والفرحة ونلاحظ أن الأب والأم يجلسان في الجزء الأكبر للأريكة وأما الولد والبنت يجلسان في الجزء الأصغر من الأريكة كما تبدو نظرات الأم والأب لبعضهما البعض تبعث للمحبة والانسجام، كما يبدو من السمات التي تبدو على أوجه الأولاد لهم كلها خجل واحترام، كما تعبر لنا الصورة على الهدوء والاستقرار داخل العائلة

نلاحظ كذلك أناقة الغرفة، اللباس كان محترم وذات ألوان مبتهجة، إلا أن الأم ظهرت بصورة متأنقة وقد تخلت عن حجابها وقد دل ذلك على وجودها في البيت، كذلك تظهر في الصورة مزهرية ذات حجم كبير وذات طابع تقليدي مصنوعة من طين (فخار)، وكانت موضوعة خلف الأريكة.

كذلك في الصورة " تعرف على عائلتي" التي تم وضعها في المحور الأول من الوحدة الثانية الصفحة 13 تم إرفاق الصورة بنص يشرح محتواها مع وجود صورة صغيرة لطفلين أحمد وبلال، حيث أحمد يرحب بصديقه بلال في بيته، ويعرفه على أسرته المجتمعة في غرفة الجلوس مع حضور الجد والجدة الذي يبدو عليهما كبر السن من خلال شيب الشعر، ووجود الجد والجدة في العائلة يعكس الواقع المعاش، فالعائلة الجزائرية هي عائلة متعددة الأفراد وهذا يسهل على الطفل عملية الربط بين الصورة والواقع الذي نعيشه. كذلك الصور بعنوان العائلة مجتمعة وفي منزلنا واللتان وضعا في الوحدة الثالثة والرابعة ص 17-21 حيث تجتمع العائلة في جو هادئ مليء بالسعادة والسرور البادي على وجوده أفرادها.

كذلك الصورة في المحور الثالث ص 49 والتي تجسد اجتماع العائلة وخروجها في نزهة إلى الحديقة والأمر ذاته في المحور الخامس ص 81، حيث جسدت الصورة العائلة السعيدة والتي اجتمعت في نزهة إلى الغابة.

تعبر الصور عن طابع وعن واقع اجتماعي للأسرة التي تعبر بدرجة أولى عن الطفل، وهي من تشرف على تنشئته وتربيته ليندمج في المجتمع، فهي بذلك تظهر المحبة والابتسامة التي تعيشها العائلة في المجتمع وهذا بدوره يؤثر على الطفل نفسيا، حيث يشعر بالارتياح وعدم القلق والخوف من انفصاله عن العائلة عندما يصل إلى السن المناسب للمدرسة.

وهذا مع مراعاة الطبيعة الاجتماعية للأسرة الجزائرية بصفة خاصة والإسلامية بصفة عامة، يعرف لنديرج الأسرة على أنها «النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع البشري»*. كما تعرف أيضا على أنها «وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية، تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم، والتبني ويوجد في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية»†. والله تعالى هو الذي حدد دورها، وقد ورد في كتابه العزيز قوله : ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة**

* – عاطف غيث: علم اجتماع النظم، ج2 ، دار المعارف، بيروت ، ص 6.

† – علي أسعد وطفة :علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق لنشر والتوزيع، دمشق ـ سوريا ، 1993، ص 73.

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ سورة النساء الآية (1).

ومن خلال ذلك نستنتج أن الصور ذات طابع اجتماعي وبدرجة كبيرة حيث تسعى لتحقيق هدف تربوي تعليمي للتلميذ حيث تبين الصور مدى أهمية الأسرة وتأثيرها على التلميذ فهي الراعي الأول له. ترتبت الصور في صفحات الكتاب على النحو التالي: 29-37-45-61-69-93-101-109-113-117، وقد جسدت القيم العالمية مثل التفتح على مختلف ثقافات العالم واستخدام التكنولوجيا والمبادرات الإيجابية واكتشاف محيطه المحلي بشكل تدريجي.

وقد تم التركيز على الصورة ص 93 بعنوان الفحص الطبي حيث نلاحظ من خلال هذه الصورة زيارة الطبيب للمدرسة، حيث يتواجد في القسم الذي يدرس به أحمد ويتبين لنا زيارة الطبيب كانت أثناء تقديم المعلمة للدرس، وهذا نلاحظه من خلال تواجد الأقلام وكتب وكراريس التلاميذ فوق الطاولات، في أماكنهم المخصّصة للجلوس، وتبدو أن زيارة الطبيب كانت مفاجئة رفقة الممرضة يلاحظ أن الطبيب والممرضة مبتسمين وكذلك التلاميذ، ما عدا تلميذ واحدا يبدو عليه الخوف، ذو بشرة سمراء.

تميزت هذه الصورة عن البقية فنلاحظ أن وجود التلميذ الأسمر يدل على التنوع العرقي داخل القسم ولا يوجد هناك تمييز بين التلاميذ فالكل له دور بالفحص الطبي. والهدف من هذه الابتسامة البادية على وجوههم، من أجل تشجيعهم، كما تهدف هذه الصورة إلى تشجيع الطفل على الاهتمام بصحته داخليا وخارجيا. « وهذا يعني أن التعلم بالملاحظة قد يفسر لنا على سبيل المثال الخوف الذي لا مبرر له من الأشياء التي ليس للمرء فيها أي تجربة مباشرة» [*].

وعليه يمكن القول أن هذه الصور تحمل في طياتها قيم تربوية صحية، فهي تهدف لتشجيع التلاميذ على الاعتناء بصحته حتى يقي نفسه من الأمراض وتعلمه بأن الوقاية خير من العلاج وهذا ما جاء في الصورة رقم 101 بعنوان أحافظ على أسناني، إذ نلاحظ من خلال الصورة أن تقدم لأحمد وصديقه كوبين من الحليب، وهذا إشارة للاعتناء بالصحة كما هو معروف أن الحليب مفيد لصحة الإنسان، كما أن الابتسامة ظاهرة على وجه الأم والولدان وهذا يدل على حسن الضيافة.

[*]- مصطفى ناصف، مرجع سابق، ص 136.

في حين جاءت الصورة في الصفحة 69 بعنوان أنواع الرياضة، إذ يلاحظ من خلال الصورة أن الوالد مع ولده يتابعان برنامج رياضي في التلفاز وتجسد لأهمية ممارسة الرياضة وبناء جسم قوي وصحي.

وجاءت الصور في الصفحات الثلاث 109-113-117 تجسيدا للقيم التكنولوجيا كالحاسوب والتلفاز والطائرة فالعالم شهد ثورة هائلة في التكنولوجيا، إذ أصبحت تسود بشكل ملحوظ في الحياة اليومية وتدخل في جميع مفاصلها سواء في الحياة العلمية أو العملية، فهي تسهل الحياة اليومية للأشخاص وتحركاتهم وتوجهاتهم، إذ يمكنهم إنجاز أعمال كثيرة في وقت وجهد قليلين وبسرعة عظيمة، وهي تعمل على تقريب الشعوب واختصار المسافات بينهم، وهي جعلت العالم قرية صغيرة.

- وما يمكن استنتاجه مما سبق:

أن الكتاب المدرسي ضم مجموعة من القيم التربوية التي عملت على بناء شخصية الطفل ليصبح إنسانا صالحا قادرا على مواجهة الحياة ومشكلاتها. فمن خلال ملاحظة التلميذ للصور الموجودة في الكتاب المدرسي والتي ترمز في مضمونها مجموعة القيم المستمدة من هوية المجتمع الجزائري والخصوصية التاريخية. يكتسب التلميذ هاته القيم من خلال ملاحظة السلوك ومحاكاته وتقليده حيث يقول باندورا: «إن جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجزئة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ »[*]. ويتم إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه، وفق ما يضمن بقاء المجتمع واستمراره وتطوره.

من خلال التحليلات السابق لصور نستنتج:

- تكرار القيم التربوية في كتاب اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية بتكرار 70 مرة أعلى من تكرار القيم الدينية والتي تقدر بتكرار 47 مرة.

- أن القيم الدينية في الكتاب المدرسي مفرغة من محتواها، حيث تم التركيز على قيمة (الطهارة) بتكرار 14 مرات، و(التحية) بتكرار 10 مرات، وهما القيمتان اللتان حازتا على أكبر تكرار، بالمقابل لم تأخذ قيمة التشهد والصدق والصوم اهتمام كبير وكان تكرارها1 مرة لكل قيمة رغم أهميتها الكبيرة في الدين الإسلامي.

[*]- مصطفى ناصف، مرجع سابق، ص 135-136 .

- تم التركيز على قيمة الهوية مقارنة بالقيم الأخرى ، فقد تصدرت القيم التربوية بتكرار يقدر ب 28 مرة.

2- عرض وتحليل نصوص الكتاب المدرسي (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية):

الجدول (2): المقاربة المعجمية للكتاب المدرسي

الكلمة	الطول	التكرار	(%)	الكلمة	الطول	التكرار	(%)
الله	4	52	2,31	أسلم	4	1	0,04
أحب	3	31	1,38	أشكرك	5	1	0,04
ديني	4	24	1,07	أصدقائي	7	1	0,04
وطني	4	11	0,49	أطهر	4	1	0,04
الجزائر	7	9	0,40	أطيب	4	1	0,04
التحية	6	8	0,36	أعبد	4	1	0,04
آداب	4	7	0,31	أعتزّ	5	1	0,04
المسلم	6	7	0,31	أعجب	4	1	0,04
أحترم	5	5	0,22	أعطف	4	1	0,04
الحمد	5	5	0,22	أفوز	4	1	0,04
أحبّ	4	4	0,18	أهلا	4	1	0,04
أستأذن	6	4	0,18	أهلها	5	1	0,04
الجميلة	7	4	0,18	إيذائه	6	1	0,04
السلام	6	4	0,18	احب	3	1	0,04
الأذى	5	3	0,13	احتراما	7	1	0,04
الأرنب	6	3	0,13	ارحمهما	7	1	0,04
الاستئذان	9	3	0,13	الأخلاق	7	1	0,04
السعادة	7	3	0,13	الأخوان	7	1	0,04
عيد	3	3	0,13	الأصدقاء	8	1	0,04
مدينتنا	7	3	0,13	الأول	5	1	0,04
أطهّر	5	2	0,09	الإسلام	7	1	0,04
أطيع	4	2	0,09	الإيمان	7	1	0,04
البرّ	5	2	0,09	الابتسامة	9	1	0,04
التعاون	7	2	0,09	الاجتهاد	8	1	0,04
الشهدتان	8	2	0,09	الاستقلال	9	1	0,04
الصحي	5	2	0,09	البر	4	1	0,04
الصدق	5	2	0,09	التربية	7	1	0,04
الصلوات	7	2	0,09	التلوث	6	1	0,04
الوضوء	6	2	0,09	الحق	4	1	0,04
الوطنية	7	2	0,09	الحماية	7	1	0,04
بالتحية	7	2	0,09	الحميدة	7	1	0,04
جميل	4	2	0,09	الحياة	6	1	0,04

0,04	1	5	الخلق	0,09	2	5	جميلة
0,04	1	5	الدين	0,09	2	3	حسن
0,04	1	7	الرشاقة	0,09	2	5	نظافة
0,04	1	7	السباحة	0,09	2	3	نقي
0,04	1	7	السلامة	0,04	1	6	أتعاون
0,04	1	8	السّباحة	0,04	1	5	أتعلم
0,04	1	5	الشكر	0,04	1	7	أحببتها
0,04	1	7	الشّرور	0,04	1	4	أرفق
0,04	1	3	دين	0,04	1	6	الصادق
0,04	1	5	ديننا	0,04	1	7	الصافية
0,04	1	5	رفاقي	0,04	1	5	Eالصبح
0,04	1	4	رفقة	0,04	1	5	الصبر
0,04	1	7	رفيقاتي	0,04	1	5	الصحة
0,04	1	6	رفيقته	0,04	1	6	العتاب
0,04	1	5	زغردن	0,04	1	5	العلم
0,04	1	4	زهور	0,04	1	5	العمل
0,04	1	4	زينب	0,04	1	6	المؤدب
0,04	1	5	سأغرس	0,04	1	10	المتطّهرين
0,04	1	5	ستسقي	0,04	1	7	المجاهد
0,04	1	5	سعادة	0,04	1	7	المجتهد
0,04	1	5	سعيدا	0,04	1	6	المحبة
0,04	1	5	سلامة	0,04	1	6	المسجد
0,04	1	7	سيزورنا	0,04	1	8	المصافحة
0,04	1	4	شريك	0,04	1	7	النظافة
0,04	1	4	شكرت	0,04	1	6	النعمة
0,04	1	4	صحبي	0,04	1	5	النقي
0,04	1	4	صدقة	0,04	1	7	الهدايا
0,04	1	4	صلاة	0,04	1	6	الوطني
0,04	1	5	صلوات	0,04	1	6	الوفاء
0,04	1	4	ضحوا	0,04	1	5	الوقت
0,04	1	4	طاهر	0,04	1	4	بأدب
0,04	1	5	طاهرا	0,04	1	7	بإطعامه
0,04	1	5	طاهرة	0,04	1	7	بالآمال
0,04	1	5	طهارة	0,04	1	8	بالأفراح
0,04	1	5	عطوفا	0,04	1	8	بالطهارة
0,04	1	3	غرس	0,04	1	6	بالعيد
0,04	1	4	فحيو	0,04	1	5	بالله
0,04	1	4	فرحا	0,04	1	5	بتحية
0,04	1	5	فرحتي	0,04	1	6	بحديقة

بسلام	5	1	0,04	فصلي	4	1	0,04
بمساعديه	8	1	0,04	فضل	3	1	0,04
تؤذي	4	1	0,04	فيحبّ	5	1	0,04
تحب	3	1	0,04	لصديقتي	7	1	0,04
تحية	4	1	0,04	لصديقي	6	1	0,04
تستأنسوا	8	1	0,04	لغتي	4	1	0,04
تعاونوا	7	1	0,04	للتسلية	7	1	0,04
تعجبها	6	1	0,04	للصحة	5	1	0,04
تفضلا	5	1	0,04	ليحبّك	6	1	0,04
تلطف	4	1	0,04	مؤدّب	5	1	0,04
ثقافة	5	1	0,04	مرحبا	5	1	0,04
ثورتنا	6	1	0,04	مسرورا	6	1	0,04
ثيابا	5	1	0,04	مسلم	4	1	0,04
خير	3	1	0,04	مشتاقة	6	1	0,04
دعاني	5	1	0,04	ممتعة	5	1	0,04
منظرا	5	1	0,04	وتزوره	6	1	0,04
منظرها	6	1	0,04	وتسلّموا	8	1	0,04
نجمة	4	1	0,04	وتعاونوا	8	1	0,04
نحبهم	5	1	0,04	ورحمة	5	1	0,04
نحمد	4	1	0,04	ويحب	4	1	0,04
نرفع	4	1	0,04	ويحبه	5	1	0,04
نزهة	4	1	0,04	ويحفظُنا	8	1	0,04
نصر	3	1	0,04	ويحّبك	6	1	0,04
نصلي	4	1	0,04	ويوقّر	6	1	0,04
وأبتسم	6	1	0,04	يؤذيه	5	1	0,04
وأشكُرهُ	8	1	0,04	يحافظ	5	1	0,04
وأمرح	5	1	0,04	يحب	3	1	0,04
واستغفره	8	1	0,04	يحبه	4	1	0,04
والإهمال	8	1	0,04	يحضر	4	1	0,04
والاتقان	8	1	0,04	يحفظنا	6	1	0,04
والاستغفار	10	1	0,04	يحميناَ	7	1	0,04
والتسلية	8	1	0,04	يرحب	4	1	0,04
والتقوى	7	1	0,04	يرحم	4	1	0,04
والضجيج	7	1	0,04	ينظف	4	1	0,04
والعدوان	8	1	0,04	المجمـــــوع 1319			
والمرح	6	1	0,04				
والهناء	7	1	0,04				

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين المقارنة المعجمية للكتاب المدرسي من خلال الكلمات والألفاظ الدالة على القيم الدينية والتربوية المتضمنة فيه وذلك بتعدادها وطولها ووزنها بنسبة لمجموع الكلمات الواردة في الكتاب. وقد تم الاعتماد على المقارنة الحرفية بالضبط للكلمة، وذلك من أجل التعرف والكشف عن كل الكلمات الدالة ذات الصلة بالموضوع المدروس. ومن خلال الجدول يمكن تصنيف الكلمات والألفاظ وفق متغيرات الدراسة.

2-1- القيم الدينية:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين الكلمات الدالة على القيم الدينية، حيث وردت كلمة الله بأعلى تكرار والمقدر بـ (52 مرة) وبنسبة **2.31%**(وبالله)بتكرار 1مرة، وقد اقترنت كلمة الله بالعديد من الألفاظ في نصوص الكتاب المدرسي مثل الحمد لله نحمد الله، نعبد الله، ندعو الله، بسم الله نستعين بالله، يحبه الله.

ووردت كلمة (أحب) في نصوص الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي بتكرار (31))مرة وبنسبة (1.38%) وقد جاءت كلمة أحب كالتالي:أحب، أحبّ، أحببتها، المحبة، تحب، فيحب، ليحبك، يحبه يحب، ويحبك ويحبه ويحب، يحبهم بتكرار 1 مرة وبنسبة0.04 لكل واحد منها.

وردت كلمة ديني في نصوص الكتاب المدرسي لسنة أولى ابتدائي بتكرار 24 مرة، وقد وردت (دين)(ديننا)(الدين) بكرار 1 مرة لكل كلمة، وقد أخذت الترتيب الثالث.

وقد جاء عن محمد عبد الله دراز في تعريف الدين بقوله أن هذه الكلمة تعود إلى ثلاث معاني تكاد تكون متلازمة فكلمة (الدين) تؤخذ تارة من فعل متعد بنفسه (دانه بدينه) وتارة من فعل متعد باللام (دان له) وتارة من فعل متعد بالباء (دان به) وباختلاف الاشتقاق تختلف الصورة المعنوية التي تعطيها الصيغة ـ فإذا قلنا «دانه دينا »عنينا بذلك أنه ملك، وحكمه وساسه ودبره، وقهره، وحاسبه، وقضى في شأنه وجازاه كافأه، فالدين في هذا الاستعمال يدور على معنى الملك والتصرف كما هو من شأن الملوك من السياسة والتدبر والحكم والقهر.

وإذا قلنا « دان له » أردنا أنه أطاعه وخضع له، فالدين هنا هو الخضوع والطاعة والعبادة، والورع وكلمة (الدين لله) يصح أن منها كلا المعنيين الحكم لله أو الخضوع لله، وإذا قلنا دان بالشيء كان معناه

أنه اتخذه دينا ومذهبا، أي اعتقده أو اعتقاده أو تخلق به فالدين على هذا المعنى هو المذهب والطريقة التي يسير عليها المرء نظريا أو عمليا*.

وقد اقترنت كلمة ديني بالعديد من الكلمات، حيث ساعدت هذه الأخيرة على إيضاح المراد من كلمة ديني وتبيان المقصود منها وكانت هذه الكلمات كالتالي: «أحب ديني» جاءت في سورة الفاتحة «مالك يوم الدين» «ديننا يأمرنا بالطهارة»...إلخ

والدين يدور حول محور التوحيد والاستسلام والتسليم الكامل لله تعالى، وعبادته قولا وفعلا، والإيمان بما جاء في كتاب الله والسنة النبوية الشريفة، والالتزام بالعقائد والأحكام والتشريعات والأوامر والنواهي التي حددتها الشريعة. **قال تعالى «إن الدين عند الله الإسلام » سورة آل عمران، الآية 19**

والدين هنا هو الدين الإسلامي المستمد من هوية المجتمع الجزائري ومقوماته التي يرتكز عليها، فكل مجتمع تميزه عادات وتقاليد وقيم عن غيره، والمجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي أي الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية بكل مكوناتها.

ومن آداب المسلم السلام، وقد اختير لفظ السلام من بين الألفاظ ليكون تحية الإسلام، وذلك لآن فيه الدعاء بالسلامة من الآفات، وفيه عهدا من المسلمين فيما بينهم على حفظ أعراضهم وأموالهم ودمائهم وقد أمر الله عز وجل المسلمين بإفشاء السلام فيما بينهم فقال« **فإن دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون» سورة النور الآية61**

فالسلام هو التحية التي يلقيها الملائكة على المؤمنين يوم القيامة، ومن ثمرات الحرص على إلقاء السلام إنه سبب لسلامة الصدر من الحقد.

وقد تكررت التحية (8 مرات) في نصوص الكتاب المدرسي، كما وردت على التوالي (بالتحية) بتكرار 2 مرة، (فحيو)،(بتحية)،(تحية)،(يرحب) بتكرار واحد لكل كلمة، ووردت كلمة السلام بتكرار (4 مرات)، (المصافحة) بتكرار 1مرة، (يرحب) بتكرار 1 (بسلام)1 مرة(وتسلموا) 1 مرة، السلامة، سلامة.

والتحية من تقاليد الشعوب والأمم، إذ يعبر الإنسان عن عواطفه ومشاعره بإلقاء التحية والمصافحة والشد على الأيدي، وفي الآداب الإسلامية يقوم الفرد بإلقاء التحية قائلا: «السلام عليكم» ولأهمية التحية ودورها الاجتماعي في تعزيز العلاقات والروابط الأخوية.

* – محمد عبد الله دراز: الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، ص 30-31.

عمل واضعو المناهج التربوية على التركيز بشكل نسبي على هذه القيمة، فهي تعمل على دعم التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني وفقا للنظرية التفاعلية الرمزية أن المتعلمين يبنون معرفتهم ويتعلمون عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي حولهم ومع غيرهم من الأفراد*.
والتحية تعمل على أن يكون الفرد متفاعلا مع أفراد المجتمع.

وردت آداب المسلم بتكرار يقدر ب (7 مرات) في نصوص الكتاب المدرسي، والآداب الإسلامية هي مجموعة السلوكيات والأفعال والتصرفات الحميدة التي وردت في الشريعة الإسلامية، وتؤدي إلى احترام النفس واحترام الآخرين في المجتمع، وقد زخر الكتاب المدرسي ونصوصه بشتى أنواع الآداب والسلوكيات فالأكل آدابه ولشرب آدابه ولنوم آدابه، وغيرها من الآداب السلوكية التي تعبر عن الأناقة السلوكية وهيئة حسنة تتلبس بها الأعمال الصادرة عن الإنسان وتؤدي إلى منافع وإيجابيات ترجع إلى الإنسان أولا وتنعكس على الآخرين، وقد حثنا الإسلام ونصح بالعديد من التصرفات والأفعال في التعامل مع الآخرين وقد نظم حياة الإنسان في جميع أحواله.

ومن الآداب التي وردت في الكتاب آداب الأكل، إذ يستحب أن يغسل الإنسان يده قبل أن يأكل الطعام ويغسلها بعده، وأن يبدأ فيه بالبسملة – بسم الله – ونختم بالحمد لله – الحمد لله – أن يأكل بيمينه ويأكل مما يليه وغير ذلك من الآداب. وردت آداب الأكل في المحور الثامن ص 128 بعنوان آداب الأكل وقد تضمنت قيمة آداب الأكل من غسل اليدين قبل وبعد الأكل، والبسملة، والحمد لله والأكل باليمين ومما يليه وهي قيم تغرس السلوك الحضاري في الطفل.

وقد وردت البسملة في نصوص الكتاب المدرسي في الصفحات 32-128 وتم التأكيد على ذكرها قبل الأكل، وقبل الوضوء، وقبل دخول المسجد. ولقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم على آداب الأكل.

- فقال (بسم الله) فالتسمية على الأكل واجب إذا تركها الإنسان فإنه يؤثم ويشارك الشيطان في أكله .
- «وكل بيمينك» والأكل باليمين واجب.
- «وكل مما يليك» يعني إذا كان معك مشارك فكل مما يليك، لا نأكل من جهته، فإن هذا سوء أدب†.

---

*- حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، أكتوبر، 2003 ص 83.

†- محمد بن صالح العثيمين وآخرون، مرجع سابق، ص13-14 .

وهذا يعني أنه ينبغي تعليم التلاميذ آداب الأكل والشرب وتضمين ذلك في مناهج التعليم وهذا ضروري بالمقابل نجد أن هذه القيمة لم يكن لها الحظ الوافر، كان لا بد من التركيز عليها لأهميتها خاصة وأنها موجهة لتلاميذ السنة الأولى لكي يتم ترسيخها في أذهانهم في سن مبكرة وتدعيم ذلك ببعض الصور التي تحمل سلوك مدعم لقيمة البسملة.

في حين وردت كلمة أستأذن بتكرار يقدر بـ 4 مرات وبنسبة 0.18%، إذ وردت قيمة الاستئذان في نصوص الكتاب المدرسي في ص 20 ص 72 وقد ارتبطت بـ «الاستئذان من آداب المسلم »«استأذن لأني أحترم الناس»، والاستئذان هو من الآداب العظيمة التي جاء بها الإسلام وأكّد عليها، فهو أدب رفيع يحمي خصوصية الأفراد ويحافظ على حرمة البيوت، ففي الاستئذان مراعاة لمشاعر الناس الذين لا يريدون إظهار أشياء، ليس من المناسب أن يطلع عليه الآخرون فقد **قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون، فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم﴾ النور الآية (27-28)**. ولذلك يجب أن نربي أولادنا على هذا الأدب، فلا يدخل الإنسان على غرفة الآخر إلا بإذنه. فالتأكيد على قيمة الاستئذان في مناهج التعليم الابتدائي ضروري ليصبح ذلك ضمن خبراته ويوظف هذه الخبرات في سلوكياته اليومية، حيث أن المتعلمون في المرحلة الابتدائية لديهم قابلية أكثر من غيرهم لتلقي واكتساب القيم.

وردت كلمة "أطهر" في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار 2 مرة بنسبة 0.09%، ووردت كلمة(المتطهرين)،(النظافة)،(بالطهارة)،(طاهرا)،(طاهر)(طهارة)،(ينظف)،(نقي) بتكرار 1 مرة لكل كلمة. والطهارة يقصد بها البعد عن الأقذار، كما في **قوله تعالى ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ الأحزاب الآية 33.**

والطهارة سلوك محبّب وطبع سليم، فهي تظهر الجمال والرتابة؛ لأنّ الله جميل يحب الجمال، كما أنّ لها تأثير على الجانب النفسي للإنسان وتوازنه، والطهارة والنظافة من الإيمان، فهي أساس تطور المجتمع ونموه ومبدأ الأخلاق الحميدة، بها تتقدم الحضارات على غيرها وترتقي الأمم وتعيش مستقرة، وهي الصحة والقوة، فهي تساعد على التخلص من الأمراض والمكروبات وتحمي الإنسان والمجتمع مما قد يصيبه منها، ونجد أن واضعو المناهج التربوية ركزوا على الطهارة والنظافة في الجسم والثوب والمكان وقد وفقوا في ذلك فمن خلال تكرار هذه القيمة نقوم بترسيخها في أذهان المتعلمين.

وردت كلمة (التعاون)، (وتعاونوا) بتكرار 2 مرة في نصوص الكتاب المدرسي وبنسبة تقدر بـ 0.09%، وقد وردت كلمة (أتعاون) 1 مرة، والتعاون هو آلية يقوم بها مجموعة من الأفراد يعملون معا بدافع المنفعة المشتركة وهو سلوك إنساني حضاري يتمثل في تقديم العون للآخرين على قدر طاقتهم وجهدهم، وكل مجهود مهما كان صغيرا يكون نافع ومفيد، وقد جاء في كتاب الله عن التعاون **في قوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ المائدة الآية 02.** ولأهمية هذه القيمة وجب التركيز عليها واكتسابها للمتعلمين لما فيها منفعة للأفراد والمجتمع، لذلك وجب التركيز عليها أكثر وإعطائها أهمية أكبر في نصوص الكتاب المدرسي.

وردت كلمة (أطيع)، (البر) في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر ب2 مرة لكل كلمة وبنسبة تقدر 0.09، ووردت كلمة (ارحمهما)،(البر) بتكرار 1 لكل كلمة، وطاعة الوالدين هي أقصى درجات الإحسان إليهما فيدخل فيه جميع ما يجب من الرعاية والعناية وقد أكد الله الأمر بإكرام الوالدين حتى قرن الله سبحانه وتعالى الأمر بالإحسان إليهما بعبادته التي هي توحيده، فقد جاء في كتاب الله في سورة الإسراء ﴿ **وقضى ربّك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما** ﴾ **الآية 23.** وفي سورة لقمان﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير** ﴾ **الآية 14.**

ولأهمية هذه القيمة وعظمتها وجب التركيز عليها وترسيخها في أذهان المتعلمين وفي السنوات الأولى من التعليم، لكن تأسف أن هذه القيمة لم تعط الأهمية اللازمة، فقد تم تغييبها في فصول الكتاب وهذا يتعارض مع هويتنا الثقافية ويتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا. إذ تنطوي كل ثقافة على قيم تقليدية تشكل نسيج الشخصية الإنسانية وتصبح منها وهذه القيم هي محور شخصية الفرد، وكل تغير يهدد هذه القيم يصبح خطرا على الشخصية.*

وردت الشهادتان في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر بـ 2مرة وبنسبة تقدر ب 0.09% ووردت كلمة الإيمان كقيمة قريبة لها بتكرار 1 مرة وبنسبة 0.09 %، والشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام، فهن المفتاح الذي يدخل به الإنسان دائرة الإسلام، فأما الطرف الأول منها" لا إله إلا الله " فمعناها أن ينطق الإنسان بلسانه ويقر في نفسه الوقت بقلبه بأنه لا يوجد إله إلاّ الله وعليه يتوكل المسلم

* – علي أسعد وطفة: الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مجلة فكرية محكمة تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 192،شباط/ فبراير 1995، ص 59.

وتقضي الشهادة أيضا أن يؤمن الإنسان أن لا خالق لهذا الكون إلا الله وحده دون شريك ولا إله ثان ولا ثالث يعبد معه.

أما شهادة محمد رسول الله فتعني أن تؤمن بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث من الله رحمة للعالمين بشير ونذير إلى الخلق، وقد جاء في القرآن الكريم ﴿ **ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾ **آل عمران 85.** ولأهمية هذه القيمة الدينية وجب إكسابها للمتعلمين وإعطائها أهمية أكبر، فالتطور التكنولوجي الحاصل جعل العالم قرية صغيرة إذ يؤدي الاحتكاك بين ثقافتين إلى تبادل ثقافي وذلك يعني أن كل ثقافة تنقل بعض السمات الثقافية إلى الكيان الثقافي الآخر وللحفاظ على ثقافة المجتمع المحلية في ظل التطور التكنولوجي وجب ترسيخ واكتساب الشهادتان كقيمة دينية مهمة في تكوين شخصية المتعلم.

وردت كلمة الصدق بتكرار يقدر 2 مرة وبنسبة 0.09%، ووردت كلمة (الصادق) بتكرار 1 مرة وبنسبة 0.04% وقد جاء الصدق في الكتاب المدرسي ص 48، والصدق قيمة دينية رفيعة وهو فضيلة من الفضائل ويعد من مكارم الأخلاق، حيث يوصف الشخص الذي يتحدث بالحقيقة أنه صادق وهي سمة حسنة لها مكانة عظيمة في المجتمعات، فالصدق منارة للمجتمع ومرآة للحضارة والتطور فبالصدق تعلو وتتطور الأمة فالصدق أساس تطور الدول وتفوقها، ومن خلاله تسود الأمم وتنشأ القيم وتنهض الحياة بشتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والدينية، ولا ننسى أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يعرف بالصادق الأمين وكان يعرف بصفة الصدق بين الناس ولم يشككوا به رغم عداوتهم له. وفي **قول الله تعالى« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » التوبة الآية** 119 . إن لهذه القيمة الدينية الأثر الكبير على سلوك المتعلمين لذا وجب التركيز عليها أكثر لأنها لم تأخذ القدر الكافي ليتم اكتسابها في ذهن التلميذ وتصبح سلوكا يسلكه دائما.

وردت كلمة عيد في الكتاب المدرسي بتكرار يقدر 3 مرات وبنسبة 0.13 ووردت (بالعيد) بتكرار 1 مرة وبنسبة 0.04%. والعيد فرحة ينتشر فيه السرور ومنحة ربانية كي يشعر فيه المؤمنون بأنهم أدوا العبادات وفازوا برضى الله تعالى، ففيه يرتدي الناس أجمل الثياب ويجتهدون في إظهار طريقة للتعبير عن فرحهم سواء كانوا كبارا أو صغار، فإظهار الفرح في العيد سنة نبوية مطهرة، يجب على جميع المؤمنين العمل بها، فالعيد فرصة رائعة لصلة الرحم، وزيادة الترابط الأسري واجتماع العائلة الممتدة والصغيرة في بيت العائلة الكبير.

من خلال هذه القيمة أراد واضعو المناهج أن يوصلوا للمتعلم أن مناسبة العيد مناسبة دينية وسنة فطرية جبل عليها الإنسان منذ الطفولة ففيها ينتشر التسامح بين أفراد المجتمع، كما يعدو رمزا لتكافل وصلة الأرحام وفعل الخيرات إضافة إلى أنها أيام يتذكر فيها المسلم أخيه المسلم، وعليه فإن واضعو المناهج التربوية تمكنوا من إكساب المتعلمين لهذه القيمة كون العيد:

ـ رمز ديني يتجلى في صلة الرحم ومساعدة المحتاجين وتمثل ذلك في نص بعنوان عيد الأضحى المحور الثامن ص 129.

ـ ورمز وطني حين يتعلق الأمر بذكرى بعيد الاستقلال للدولة الجزائرية وتجلى ذلك في النص بعنوان عيد الاستقلال ص 133.

فهذه القيمة إذا تم توصيلها بشكل واضح سيكتسبها المتعلمين ويتضح ذلك من سلوكه لما لها من بعد تأثيري عليهم، حيث أنها تغرس فيهم حب التعاون والمسامحة وبر الوالدين والمحافظة على الوطن ومساعدة البشرية وصلة الرحم وغيرها.

2-2- القيم التربوية:

نلاحظ من خلال الجدول السابق (2) الكلمات الدالة على القيم التربوية، حيث جاءت كلمة وطني في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر ب (11مرة)، ووردت كلمة (الوطني) 1مرة (الوطنية) 2 مرة

ـ والوطن هو المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطان ... ومواطن مكة: مواقفها وهو من ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام (الأخيرة أعلى) وأوطنه: اتخذه وطنا، يقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها*. فالوطن هو مكان إقامة الإنسان ومقره وانتمائه، ولد به أو لم يولد والوطنية هي التعلق بالوطن وحبه والإخلاص له والتضحية من أجله، فالوطن هو بمثابة الأم والأسرة وهو الحضن الدافئ لكل مواطن على أرضه وهو المكان الذي نترعرع على أرضه ونأكل من ثماره وخيراته فمهما ابتعدنا عنه يبقى في قلوبنا دائما، فحب الوطن يولد مع الإنسان ويرتبط به ارتباطا فطريا يكبر وينمو رويدا في أحضان هذا الوطن الذي نعيش فيه. وقد جاءت كلمة وطني مقترنة بعدة مفردات منها: أحب وطني، العملة الوطنية، النشيد الوطني.

جاءت كلمة الجزائر في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر 9 مرات، حيث ترمز إلى الوطن وإلى الانتماء الحضاري وإلى الهوية الوطنية، وحسب ما أثبتته الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية أن

* – ابن منظور: لسان العرب، مج 6، ج 54، دار صادر، ط 1، بيروت، 1995، ص 4868.

الهوية هي الإحساس بالانتماء إلى جماعة أو أمة لها من الخصائص والمميزات الاجتماعية والثقافية والنفسية والمعيشية والتاريخية التي تعبر عن نسيج أو كيان ينصهر ويندمج في بوتقة جماعة بأكملها وبذلك يصبحون منسجمون ومتفاعلين تحت وطأة تلك الخصائص والمميزات.[*]

فمختلف الفاعلين داخل المجتمع الجزائري تربطهم خصوصية ثقافية تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى فوجود سياسة عامة لتربية والتعليم تهدف إلى ترسيخ قيم الهوية الوطنية أمر بالغ الأهمية فالاهتمام بالنشء وتزويدهم بالقيم الانتماء والهوية الوطنية تهيئهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم ومحبين لوطنهم ومعتزين به.

وردت كلمة (الجميلة) في الكتاب بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة 0.18%، وردت كلمة (جميل) و(جميلة) بتكرار 2 مرة لكل كلمة وبنسبة 0.09 % وردت (حديقة)(وزهور)(غرس) (سأغرس) بتكرار 1 لكل كلمة، وقد جاء في لسان العرب أن الجمال مصدر الجميل والفعل جمل أي حسن، أي أن الجميل هو الحسن.[†] يقول الفرابي« الجمال والبهاء والزنة في كل وجود هو أن يوجد وجوده الأفضل ويبلغ استكماله الأخير »[‡]

جاءت تكرار هذه الكلمات في الكتاب المدرسي كرمز للقيمة الجمالية فهي قيمة رمزية تستوطن الآداب والفنون والسلوك الثقافي، فالقيم الجمالية تضفي قيمة مضافة على القيم الأخرى، فهي تأثير بالإيجاب على آداب السلوك وأنماطه، حيث يتشرب التلميذ هذه القيم عن طريقه والتعليم.

وردت كلمة السعادة بتكرار 3 مرات وبنسبة 0.13% (بالأفراح) (سعادة) (فرحا) (فرحتي) (ممتعة) (أبتسم) (أمرح) (المرح)(بسعادة)(والسعادة) بتكرار 1 مرة لكل كلمة والسعادة هي قيمة وشعور جميل، فالتربية تسعى جاهدة لنشر السعادة في الميدان التعليمي من خلال تضمين هذه القيمة في مناهج التعليم، وذلك بهدف زيادة دافعيتهم نحو التعليم، فبث السعادة في الميدان التربوي يحقق مفهوم التعليم الإيجابي وذلك لنهوض بمخرجات المدرسة الجزائرية وتحقيق الجودة في التعليم لتطوير المجتمع.

وردت كلمة الأذى في الكتاب المدرسي بتكرار يقدر 3 مرات وبنسبة 0.13%، ووردت (تؤذي)(إيذائه)(يؤذيه) بتكرار 1 مرة لكل كلمة، وكان ورودها في ص 80 من الكتاب المدرسي، يعرف ابن

---

[*]– شرقي رحيمة: الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11 جوان 2013 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 193.

[†]– ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت ، 1988، ص 503.

[‡]– الفرابي: السياسة المدنية، تحقيق فوزي البخار، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص 46.

فارس الأذى تعريفين مختلفين في مصنفين، فقال في مجمل اللغة (الأذى): آذيت فلانا أوذيه أذية وأذى والآذى: موج البحر...ويقال بعير أذِ وناقة أذية، إذا كانت لا تقر في مكان من غير وجع، فهو يعرفه هنا بالوجع، ويوضح معناه أكثر في كتابه مقاييس اللغة*.

وردت كلمة (الصحي) في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر 2 مرة وبنسبة 0.09 %، ووردت كلمة (الصحة) (لصحة) بتكرار 1 مرة لكل كلمة.

والصحة هي سلامة الجسم والعقل، فالصحة هي نعمة من نعم الله الكثيرة على عباده، والتي تمكن الإنسان من العيش بحياة طبيعية، وتمكنه من الاستمتاع في حياته، فلا بد للإنسان أن يحافظ على صحته وذلك بالابتعاد عن كل ما يمكنه أن يسبب ضرر أو أذى لصحته.

وضعت هذه القيمة لتأكيد على أهمية الصحة للمتعلمين وجعلهم يهتمون بالصحة الجسمية، فالعقل السليم في الجسم السليم، وهي قيمة تربوية مهمة تزود بها صغارنا ليتمتعوا بصحة ويكونوا قادرين على مواجهة الحياة.

وردت كلمة (أشكرك)(الشكر)(شكرت)(أشكره) في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار 1 مرة لكل كلمة وبنسبة 0.04% لكل تكرار، والشكر هو المجازات على الإحسان والثناء الجميل على من يقدم الخير والإحسان، فالمسلم يشكر كل من قدم إليه خيرا، أو وضع إليه معروفا. يقول الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام في سورة النحل ﴿**إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين، شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم** ﴾ **الآية 120-121.**

إن تحلى المسلم بخلق الشكر لربه فإنه يفوز برضى الله، والشكر هو من أهم الصفات التي يجب أن يكتسبها المتعلمين حتى يشعروا بمن فعل بهم جميل أو شيء حسن ولا يصبحوا جاحدين في الكبر وناكرين للجميل وذلك بطريقة بسيطة هي اكتساب قيمة الشكر للمتعلمين من خلال التركيز على هذه القيمة التي لم تحض بأهمية كبيرة.

وردت كلمة (أصدقائي)(الأصدقاء)(لصديقي)(لصديقتي)(رفيقاتي)(رفقة)(رفيقته)(رفاقي) بتكرار 1مرة لكل كلمة وبنسبة تقدر 0.04% لكل كلمة، والصداقة قيمة إنسانية عظيمة سامية المعاني، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يقدر العيش بمفرده، بل يتفاعل مع من حوله إيجابيا ليشكل المجتمع المتكامل

* – أنفال عصام إسماعيل الزيدي: لفظة الأذى ومشتقاتها في الاستعمال القرآني، دراسة حرفية نحوية دلالية تدريبية في جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، جامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد 6، 2016، ص 29.

فالتفاعل مع أفراد المجتمع يبعث السرور في نفس الفرد، فالمجتمع البشري ينزع إلى تحقيق استقراره النفسي والداخلي من خلال إشباع حاجاته الروحية بنمط مهم ومميز من العلاقات الاجتماعية يدعى الصداقة. تم الإشارة إلى هذه القيمة في نصوص الكتاب المدرسي لأهميتها للمتعلمين، فهي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين وتطوير قدراتهم الاجتماعية المرغوبة والمحببة، وبناء العلاقات وتبادل الأفكار والقدرة على بناء الحوار، وهذا ينعكس على المجتمع برمته في إفراز السلوكيات الإيجابية لكنها لم تحظ بالقدر الكافي من الأهمية.

وردت كلمة (الصلوات) في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر2 مرة وبنسبة قدرت 0.09% وردت كلمة (صلاة)(صلوات)(فصلي)(وصلي) بتكرار 1 مرة لكل كلمة، إذ تعد الصلاة بالنسبة للمسلم عمود الدين والدنيا وهي تعتبر طاقة روحانية عجيبة، ذكرت الصلاة في القرآن الكريم في كثير من المواضع، وهذا تأكيد على أهمية هذه العبادة، فقد **قال تعالى ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ النساء 103.**

والصلاة عبادة روحية تؤدى جسديا فأهميتها تكمن في أنها تقرب الإنسان من ربه وكنتيجة لهذا القرب يطمئن فؤاد الإنسان، والصلاة هي جزء من منظومة كاملة متكاملة شاملة لكافة نواحي الحياة اسمها الدين، لهذا فإنّه من غير المعقول أن يؤديها من كان خارج هذه المنظومة تماما كتأدية من هو داخلها لذلك وجب تعزيز هذه القيمة لكي ترسخ في المتعلمين فالتعزيز (التدعيم) يتم التأكيد عليه على أساس كونه العامل الذي يحدد أي نمط من أنماط سلوك النموذج تتم محاكاته*. ورغم الأهمية الكبيرة لصلاة؛ إلا أنها لم تحظ باهتمام واضعي المناهج التربوية كثيرة، فقد كان ولا بد من التركيز عليها أكثر وإعطائها قيمة أكبر.

وردت كل من الإتقان، الاجتهاد، يحافظ، بتكرار مرة واحدة لكل قيمة. حيث وردت قيمة (الاتقان) في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار مرة واحدة وبنسبة 0.04 %. إذ يعد إتقان العمل أحد السمات الإسلامية التي يتميز بها المسلمون، لذلك وجب الالتزام بها بإتقان كافة الأعمال سواء أكان العمل تعبدي أو عمل سلوكي، فالشخص المتقن لعمله يكسب محبة الناس له ورضى الله عنه، ويعبر إتقان العمل عن نجاح الفرد في المجتمع، فعندما يؤدي كل شخص عمله على أتم وجه فإن المجتمع يرتقي، ويجدر

* – مصطفى ناصف، مرجع سابق، ص 138.

بالذكر أن صلاح المجتمع يرتبط ارتباطا وثيقا بصلاح عمل كل فرد. **يقول الله تعالى : ﴿ وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ البقرة 195**

وردت كلمة الإيمان بتكرار مرة واحدة وبنسبة 0.04 %، والإيمان هو حقيقة معنوية يجعلها الله في قلوب الصالحين من عباده، وحلاوة الإيمان هي الاستمتاع بالطاعات، وتحمل المشاق والصعوبات بصدر رحب وصدق تام. وردت كلمة الاستغفار بتكرار مرة واحدة وبنسبة 0.04 %، والاستغفار دواء ناجح وعلاج لجميع الذنوب والخطايا، وهو السبيل الأقرب لنيل رضى الله لمن أبعدته ذنوبه عن الطاعة أو كان يخلط بين الطاعة والذنوب، فالمستغفر يرضي الله لاقترافه الذنب وصدقه في اللجوء إلى الله لمغفرة ما بدر منه من ذنوب وآثام حتى يكون كأنه لم يقترفها وذلك من عظيم فضل الله حيث قال تعالى في محكم تنزيله ﴿ **ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما**﴾ **الآية 110.**

وردت الهدايا في نصوص الكتاب المدرسي بتكرار يقدر مرة واحدة وبنسبة 0.04 %، والهدية هي تعبير الشخص عن حبه وتقديره واحترامه لغيره، وهي تحمل قيمة معنوية كبيرة، فتبادل الهدايا طريقة تعبيرية عن المودة الحاصلة بين الطرفين، تجسد المحبة المعنوية وتعززها، وتولد في النفس إحساسا غامرا بالحب لذا فإن تلقي هدية ما يورث في النفس أثرا عميقا وسبقا طيبا بين المتهادين، سواء كان هذا في الأعياد أم غيرها.

والهدية رسالة تحمل في طياتها الكثير من المعاني الاجتماعية والنفسية التي تعزز الروابط الاجتماعية وتعمقها بين الأقارب والأصدقاء، كما أنها ظاهرة لها رموزها ومضامينها الاجتماعية على مختلف المجتمعات، ومع اختلاف شكلها ونوعها وتاريخها إلا أنها تعد رمزا أو تعبيرا واحدا بوصفها إحدى وسائل التعبير عن المشاعر الصادقة التي تكنها لأشخاص يتمتعون بمكانة وقرب اجتماعي مثل الأقرباء والأصدقاء، وهي بوجه عام ما يقدم للغير من متاع أو مال عن طيب خاطر*. وقد عرف موس الهدية أو المنحة بوصفها تمثل حقيقة اجتماعية كلية تنطوي على مختلف القيم الاجتماعية ذات الدلالات الدينية والقانونية والأخلاقية والاقتصادية†. وعليه فإن الهدية بوصفها ظاهرة اجتماعية لا يمكن تحديدها بوقت أو تاريخ معين لظهورها، إلا أننا يمكننا القول عنها أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفرد والأسرة والمجتمع .‡

---

*– إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للتأليف، مصر، ص 233.

†– قيس نووي: مدارس الأنثروبولوجيا، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1999، ص 341.

‡– إبراهيم مدكور، مرجع سابق، ص 630.

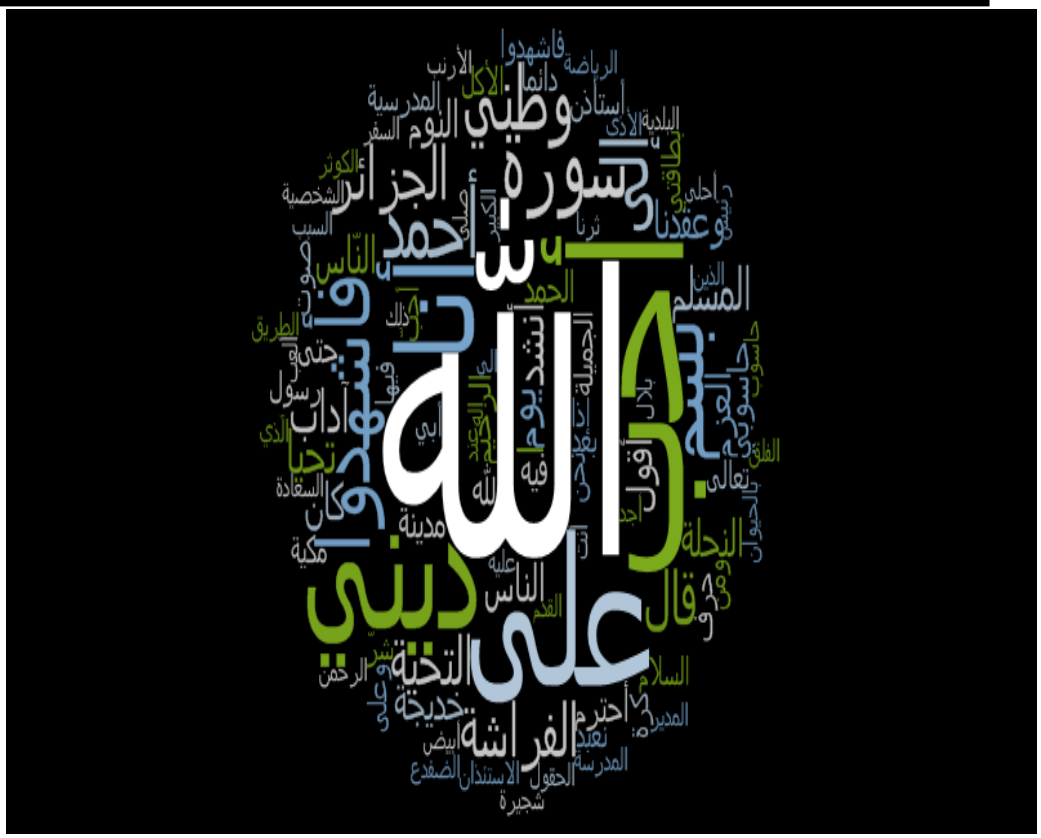

الشكل (1):سحابة الكلمات للكتاب المدرسي السنة الأولى (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)

الله	ديني	سورة	الفراشة	تحيا	النوم	خديجة	كان	وعقدنا	ـــ	أحترم	الحمد
					الرحيم	أحبّ	إذا	استأذن	الأكل	الجميلة	السلام	المدرسية
				يوم	حاسوبي	بطاقتي	صوت	فاشهدوا	فيها	كرة	مكية	نحن
	أنا		قال	أقول	حتى	بعد	نعبد	الأذى	الأرنب	الاستذان	البلدية	الحقول
أحب		إلى	التحية	العزم	فيه	تعالى	وعلى	الذي	الذين	الرحمن	الرياضة	السبب
	بسم		أداب	الناس	للّه	حرف		السعادة	ألعب	الفلق	القدم	الكبير
على		وطني	المسلم	النّاس	مدينة	دائما	ومن	السفر	الكوثر	الى	أنت	بالحيوان
	فاشهدوا					رسول	أبيض	الشخصية	المدرسة	بلال	ذلك	رئيس
		الجزائر	أنشد	النحلة	أبي	شرّ	أجد	الضفدع	المدير	ثرنا	شجيرة	عليه
							أحلى	الطريق	إله	حاسوب	صلى	عند

الشكل (2): خريطة الشجرة للكتاب المدرسي السنة الأولى (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)

من خلال الشكل (1) والذي يمثل سحابة الكلمات للكتاب المدرسي والشكل (2) الذي يمثل خريطة الشجرة للكتاب المدرسي السنة الأولى. نلاحظ أن هناك كلمات لها وزن كبير في مضمون الكتاب المدرسي، حيث تعكس الكلمات الدالة الحجم الكبير للكلمة، فالكلمات التي حيزت على أكثر تكرار في النص:(أحب)(ديني)(وطني)(الجزائر)(بسم)(المسلم)(حاسوبي)(أستأذن)(احترم)(التحية)(آداب)(الرياضة) (السلام)(المدرسة). أما ألفاظ (الله– أحب– ديني) فقد أخذت هذه الكلمات تكرار أكبر، وكانت محور اهتمام واضعي المناهج التربوية، وهذا ما يتطابق من خلال الشكل الموالي رقم (3) والذي يمثل خريطة الشجرة للكتاب المدرسي السنة الأولى، فقد أخذت الكلمات (الله– أحب – ديني– وطني) مساحة كبيرة وكان لها أكبر نصيب من الاهتمام، فهي شكلت محور الدراسة وتم التركيز عليها بدرجة كبيرة لتأتي بعدها كلمات (الجزائر – التحية – آداب – مسلم – حاسوب) أما بخصوص الكلمات التالية: (أستأذن – الأذى – السعادة – ألعب– الجميلة – السلام – الرياضة – أحترم – الحمد – المدرسة – الحقول)؛ فقد أخذت تكرار أقل ومساحة أقل من الاهتمام. ويمكن أن نستنتج من خلال الشكل (1) و(2) أن واضعي المناهج التربوية ركزوا في نصوص الكتاب المدرسي على:

ـ معرفة الخالق.

ـ قيمة الحب وربط هذه القيمة بحب الدين، حب الوطن، حب العائلة.

ـ قيمة الدين من خلال الآيات القرآنية والقيم التعبدية.

ـ القيمة الوطنية من خلال حب الوطن والافتخار به.

وعليه يمكن القول أن الكتاب المدرسي تمحورت مواضيعه بين القيم الدينية والتربوية وغرس قيمة الحب في التلميذ وربطها بالقيمتين معا ومحاولة ترسيخ هذه القيم كسلوكات ينتهجها التلميذ.

الشكل (3) : شجرة الكلمات للكتاب المدرسي السنة الأولى(لغة عربية، تربية اسلامية، تربية مدنية)

(المفتاح أحب ديني ووطني)

من خلال الشكل رقم (3) والذي يوضح شجرة الكلمات المفتاح أحب ديني ووطني، حيث ارتبطت كلمة أحب بصياغات عديدة، فتنوعت بين الدين والوطن والعائلة والآداب والطبيعة، ارتبطت كلمة (أحب) بـ (ديني) من خلال الصياغات التالية: إبعاد الأذى عن الطريق، الرفق بالحيوان، الاستئذان، أطهر ثوبي أعبد الله، أطهر جسمي، أقول الحمد لله، الشهادتان، الصدق، الصلوات الخمس، أقول بسم الله، السور

فمن خلال هذه السلوكيات يتحقق حب الدين، وقد حازت هذه الأخيرة على الاهتمام الأكبر في نصوص الكتاب المدرسي. وبخصوص ارتباط كلمة "أحب" ب"وطني" من خلال الصياغات التالية: التعرف على النشيد الوطني، أحترم الكبير، العملة الوطنية، علم وطني، علم الجزائر، وثائق هويتي بطاقتي المدرسية وتأتي هذه القيم كرمز للهوية الوطنية وحب الوطن. في حين ارتباط كلمة (أحب) بـ (العائلة) وذلك من خلال الصياغات التالية: عائلتي ـ أقدم الهدايا الجميلة ـ أشكر.

وارتباط كلمة (أحب) بـ (الآداب) من خلال الصياغات التالية:الأكل من الآداب، التحية، أحترم الناس نوم الطفل، وارتباط كلمة (أحب) بـ(الشجرة) من خلال الصياغات التالية :أنا أحب الشجرة – مثمرة.

من خلال الشكل (3) نستنتج أنه تم التركيز على حب الدين، حيث أخذت هذه الأخيرة على التكرار الأكبر لتأتي حب الوطن بدرجة ثانية، أما بخصوص حب العائلة وحب الشجرة، فقد حظيت باهتمام أقل ويمكن القول هنا أن الكتاب المدرسي تنوعت فيه القيم بين الوطن ـ الدين ـ العائلة ـ الطبيعة وربط كل ذلك بالحب وذلك ليتم تجسيد القيمة كسلوك صادق.

الجدول (3): المقاربة اللغوية للمقابلات والكتاب المدرسي للسنة (1) (لغة عربية، تربية اسلامية تربية مدنية)

File A	File B	Pearson correlation coefficient
الكتاب المدرسي	الاستمارة 2	0,412979
الكتاب المدرسي	الاستمارة 7	0,356454
الكتاب المدرسي	الاستمارة 4	0,335065
الكتاب المدرسي	الاستمارة 3	0,334192
الكتاب المدرسي	الاستمارة 5	0,267699
الكتاب المدرسي	الاستمارة 1	0,259339
الكتاب المدرسي	الاستمارة6	0,241458

يمثل الجدول (3) المقاربة اللغوية للمقابلات والكتاب المدرسي، حيث يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المقابلات والكتاب المدرسي، ومن خلاله يتم التعرف على معدل التطابق النصي بين الكتاب المدرسي والمقابلات التي أجريت على عينة الدراسة والهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كان أفراد العينة مدركين

لمضامين الكتاب المدرسي، حيث كلما ارتفع معامل الارتباط، كلما دلّ ذلك على التطابق وفهم المعلمين جيدا لمضمون الكتاب المدرسي، والارتباط الإيجابي يدل على التشابه بين محتوى المقابلات والكتاب.

وما يمكن ملاحظته من خلال الجدول الموضح أن هناك ارتباط إيجابي متوسط، حيث كانت قيمة الارتباط محصورة بين (0.33-0.41) عند أربعة معلمين، ومحصورة بين (0.26 ـ 0.24) عند ثلاثة معلمين، وهو ارتباط إيجابي دون المتوسط. ويمكن القول أن التشابه النصي بين المقابلات والكتاب المدرسي كان إيجابي متوسط، وهذا يدل على أن الأساتذة مدركين، لكن ليس إدراك كاملا لمضمون الكتاب المدرسي.

ومن خلال التحليل السابق لنصوص كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية نستنتج ما يلي:

- **بعد تتبعنا لنصوص الدراسية في الكتاب وجدناها لا تخلو من القيم سواء كانت دينية أو تربوية.**
- **تم التركيز على القيم التربوية وتسليط الضوء عليها مقارنة بالقيم الدينية.**
- **حازت القيم الدالة على الهوية الوطنية في مقدمة ترتيب على باقي القيم الأخرى.**
- **حازت القيم الدينية على اهتمام أقل وجاءت بدرجة ثانية من الاهتمام.**
- **النصوص في عمومها نابعة من بيئة ومحيط التلميذ؛ مما يسهل عملية التفاعل مع النص والوقوف على القيم المستهدفة منها.**

3- عرض وتحليل نتائج المقابلات مع أفراد عينة الدراسة:

سيتم في هذه النقطة عرض وتحليل نتائج المقابلات التي أجريت على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي والبالغ عددهم (07) أساتذة لمعرفة مضامين القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي من وجهة نظرهم وكيف ينظرون إلى عملية الدمج من حيث الايجابيات والسلبيات.

الجدول (4): المقاربة المعجمية للقيم الدينية لأفراد عينة الدراسة (المقابلات)

الكلمة	طولها	عددها	وزنها (%)	الكلمة	طولها	عددها	وزنها (%)
آداب	4	6	0,22	الرفق	5	2	0,07
الاذى	5	6	0,22	الشهادتان	9	2	0,07
الصلوات	7	6	0,22	الشهادتين	9	2	0,07
الطريق	6	6	0,22	الطهارة	7	2	0,07

القرآنية	8	6	0,22	العبادات	8	2	0,07
الاخلاقية	9	5	0,18	العقيدة	7	2	0,07
التعاون	7	5	0,18	الفاتحة	7	2	0,07
الاستئذان	9	4	0,15	الفلق	5	2	0,07
الاعتزاز	8	4	0,15	القرآن	6	2	0,07
التحية	6	4	0,15	الكوثر	6	2	0,07
التسامح	7	4	0,15	المبادئ	7	2	0,07
التعامل	7	4	0,15	المبادرة	8	2	0,07
الحسنة	6	4	0,15	المعاملات	9	2	0,07
الحوار	6	4	0,15	المواطنة	8	2	0,07
الصدق	5	4	0,15	النصر	5	2	0,07
العمل	5	4	0,15	النوم	5	2	0,07
المسؤولية	9	4	0,15	الوطن	5	2	0,07
الهوية	6	4	0,15	اماطة	5	2	0,07
خالقه	5	4	0,15	بهويته	6	2	0,07
صادقا	5	4	0,15	بوعي	4	2	0,07
مستأذنا	7	4	0,15	حقوقه	5	2	0,07
والانتماء	9	4	0,15	طاعة	4	2	0,07
والتضامن	8	4	0,15	كالإيثار	8	2	0,07
ويطيعه	6	4	0,15	معارف	5	2	0,07
يتعاون	6	4	0,15	معرفة	5	2	0,07
يحترم	5	4	0,15	وآدابه	6	2	0,07
يرفق	4	4	0,15	وآدابها	7	2	0,07
يطهر	4	4	0,15	وأحاديث	7	2	0,07
يطيع	4	4	0,15	والايثار	8	2	0,07

0,07	2	8	والتعامل	0,11	3	6	احترام
0,07	2	8	والتعاون	0,11	3	7	النظافة
0,07	2	7	والتفتح	0,11	3	6	بالخير
0,07	2	7	والتميز	0,11	3	7	واحترام
0,07	2	8	والتواصل	0,11	3	4	يعتز
0,07	2	7	والحوار	0,07	2	7	الأخلاق
0,07	2	7	والرحمة	0,07	2	5	الأكل
0,07	2	6	ودينية	0,07	2	7	الأمانة
0,07	2	4	وطنه	0,07	2	8	الاحترام
0,04	1	5	أمانة	0,07	2	7	الإخلاص
0,04	1	7	إسلامية	0,07	2	5	الأكل
0,04	1	5	إفشاء	0,07	2	7	التواصل
0,04	1	9	الأخلاقية	0,07	2	5	الجسم
0,04	1	7	الاتصال	0,07	2	5	الخير
				0,04	1	6	السلام
				0,04	1	7	المعارف
				0,04	1	7	المعرفة
				0,04	1	7	المعرفي
				0,04	1	7	الموروث
				0,04	1	6	بالصدق
				0,04	1	7	بالطبعة
				0,04	1	6	بالعلم
				0,04	1	4	ديني
				0,04	1	7	للتغذية
				0,04	1	7	مسؤولية

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يبين المقاربة المعجمية للقيم الدينية لأفراد عينة الدراسة(المقابلات)، وذلك من خلال الألفاظ الدالة على القيم الدينية المتضمنة في المقابلات بتعدادها وطولها ووزنها بالنسبة لمجموع الكلمات الواردة في المقابلات. وقد تم الاعتماد على المقارنة الحرفية بالضبط للكلمة من أجل التعرف والكشف عن الكلمات الدالة ذات الصلة بالموضوع المدروس. ومن خلال الجدول أعلاه جاءت الكلمات الدالة على القيم الدينية على النحو التالي:

حيث وردت كلمة (آداب)، (وآدابه)، (وآدابها) في مضمون المقابلات، وقد اقترنت هذه الكلمة بآداب الأكل آداب النوم، التحية وآدابها، الاستئذان وآدابه، وهي مجموعة من القواعد السلوكية التي تساعد الناس على التصرف بشكل لائق، وآداب السلوك في الإسلام يلتزم بها كل أفراد المجتمع، فهناك آداب الأكل والشرب، وأن يأكل الإنسان بيمينه ومما يليه.

وتعد آداب السلوك وحسن التصرف إحدى أهم الصفات التي يجب تعلمها في سن مبكرة جدا، إذ تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جدا في حياة الأطفال، إذ يتم فيها تكوين الشخصية.

وردت كلمة (الأذى) بتكرار يقدر6 مرات وبنسبة قدرت ب 0.22% وقد ارتبطت كلمة الأذى في مضمون المقابلات بإماطة الأذى عن الطريق، إذ يعد موضوع إماطة الأذى عن الطريق من المواضيع التي أولاها الإسلام عناية خاصة لما لها من وقع إيجابي على حياة المسلمين أفرادا وجماعات إن كان فيهم من يؤدي هذا الواجب ويعطيه حقه، وفي نفس الوقت إذا لم يتم القيام بهذا الواجب؛ فإنه يصبح وبالا على الفرد وعلى الأمة ويترتب عنه ضرر كبير على جميع الأصعدة.

ووردت كلمة (الصلوات) بتكرار يقدر 6 مرات وبنسبة قدرت ب 0.22% وارتبطت كلمة الصلوات في مضمون المقابلات بـ

يتعرف على الصلوات الخمس، الصلوات الخمس. والصلاة هي مجموعة الأقوال والأفعال التي تفسح بالتكبير وتختم بالتسليم، وهي ثاني أركان الدين الإسلامي التي لا يصح إسلام المرء إلاّ بأدائها، كما أنّها عمود الدين وهي العبادة التي تنهى عن فعل الفحشاء والمنكر، كما أنها أولى العبادات التي يحاسب عليها المسلم يوم القيامة، قال تعالى: ﴿**اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**﴾ **سورة العنكبوت، الآية 45.**

وردت كلمة (القرآنية) بتكرار يقدر 6 مرات وبنسبة قدرت ب 0.22%ووردت كلمة الفاتحة الفلق القرآن، الكوثر، النصر، بتكرار 2 لكل كلمة ارتبطت كلمة القرآن في مضمون المقابلات بـ: حفظ بعض

السور القرآنية (الفاتحة، الناس، الإخلاص، الفلق، الكوثر، النصر) أشارت خمسة من المقابلات التي أجريت مع الأساتذة إلى هذه القيمة في حين لم يشر 2 من المقابلات إلى هذه القيمة.

ويمكن أن نستخلص أن هذه القيم (الأذى، الصلوات، القرآنية) حازت على التكرار الأكثر في مضمون المقابلات، فقد تم الإشارة إلى هذه القيم من قبل الأساتذة، وقد أخذت الاهتمام الأكبر بدرجة أولى، كما تبين أن جميع الأساتذة مدركين لوجود هذه القيم في الكتاب المدرسي.

وردت كلمة الأخلاقية بتكرار 5 مرات وبنسبة قدرة بـ 0.18%، ووردت كلمة الأخلاق بتكرار 2 مرة وكلمة الأخلاقية بتكرار 1مرة، وقد ارتبطت هذه الكلمة في مضمون المقابلات بالصيغ التالية: اكتساب الأخلاق الكريمة، يرسخ القاعدة الأخلاقية، غرس القيم الأخلاقية في التلاميذ، ينمي القيم الخلقية. والأخلاق هي منظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالبة للخير وطاردة لشر، والتحلي بمكارم الأخلاق صفة الأنبياء والصادقين والصالحين، وقد بعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق وصالحها، فقال صلى الله عليه وسلم« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ».[*]

وعن سعد بن هشام قال: انطلقت إلى عائلة فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت بلى، قالت فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن، [†]والمجتمعات الإنسانية على مر العصور قامت بحماية نفسها والحفاظ على كيانها ممن يحاولون المساس بالمجتمع وكيانه عن طريق إكساب المتعلمين في سن مبكرة السلوكيات الأخلاقية لتكون هذه الأخيرة معيارا أخلاقيا.

وردت كلمة (التعاون) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 5 مرات وبنسبة قدرها 0.18% ووردت كلمة (يتعاون) و(التضامن) بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة قدرها 0.15% لكل كلمة ووردت كلمة (والتعاون) بتكرار 2 مرة وبنسبة قدرها 0.07% .

وقد ارتبطت هذه الكلمات الثلاث ب الصياغات التالية:

- يتعاون مع غيره.
- يقدر مكونات المجتمع الجزائري كالتعاون والتضامن.

---

[*]- الألباني محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ـالأشقودري ـ الألباني: صحيح الجامع الصغير وزياداته المكتب الإسلامي ، باب حرف الألف ، ج 1 ، ص 464 .

[†]- الهرويعلي بن سلطان بن محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري: مرقاة المفاتيح ، دار الفكر، بيروت، لبنان ط 1 ، 2002، ج 2،ص 942 .

- تجعل منه شخصا مبادرا لأعمال الخير كالتعاون.
- غرس سلوكيات التعامل مع أفراد المجتمع كالتعاون، يتحلى بروح التعاون.

إنّ التعاون خلق من الأخلاق الحميدة التي حث عليها الدين الإسلامي وشجع على ضرورة التمسك بها والإنسان بطبعه اجتماعي، لا يستطيع العيش بمفرده دائما، فهو لا يستطيع عمل كل شيء بمفرده دائما هو يحتاج للمساعدة من المحيطين به، كما يتوجب عليه تقديم المساعدة لمن حوله بالمقابل. والتعاون هو أساس نجاح الأفراد والمجتمعات فهو يعمل على ازدهار المجتمعات والنهوض لها من خلال القضاء على ظاهرة الأنانية بين أفراد المجتمع والتي لها الأثر السلبي على الأفراد والمجتمع ككل.
وقد أكد جميع الأساتذة الذين أجريت معهم المقابلة على هذه القيمة وضرورة اكتسابها للمتعلم.
وقد جاءت هاتان القيمتان (الأخلاقية، التعاون) بدرجة ثانية من الاهتمام كما أن الأساتذة مدركين لتواجد هذه القيم في مضمون الكتاب المدرسي.

وردت كلمة (الاستئذان) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر بـ 4 مرات وبنسبة قدرها 0.15% لكل كلمة، «والاستئذان في المعجم الوسيط، استأذنه في كذا، طلب إذنه فيه، وعلى فلان. أما الاستئذان فهو التماس الإذن خشية الاطلاع على عورة »*. لذلك وجب تعليم الصغار أدب الاستئذان وتعويدهم عليه فهو من الآداب الرفيعة التي تحفظ المجتمع من التطفل وإزعاج الآخرين وهذا يحافظ على تماسك المجتمع والحفاظ على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، لذا وجب تعليم هذه القيمة للتلاميذ وهم صغار، فعندما يرى الصغير هذا السلوك فإنه يتصرف مثله.

وردت (التحية) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر بـ 4 مرات وبنسبة قدرها 0.15%، وورد السلام بتكرار يقدر 1 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 0.07%، وللتحية أهمية كبيرة لدى العرب، إذ ترتبط بالسلم والسلام الذي يمثل أهم القيم الإنسانية وهي رمز للتواصل المتبادل بين الناس و تدل على تواصل الحياة. والتحية ليست مجرد كلمة تقال أو حركة تجسد، وإنما هي سلوك ثقافي يعبر عن نمط عيش ومبادئ وقيم أخلاقية، فهي تعمل على تمتين العلاقات فقد **قال عز وجل «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » النساء الآية 86.**

---

*- إسلام كمال سعيد سليمان: الاستئذان في القرآن الكريم والسنة، دراسة موضوعية، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015 ص 11.

تتخذ التحية دلالات عدة وتستمد قيمتها من خلال دورها في بناء المنظومة الأخلاقية التي تعكس طبيعة المجتمع وهويته وثقافته، فالتحية أساس من أسس التواصل بين الناس، إذا انقطعت انقطع التواصل والعلاقات بين الأفراد والمجتمعات وهذا الدور الذي تلعبه التحية في تمتين العلاقات وتحقيق التواصل هو دور اجتماعي أخلاقي ساهم في بناء وحدة الأفراد داخل المجتمع ومن ثمة تماسك بنيته ومنظومته الأخلاقية، فالتحية هي رسالة لنشر الود والسلام والخير وتحقيق التواصل بين الناس. وقد وردت التحية في مضمون المقابلات في الصياغات الآتية:

- معرفة صيغة التحية وردها
- إفشاء السلام

في حين لم يشر أربع من الأساتذة إلى هذه القيمة وربما دل ذلك على جهلهم لوجود القيمة في مضمون الكتاب.

وردت كلمة التسامح في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب4 مرات، والتسامح هو من أسمى الصفات التي أمرنا بها الله عز وجل ورسولنا الكريم، فالتسامح هو التجاوز عن أخطاء الآخرين والعفو عنها ووضع الأعذار لهم والنظر إلى مزاياهم وحسناتهم بدلا من التركيز على عيوبهم وأخطائهم، فالحياة قصيرة تمضي دون توقف فلا داعي لحمل الكره والحقد بداخلنا بل علينا أن نملأها حب وتسامح وأمل حتى نكون مطمئنين مرتاحو البال **قال تعالى ﴿ وأن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾ التغابن الآية 14.** لقد جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق، فحث على الالتزام بها من أجل بناء مجتمع إسلامي قوي فالإنسان بطبيعته كثير الخطأ ويحتاج إلى المغفرة والصفح عن الأخطاء، فالله تعالى الغفور الرحيم ويغفر لمن يخطئ فكيف لا يكون الشخص المسلم متسامحا. والتسامح يزيد من ترابط أبناء المجتمع الواحد معا وينشر المحبة والألفة فيما بينهم، مما ينتج مجتمعا قويا ومتماسكا من الصعب اختراقه والسيطرة عليه.

وردت كلمة (الصدق)(صادقا) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر بـ 4 مرة وبنسبة 0.15 %لكل كلمة، ووردت كلمة (بالصدق) بتكرار 1مرة وبنسبة 0.04%، والصدق هو من الخصال الحميدة التي يتصف بها الإنسان وذلك **لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » التوبة 119**، والصدق يرمز إلى الشخصية الإسلامية الكاملة، وتبدوا لنا حاجة المجتمع الإنساني إلى خلق الصدق، حينما نلاحظ أن شطرا كبيرا من العلاقات الاجتماعية، والمعاملات الإنسانية تعتمد على شرف الكلمة، فإن لم تكن الكلمة معبرة تعبيرا صادقا عما في نفس قائلها، لن نجد وسيلة أخرى كافية تعرف فيها

إرادة الناس وتعرف فيها حاجاتهم وتعرف فيها حقيقة أخبارهم، لولا الثقة بشرف الكلمة وصدقها لتفككت معظم الروابط الاجتماعية بين الناس ويكفي أن نتصور مجتمعا قائما على الكذب لندرك مبلغ تفككه، وقد وردت (الصدق)(صادقا)(بالصدق) في مضمون المقابلات بالصياغات الآتية:

- أن يكون صادقا.
- أن يتحلى بالصدق.

وردت كلمة (يطيعه)(يطيع) بتكرار يقدر ب 4 مرة وبنسبة 0.15 %، وردت (الطاعة) بتكرار يقدر بـ 2 مرة وبنسبة 0.07 % ، وقد ربط الله سبحانه وتعالى طاعة الوالدين في كتابه العزيز بعبادته وذلك **في قوله: ﴿وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ سورة الإسراء 23**، وذلك لأن سر السعادة في الدنيا ونيل الجنة في الآخرة إلا بطاعة الوالدين وبرهما، وبرّ الوالدين سبب من أسباب تفريج الهموم والكرب والشدائد وهما سبب من أسباب دخول الجنة لمن كان بارا بهما محسنا لهما ويطلق البر على الإحسان غالبا، ويكون ذلك بالفعل والقول اللين والفعل اللطيف الذي يدل على الرفق والمحبة، والابتعاد عن الكلام الغليظ الذي يؤدي إلى النفرة، ويرتبط ذلك بالشفقة والعطف والتودد والإحسان بالمال وغيرهم من الأفعال الصالحات*.

وفي هذا إشارة إلى عظمة مكانة الوالدين في الإسلام، وعلو شأنهما ودورهما الكبير في حياة الأبناء وما يبنى عليهما من تنشئة المجتمعات من خلال الرعاية والتوجيه والإرشاد، وقد ورد الطاعة في مضمون المقابلات بالصياغات التالية:

- يعرف خالقه ويطيعه، يطيع والديه.
- طاعة الوالدين، أن يطيع والديه.
- ولن ترد قيمة الطاعة عند 4 من الأساتذة.

وردت كلمة (يرفق) بتكرار 4 مرات وبنسبة 0.15 % ووردت كلمة (الرفق) بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.07 %، والرفق من خلق الرسول وهو اللطف في المعاملة والين في القول والفعل، وهو ضد العنف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفق الناس وأبعدهم عن التشديد و التعسير والفضاضة. والإنسان إذا تلطف بهذا الخلق الكريم وسلك طريق اللطف واللين في معاملة الناس نال الأجر والثواب العظيم من الله وكان الوصول إلى ما يريد أقرب.

---

* – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الموسوعة الفقهية الكويتية، ط 2، دار السلاسل، الكويت، ج 8، ص 63 بتصرف.

فالرفق والتيسير والسماحة واللين تفتح القلوب وتكون التربية ويكون التعليم، لا بالعنف والشدة لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى لنبيه الكريم: ﴿**ولو كنت فظا غليظ القلب لا انفضوا من حولك** ﴾ **آل عمران 159**. وقد ظهرت قيمة الرفق في مضمون المقابلات بالصياغات الآتية: الرفق بالحيوان، يرفق بالحيوان.

ووردت كلمة العبادات في مضمون المقابلات بتكرار يقدر 2 مرة وبنسبة 0.07 %، فالإنسان يحتاج إلى التقرب إلى الله عز وجل بالعبادات التي يشرع له القيام بها حتى يفوز بمرضات الله عز وجل ويصل إلى جنته التي وعدها الله عباده المتقين، كما أن العبادات هي أساس وجود الخلق جميعا وقد قال الله تعالى في هذا: ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ **سورة الذاريات الآية 56**. ولأجل ذلك فقد أرسل الله سبحانه الرسل وأمرهم بتبليغ تلك الرسالة التي تتضمن عبادة الله بالمجمل.

وردت كلمة يحترم بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة مئوية تقدر ب 0.15%، وردت كلمة (الاحترام) بتكرار يقدر بـ 3 مرات وبنسبة 0.11%، ووردت كلمة (الاحترام) بتكرار يقدر بـ 2 مرة وبنسبة 0.07 %، والاحترام هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان ويعبر عنه اتجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير وعناية والتزام، فهو تقدير لقيمة ما لشخص معين، والاحترام من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الجميع لأنها صفة تكسب محبة الآخرين واحترامهم أيضا، فالاحترام من التصرفات المتبادلة، إذ أن من يحترم الناس فإن الناس يحترمونه ويقدرونه، ويقصد بالاحترام إظهار التوقير والتقدير للآخرين، وعدم التعدي عليهم لفظيا أو بالفعل، ومعاملتهم بطريقة حسنة ولطيفة سواء كانوا كبارا أو صغارا، لذلك يجب على الجميع غرس هذا التصرف الراقي في نفوس الأبناء، وهي مسؤولية تقع على الأهالي والمعلمين وواضعي المناهج التربوية، لأن الدين الإسلامي أيضا يفرض معاملة الآخرين بالاحترام وعدم المساس بهم خصوصا احترام كبار السن واحترام ذوي القربى، وقد وردت قيمة الاحترام في مضمون المقابلات بالصياغات الآتية: احترام العائلة – احترام الجو المدرسي–الاحترام– احترام الغير– يقدر مكونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها– احترام الكبير– يحترم الكبير ويوقر الصغير– يحترم وطنه. وقد أشار جميع الأساتذة لهاته القيمة وذلك يدل على درايتهم لوجود هذه القيمة في الكتاب المدرسي.

وردت كلمة (الإخلاص) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.07 %، حيث أمر الله تعالى بالتحلي بالأخلاق الحسنة، كما بعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليدعو على مكارم الأخلاق، ومن أهم هذه الأخلاق – الإخلاص – ومن أعظم أنواع الإخلاص، الإخلاص لله حيث **قال الله تعالى:** ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة** ﴾ **سورة البينة الآية 5**، والإخلاص من الصفات النبيلة والأخلاق الحميدة التي ترفع من قيمة

صاحبها وتعزز من احترامه عند الآخرين، وهو عكس الرياء كما أنه من الصفات التي تبث الحب في القلوب، كما أنه من الأخلاق التي أمر الله – سبحانه وتعالى – بها وورد ذكره في القرآن الكريم في كثير من الآيات، إذ أن الله تعالى جعله مقياسا لقبول الأعمال والعبادات، فمن لا يخلص في عبادته وحبه لله تعالى، والإخلاص يساعد في نمو المجتمع وتطوره وإتقان العمل واختفاء الفساد ومظاهره.

وردت المواطنة في مضمون المقابلات بتكرار 2 مرة وبنسبة 0.07 %، والمواطنة بشكل بسيط وبدون تعقيد هي انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها، وتمتعه بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق وإلتزامه بأداء مجموعة من الواجبات اتجاهها، فالمواطنة علاقة بين فرد ودولة، كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة.*

وردت كلمة (الاعتزاز) في مضمون المقابلات ووردت كلمة (يعتز) بتكرار 3 مرات وبنسبة 0.11% وارتبطت كلمة الاعتزاز والفخر في مضمون المقابلات بالصياغات التالية: أن يعتز ويفتخر بوطنه.

والاعتزاز بالوطن حالة شعورية جميلة تعتري الإنسان عند الافتخار بمنجزات بلده وأداء أبناء بلده في مختلف الميادين، وهي في العادة حالة لدى المواطن الذي يعتز بوطنه.

وردت كلمة (الشهادتان)(الشهادتين) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.07 % لكل كلمة، الشهدتان هما أصل كل شيء للمسلم، فهي مجمل الإيمان ونطق باللسان وإقرار وتصديق بوحدانية الله والبعثة المحمدية، فبدونها لا يصح أي عمل للمسلم ولا يؤجر عليه أبدا، فلا تصح صلاة ولا يصح صوم بدون تحقيق أصل الإيمان المتمثل في الشهادتين فقوله تعالى في سورة محمد: ﴿**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم**﴾ **الآية 19**.

والشهادتان في الإسلام هما الشهادة بأن (لا إله إلا الله) والشهادة بأن(محمد رسول الله)، وبحسب الشريعة الإسلامية، فإن الشخص يدخل الإسلام بمجرد شهادته بهذا القول أي قوله أشهد أن، وإتباعها بنص الشهادة، والمعنى الذي يقصده الإسلام من هذه الجملة هو أنه لا إله يستحق أن يعبد سوى الله الذي هو الخالق، أي أنه لا معبود بحق إلا الله، وأن محمد هو الرسول الذي أرسله الله إلى البشر لينشر بينهم الإسلام ويتبعوا رسالته، وتعد الشهادتان من أركان الإسلام، وتتضمن الشهادتان إجمالا شيئان

* – محمد شخمان (كاتب مغربي): المواطنة، نشرة فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإسلامية، دولة الكويت ، السنة الثانية، ربيع الآخر ابريل ، 2011، ص 1 .

الإخلاص لله في العقائد والعبادات والأعمال وإتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد وردت قيمة الشهادتان في مضمون المقابلات بالصياغات الآتية : ينطق الشهادتين ، ينطق بالشهادتين .

وردت قيمة الأمانة في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.07 %، الأمانة هي واحدة من أجمل القيم التي يتحلى بها الإنسان، ولهذا فقد حث عليها الإسلام، حيث وردت في القرآن الكريم في عدة مواضيع منها **قوله تعالى:** ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾ **النساء 58 وقوله تعالى** ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون** ﴾**الأنفال 27.** الأمانة هي من صفات المؤمنين، فلا يمكن أن نجد مؤمنا خائنا، فإيمانه يحتم عليه بالفطرة أن يكون أمينا على كل ما يمتلك، وفي كل ما يقوم به، وقد سمي الرسول صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين، قبل أن يصبح نبيا وهذا دليل على أنه خلق عظيم الشأن.

وردت (العقيدة) بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.07 %، والعقيدة هي الإيمان الجازم بالله وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم لله تعالى في الحكم والأمر والقدر والشرع ولرسول صلى الله عليه وسلم بالطاعة والتحكيم والإتباع*.

لم تحظى هذه القيمة باهتمام الأساتذة، فقد ذكرت هذه القيمة من طرف 2 من عينة الدراسة، وهذا يدل على أن هناك من الأساتذة من يجهل لوجود هذه القيمة في مضمون الكتاب المدرسي، رغم أهميتها والمكانة التي تحتلها في الشريعة الإسلامية.

وردت كلمة (الفاتحة) (الفلق) (القرآن) (الكوثر)(النصر) (الإخلاص) بتكرار يقدر 2 مرة وبنسبة قدرت ب0.07 % لكل كلمة، وقد ارتبطت هذه الكلمات بحفظ سور القرآن الكريم، ويعتبر حفظ وتلقين القرآن الكريم عبادة في الإسلام يؤجر عليها المعلم والمتعلم، وكل من له صلة بهما وهي من أعظم المهام التي حظيت باهتمام المسلمين عبر التاريخ الإسلامي.

وردت كلمة (التعامل) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة مئوية تقدر ب 0.15 %، ووردت كلمة (والتعامل)(المعاملات) بتكرار2 مرة وبنسبة 0.07% لكل كلمة، وأدب التعامل

---

* – ناصر عبد الكريم العقل: مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها، ط 1 دار الوطن لنشر، الرياض،1412، ص8.

مع الناس هو السلوكيات الصحيحة والمناسبة التي يمارسها الفرد في المجتمع مع الآخرين في المواقف والمناسبات المختلفة، وهذه السلوكيات الاجتماعية والمهنية، لا يتم محاسبة الأفراد غير الملزمين بها قانونيا، ولكنهم قد يتعرضوا للرفض من المجتمع والنفور ضمن الجماعة التي ينتمون إليها.

وقد حثنا ديننا الحنيف على حسن المعاملة مع الآخرين، ومقابله الإساءة بالحسنة، لأن طبيعة الحياة التي نعيشها تحتم علينا التعامل مع جميع مجالات، فلا يستطيع الإنسان العيش بمعزل عن الآخرين سواء في البيت أو العمل أو الشارع، وفي أي مجال من مجالات الحياة الأخرى، لذلك يجب معرفة كيفية التعامل مع الآخرين لأن المعاملة الحسنة هي أساس كل شيء في هذه الحياة.

وردت كلمة (الهوية) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة مئوية تقدر ب 0.15 % ، ووردت كلمة (بهويته) بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة قدرت ب0.07 %، و الهوية تهدف إلى وصف الشخص ومفهومه بشكل عام، وتميز هذا الشخص عن غيره بهذه الهوية وعلاقته الجماعية مع الأشخاص الذين يحملون نفس الهوية في دولة معينة، وقد حرصت جميع شعوب العالم منذ بداية البشرية حتى هذا اليوم المحافظة على تميزها وتفردها اجتماعيا وقوميا وثقافيا لذلك اهتمت بأن يكون لها هوية تساعد في الإعلاء من شأن الأفراد في المجتمعات، فالهوية جزء لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم حتى رحيلهم عن الحياة.

وردت كلمة (الإيثار)(والإيثار) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة قدرت ب0.07 %لكل كلمة، والإيثار هو المبدأ والممارسة الأخلاقية للقلق على سعادة البشر الآخرين، مما يؤدي إلى رفع مستوى الحياة المادية والروحية على حد سواء، إنها فضيلة تقليدية في كثير من الثقافات وجانب أساسي في مختلف التقاليد الدينية، ولعل من أجمل الصفات التي قد يتصف بها الإنسان هو حب العطاء وتحقيق الخير للآخرين وما أقبح وأبشع أن يتصف بالأنانية وحب الذات حيث دعت جميع الديانات السماوية والثقافات إلى الإيثار والسخاء والإحساس بالأخرين، لما له من نتائج فردية ومجتمعية كثيرة فالإيثار سواء كان ماديا أو معنويا يعمل على تقوية الروابط والعلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأفراد وأيضا يعمل على تحقيق الرضا الذاتي والنفسي للفرد والشعور بالطمأنينة والسلام الداخلي، وقد جسد القرآن الكريم أهمية الإيثار خير تجسيد **قال تعالى ﴿والذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقي شح نفسه فؤلئك هم المفلحون﴾** الحشر الآية **9** .

وقد وردت قيمة الإيثار في مضمون المقبلات بالصيغ الآتية:

- تجعل منه شخصا مبادرا لأعمال الخير كالإيثار.
- المبادرة الإيجابية كالإيثار .

وردت كلمة (يطهر) في مضمون المقابلات بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ0.15%، ووردت كلمة(النظافة) بتكرار يقدر ب3مرات وبنسبة تقدر ب 0.11%، وكلمة (الطهارة) بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة قدرت ب0.07 %.

إعتنى الإسلام (بطهارة) المسلم وكيفية إزالة الانجاس **وقال تعالى ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ البقرة 125**، والطهارة من الأمور المهمة جدا لكل مسلم ومسلمة، وهي شرط لصحة الصلاة وغيرها من العبادات، والنظافة والطهارة تمثلان سلوكا دينيا ودليلا حضاريا متقدما، فلا تنفكان أبدا عن سير تطور البشرية وسعيها نحو الأفضل والنظافة دليل على الإيمان سواء تعلق الأمر بطهارة الجسم أو الثياب أو المكان.

وقد وردت قيمة الطهارة في مضمون المقابلات بالصياغات الآتية:

- يطهر جسمه وثوبه ومكانه.
- الطهارة بمختلف أنواعها.
- دور النظافة.

أشار أربعة من الأساتذة من أصل سبعة في المقابلة التي أجريت معهم إلى قيمة الطهارة في حين لم يشر إليها 3 من الأساتذة .

ووردت كلمة (الوطن)، (وطنه) بتكرار يقدر ب 2 مرة ونسبة مئوية 0.07 لكل كلمة، وقد كرس الإسلام في منظومته الفكرية والثقافية والعقيدة مفهوم تعلق الإنسان بعقيدته واحتسب من قتل لأجل أرضه ووطنه شهيدا، حيث تقوم فكرة الوطن على حاجة الإنسان إلى المكان وارتباطه به، وهذا أمر طبيعي فكل كائن حي محتاج إلى مكان أو مأوى يلوذ به.

إن ورود قيمة الوطن تأتي لتعزيز شعور الفخر والاعتزاز بالوطن فهذا الأخير يرمز لروح الانتماء، حيث تقوم فكرة الوطن على حاجة الإنسان إلى المكان وارتباطه به، وهذا أمر طبيعي فكل كائن حي محتاج إلى مكان أو مأوى يلوذ به، ومن هنا كان حب الوطن والحنين إليه فطرة بشرية يشترك فيها الناس عامة فالوطن بمثابة الملجأ لأبنائه، كما أنه المكان الذي يعطي الإحساس بالأمان والاستقرار والطمأنينة، وهو مصدر العزة والرفعة.

وردت كلمة(الموروث) بتكرار 1مرة وبنسبة قدرة 0.04%، لقد ظلت الجزائر موطنا تتعاقب عليه الشعوب والحضارات منذ أزمة ضاربة في عمق التاريخ، منها من كان غازيا، ومنها من كان فاتحا إلى أن شكلت معالم الدولة الجزائرية، وكانت كل محطة حضارية في تاريخ الجزائر، ترسخ بصمة ثقافية واضحة لتشكل فيما بعد موروثا تاريخيا ويعد هذا الأخير ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافية.

وردت كلمة الحوار بتكرار يقدر ب 4 مرات وبنسبة 0.15%، يعتبر الحوار طريقة وأسلوب لتواصل والتفاهم بين الناس وطريقة لتعرف على بعضهم وتبادل الآراء والأفكار، كما يعتبر وسيلة التربية والتعليم للأبناء وهو نقطة الالتقاء والتقارب بين الأفراد، و يمكن أن يكون الحوار سلبيا وفاشلا إذا كان مبنيا على طرح أفكار وأمور من طرف واحد مع عدم احترام الطرف الآخر، واستخدام الألفاظ السيئة والتعابير الجسدية القاسية ليتوقف عن كونه حوارا ويصبح جدالا وصراعا، لا يؤدي إلا لتدمير العلاقات وذلك على عكس الحوار الإيجابي الذي يهدف في الأساس إلى بناء العلاقات وتطويرها.

وردت كلمة (التفتح) بتكرار يقدر ب2 مرة ونسبة مئوية 0.07%، ويمكن القول أن ازدياد المعلومات وتنامي الاحتكاك الثقافي في العالم أدى إلى الاحتكاك البشري والتلاقي الثقافي وهذا أدى إلى اندماج كثير من القيم والأخلاقيات والسلوكيات، وهذا يدفعنا للخوف من الاندماج الحضاري الفوضوي، إذ أن الانفتاح في ظل العولمة لا يؤدي إلا للإنجراف في هاوية الانسلاخ والانفلات من القيم، لكن يضل الانفتاح ضرورة حتمية، فلا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون أن تدرك الوجود الاجتماعي بكل صوره فالإنسان خلق تكوينا ليعكس صورة الآخرين في أفكاره وسلوكياته وتنشئته.

وردت كلمة (المعارف) بتكرار يقدر ب 3 مرات وبنسبة 0.11%، ووردت كلمة (المعرفة) بتكرار 2 مرة ونسبة مئوية 0.07%، وكلمة (المعرفي) بتكرار يقدر ب 1مرة وبنسبة قدرت ب 0.04%.

عرفت المعرفة على أنها «**كل العمليات العقلية عند الفرد ، من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص**».*

إذن فمعارف الفرد كامنة في رأسه متجسدة في أعماله من خلال المهارات التي يكتسبها والخبرات التي حصل عليها طوال فترة تكوينه وتعلمه.

---

*– مؤيد سعيد السالم: تنظيم المنظمات، دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان ـ الأردن 2002 ، ص 184.

وعليه يمكن القول أن المعرفة تعبر عن قدرة الفرد على التعلم والاكتساب وتجسيد ذلك في أعماله هو بنفسه أو قيام المؤسسة، بالاستعانة بالوسائل المتاحة لاكتشاف تلك المعارف وجذبها من أجل تخزينها ومن ثم تطبيقها.

وردت (الرياضة) بتكرار يقدر ب 1مرة وبنسبة قدرت ب 0.04%، والرياضة هي وسيلة للحصول على جسد سليم معافى، كما أنها وسيلة لتخلص من الأمراض، فالإنسان الذي يمارس الرياضة يستطيع الوصول إلى جسم متناسق قوي، كما يستطيع وقاية جسمه من الأمراض، فالجسم السليم في العقل السليم فالشخص الذي يمارس الرياضة يتمتع عادة ببنية قوية ورشاقة ، كما ينعكس هذا على جميع أجهزة الجسم دون استثناء، كما أن الأنشطة الرياضية تلعب دورا بارزا وفعالا في بناء شخصية الفرد من تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع ويكون عنصرا فعالا فيه.

الشكل رقم (4) : سحابة الكلمات للقيم الدينية في مضمون المقابلات

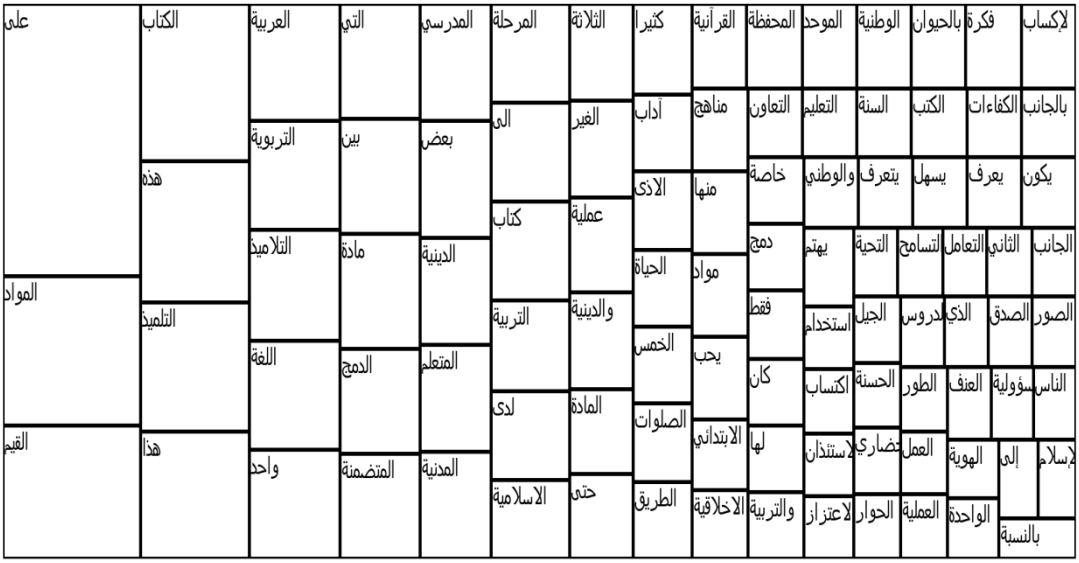

الشكل رقم (5):خريطة الشجرة للقيم الدينية (المقابلات)

يوضح الشكل المحدد أعلاه سحابة الكلمات للقيم الدينية المتعلقة بالمقابلات التي أجريت مع مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي لسنة أولى، تبين هذه السحابة أن هناك كلمات أخذت مساحة كبيرة من الحديث والاهتمام، وكانت محور اهتمام الأساتذة، بخصوص كلمة (القيم)(التلميذ) (كتاب)أخذت أكبر مساحة من الإجابة، وكان لها أكبر نصيب من الاهتمام وذلك لتكلم الأساتذة حول موضوع القيم وتعلق القيم بالتلميذ والكتاب المدرسي، لتأتي بعدها الكلمات (الإسلامية) (الدينية) (المرحلة) (التربوية) (المتعلم) (الصلوات) (الاستئذان) (التحية) (الأخلاقية)، فقد أخذت مساحة أقل من اهتمام الأساتذة، وهذا ما أوضحه الشكل (5) الذي يمثل القيم الدينية(للمقابلات).

وما يمكن استنتاجه من شكل (4) و(5):

- يحتل موضوع (القيم)(التلميذ) (الكتاب المدرسي) الاهتمام الأكبر للأساتذة.
- تحتل موضوعات(الإسلامية) (الدينية)(المرحلة التربوية) نصيب لا بأس به وهي تشير على نوع القيم التي اهتم بها الأساتذة.

وهذا يعني أن الأساتذة مدركين للعلاقة المهمة بين التلميذ والكتاب المدرسي والقيم المحتوات فيه

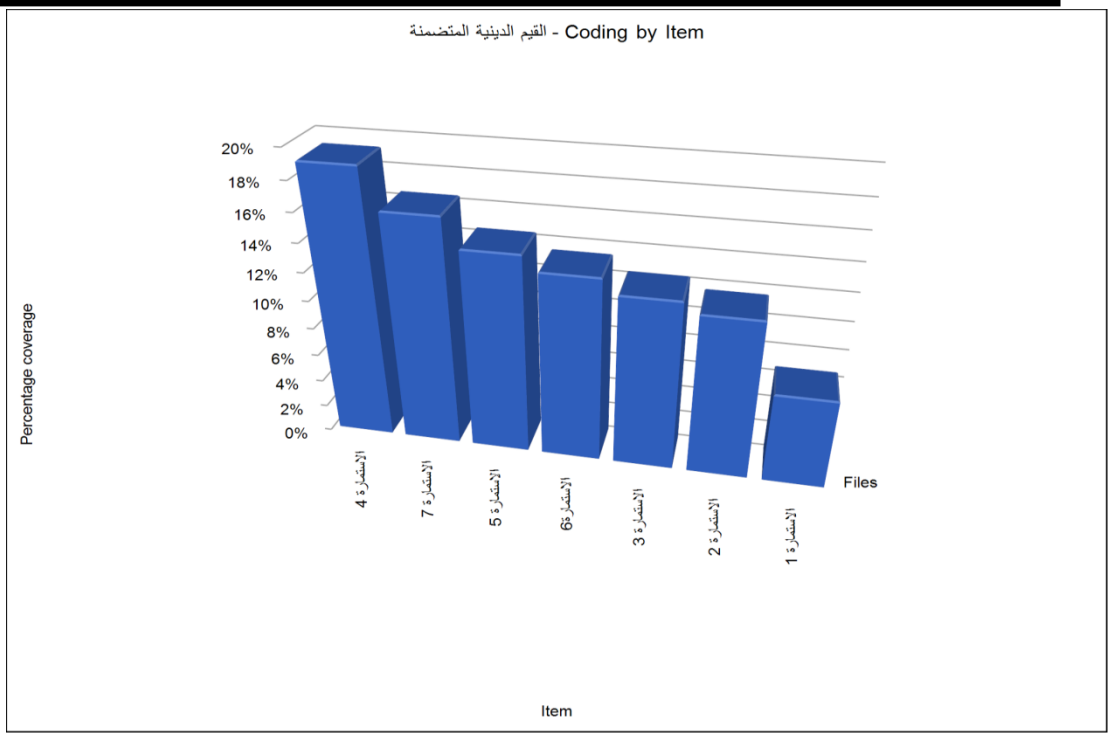

الشكل رقم(6): المقاربة الموضوعية للقيم الدينية (المقابلات)

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه، والذي يبين المقاربة الموضوعية للقيم الدينية في مضمون المقابلات التي أجريت على عينة الدراسة، إن نسبة التغطية للقيم الدينية قد تراوحت بين (8%)إلى(20%). حيث سجلت الاستمارة رقم (4) و(7) أعلى تغطية للقيم الدينية وكان المستوى التعليمي لأستاذين (ليسانس) في حين الاستمارة رقم (5)(6) جاءت في المرتبة الثانية في تغطية القيم الدينية والمستوى التعليمي للأساتذة (ليسانس)، لتأتي بعدها الاستمارة (1)(2)(3) والذي كانت تغطيتهما للقيم الدينية ضئيلة والمستوى التعليمي للأساتذة كان(بكالوريا) (بكالوريا)(ليسانس).

وما يمكن أن نستنتجه من خلال الشكل أن المؤهل العلمي له ارتباط وأثر في معرفة الأساتذة للقيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي إذ أن الأساتذة المتحصلين على البكلوريا كانت تغطيتهم للقيم أقل من الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس.

الجدول (5): المقاربة المعجمية للقيم التربوية لأفراد عينة الدراسة (المقابلات)

الكلمة	طولها	عددها	وزنها (%)	الكلمة	طولها	عددها	وزنها (%)
الهوية	6	4	1,32	والأخلاق	8	1	0,33
يحترم	5	4	1,32	والاتصال	8	1	0,33
احترام	6	3	0,99	والاسرة	7	1	0,33
التعاون	7	3	0,99	والتكنولوجيا	12	1	0,33
يعتز	4	3	0,99	والديني	7	1	0,33
التحية	6	2	0,66	والدينية	8	1	0,33
التعامل	7	2	0,66	والروحية	8	1	0,33
الحسنة	6	2	0,66	والعطف	6	1	0,33
المواطنة	8	2	0,66	وعادات	6	1	0,33
بلغته	5	2	0,66	ويحترم	6	1	0,33
بهويته	6	2	0,66	ويرسخ	5	1	0,33
والتضامن	8	2	0,66	ويعبر	5	1	0,33
إفشاء	5	1	0,33	ويعتز	5	1	0,33
الأخلاقية	9	1	0,33	ويفتخر	6	1	0,33
التغذية	7	1	0,33	ويقرا	5	1	0,33
الثقة	5	1	0,33	وينمي	5	1	0,33
الجماعة	7	1	0,33	يتحكم	5	1	0,33
الجماعي	7	1	0,33	يتعرف	5	1	0,33
الجماعية	8	1	0,33	يحفظ	4	1	0,33
الجميلة	7	1	0,33	يعطف	4	1	0,33
الخلقية	7	1	0,33	يفتخر	5	1	0,33
الرياضة	7	1	0,33				

السلام	6	1	0,33				
العائلة	7	1	0,33				
العمل	5	1	0,33				
المحافظة	8	1	0,33				
المعارف	7	1	0,33				
المعلومات	9	1	0,33				
الموروث	7	1	0,33				
النافعة	7	1	0,33				
النظافة	7	1	0,33				
بالخير	6	1	0,33				
بالصدق	6	1	0,33				
بالعلم	6	1	0,33				
بالنشيد	7	1	0,33				
للتغذية	7	1	0,33				
والآداب	7	1	0,33				

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين المقاربة المعجمية للقيم التربوية لأفراد عينة الدراسة (المقابلات) وذلك من خلال الألفاظ الدالة على القيم التربوية المتضمنة في المقابلات بتعدادها وطولها ووزنها بالنسبة لمجموع الكلمات الواردة في المقابلات، وقد تم الاعتماد على المقارنة الحرفية بالضبط للكلمة من أجل التعرف والكشف عن الكلمات الدالة ذات الصلة بالموضوع المدروس، ومن خلال الجدول اعلاه وردت **القيم التربوية** على النحو التالي:

ووردت كلمة (الهوية) بتكرار 4 مرات وبنسبة تقدر ب 1.32 %، ووردت كلمة (بهويته) بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.66 %، حيث تم ذكر هذه القيمة في المقاربة المعجمية للقيم الدينية، وكذلك تم ذكرها في المقاربة المعجمية للقيم التربوية، وكذلك الأمر متعلق ببعض القيم الأخرى التي تم تكرارها وهي كالتالي:

- (احترام) حيث وردت هذه الكلمة بتكرار 3 مرات وبنسبة% 0.99، ووردت كلمة (يحترم) بتكرار 4 مرات وبنسبة تقدر ب 1.32 %. وقد جاءت بالصياغات الآتية:
  - احترام العائلة.
  - يحترم رموز الهوية الوطنية.
  - احترام الجو المدرسي.
  - يحترم وطنه.
- (التعاون) ورد بتكرار 3 مرات وبنسبة 0.99 % وورد(التضامن)بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.66 %وقد وردت في مضمون المقابلات بالصيغة الآتية:
  - يتحلى بروح التعاون والتضامن.
- (يعتز) وردت بتكرار 4 مرات وبنسبة تقدر ب 1.32 %ووردت (يفتخر) بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.66 %وقد وردت في مضمون المقابلات بالصيغ الآتية:
  - يعتز بلغته.
  - يعتز بهويته.
  - يفتخر بالنشيد الوطني.
- (التحية) وردت بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.66 %، ووردت (السلام)بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%وقد وردت بالصيغة الآتية:
  - لتحية وردها.
- (التعامل) ورد بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.66 %، وقد جاءت بالصيغة الآتية:

– غرس سلوكيات التعامل.

- (المواطنة)وردت بتكرار يقدر ب 2 مرة وبنسبة 0.66 %، وقد جاءت بالصيغة الآتية:

– قيم المواطنة.

- (الأخلاقية) (الأخلاق)(الخلقية) بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة، وقد وردت بالصيغة الآتية:
  - تترسخ لديه القاعدة الأخلاقية.
- (الموروث) وورد بتكرار 1 مرة وبنسبة 0.33%، وقد جاءت بصياغات الآتية:
  - غرس الموروث الثقافي والديني والوطني في نفسية المتعلم.

- (الصدق) ورد بتكرار 1 مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة، وقد جاء بالصيغة الآتية:
  - يتحلى بالصدق في التعامل.
- (المعارف)(المعلومات) ورد بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة، وقد جاء بالصيغة الآتية:
  - يبحث عن المعلومات ويوظفها في التعبير الشفوي.
- (الآداب) وردت بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%.

في حين وردت كلمة (الجماعة)(الجماعي)(الجماعية) بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة، وقد جاء هذه الكلمات بالصياغات الآتية:

- روح الجماعة.
- الحياة الجماعية.
- يساهم في الحياة الجماعية.

وهي قيمة تهدف إلى إعطاء الأولوية لأهداف المجتمع كافة فوق أهداف الفرد، فقد وردت هذه القيمة لدفع المتعلم لتفاعل والتبادل والتنسيق والتعاون مع زملائه ، والعيش معهم بروح الفريق في أعماله وأنشطته اليومية والميل للحياة الاجتماعية، والذوبان في الفريق والمجموعة، والأصل هو أن الإنسان كائن اجتماعي ينفتح ويتواصل ويتعاون مع المحيطين به والخلل هو أن يعيش الإنسان في عزلة فردية لا يقبل ولا يستطيع التعاون مع الآخرين.

كما وردت كلمة (العائلة)(الأسرة) بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة، مما لا شك فيه أن الإنسان الطبيعي هو الذي لا يستطيع العيش منفردا وبعيدا عن الناس، لذلك كانت العائلة هي الرابط الذي يربط الناس معا، والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، حيث عرفها بدوي «**على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات المختلفة**»[*].

وردت الكلمتان في مضمون المقابلات بصياغات التالية:

- احترام العائلة.
- غرس سلوكيات التعامل مع أفراد المجتمع كالأسرة.

[*]– عاطف غيث، مرجع سابق، ص 6.

وردت كلمة (الثقة) في مضمون المقابلات بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%، والثقة هي من أهم الأمور في حياتنا اليومية، فبعدم وجودها نتعرض لمشاكل مع المحيطين بنا، لأن الثقة هي أساس العلاقات بجميع أشكالها، وعندما يثق الإنسان بنفسه سيكون عنده القدرة على أن يثق بالآخرين، والثقة بالنفس هي حسن تقدير الشخص لنفسه ونظرته لذاته و معرفته لقدراته وإمكانياته حسب الظرف الذي يكون فيه، دون مبالغة أو غرور، ودون تبخيس أو تقليل، ويكسب الإنسان هذه الثقة ويطورها مع مرور الزمن*.

كما تعد مطلبا يمكن الأفراد من الوصول لكثير من الأمور في حياتهم، ويساعد على تحقيق الأهداف والغايات التي يتطلعون إليها، فهي تعني قدرات الإنسان وإمكاناته في الحياة، وقدراته على تجاوز الصعاب، فإذا فقد الإنسان ثقته بنفسه فإنه لن يستطيع أن يحقق الإنجازات والأحلام التي يطمح إليها ولن يستطيع أن يغير من نفسه وحياته نحو الأفضل.

وردت كلمة (العطف)(يعطف) بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة ، العطف خلق حميد تعني الرأفة والرفق واللين في التعامل مع الكائنات التي يعيش معها الإنسان سواء كان بشرا أو حيوانات وقد أكدت الرسائل السماوية على التعامل والاتصاف بهذا الخلق الجميل لما له من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع ككل، ومن مظاهر العطف عطف الأبوين على أولادهما وتوفير الحنان لهم وحمايتهم من الانحراف من أجل خلق أفراد فاعلين في المجتمع.

وقد وردت هذه القيمة بصياغات الآتية:

- يعطف على الصغير.
- العطف على الصغير.

وردت كلمة(التكنولوجيا)(الاتصال) بتكرار 1مرة وبنسبة 0.33%لكل كلمة، حيث تحتل التكنولوجيا أهمية كبيرة في حياتنا وذلك من خلال تسهيل التواصل بين الناس، حيث ساهمت بفعالية في جعل العالم الكبير يبدو وكأنه قرية صغيرة، وتحقق ذلك بفضل ما قدمته التكنولوجيا لناس من وسائل وطرق لتعزيز وتسهيل التواصل فيم بينهم، فتنوعت هذه الوسائل لتمتد من الهاتف الثابت والهاتف المحمول، لتصل إلى شبكة الانترنت وما يرتبط بها من قدرة تواصل الناس مع بعضهم البعض عبر القارات والبلدان المختلفة خلال ثواني معدودة.

* – عبير حمدي: الثقة بالنفس الداء والدواء ، ط 1، سما لنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 8.

الشكل (7) : سحابة الكلمات للقيم التربوية في مضمون المقابلات

يوضح الشكل المحدد أعلاه سحابة الكلمات للقيم التربوية في مضمون المقابلات ، تبين هذه السحابة أن هناك كلمات أخذت مساحة كبيرة من الحديث والاهتمام، حيث أخذت (الهوية)(التعاون)(احترام) أكبر مساحة من الإجابة، لتأتي بعدها الكلمات (يعتز)(التعامل)(التحية)(المواطنة) فقد أخذت مساحة أقل من الاهتمام، في حين أخذت الكلمات (الثقة)(الرياضة)(الموروث)(الأسرة)(عطف)(التكنولوجيا)(صدق) المساحة الأقل من اهتمام الأساتذة، وما أوضحته سحابة الكلمات للقيم التربوية (المقابلات):

– أن التعليم استهدف تنمية وتعزيز مكونات الهوية الوطنية وغرس القيم الخلقية بدرجة أولى

– تنمية القيم الثقافية والقيم المعنوية بدرجة ثانية.

وهذا ما يتماشى مع غايات التربية التي تتبناها الدولة الجزائرية وأوضحتها السياسات التعليمية.

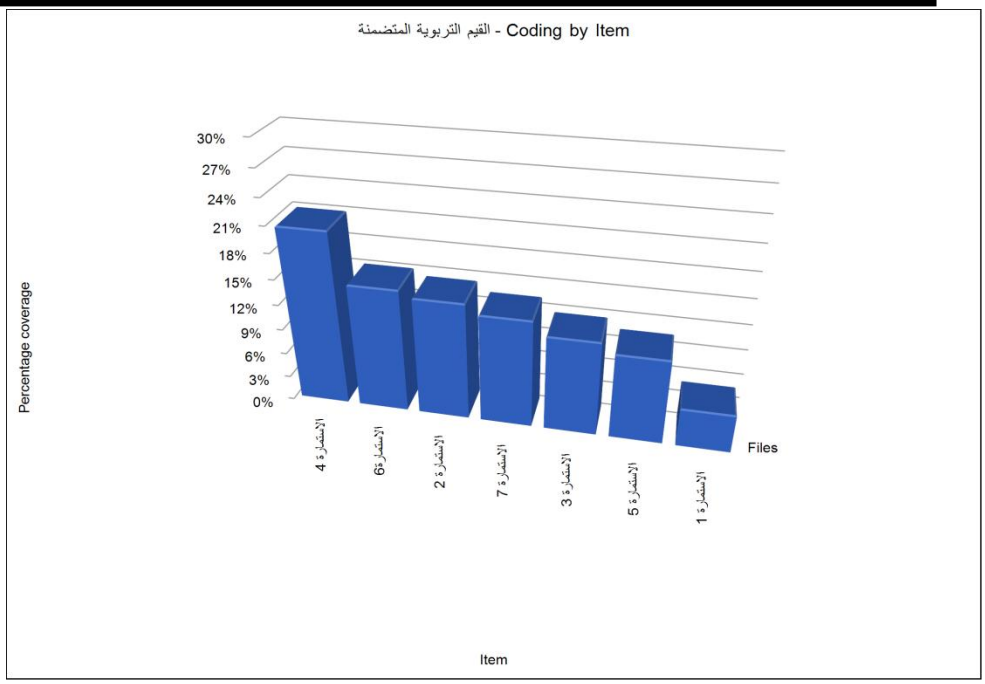

الشكل (8): المقاربة الموضوعية للقيم التربوية (المقابلات)

نلاحظ من خلا الشكل أعلاه والذي يبين المقاربة الموضوعية للقيم التربوية في مضمون المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة، إن نسبة التغطية للقيم التربوية قد تراوحت بين (4%) و(20%) حيث سجلت الاستمارة رقم(4) أعلى تغطية للقيم الدينية والمستوى التعليمي للأستاذ (ليسانس) في حين الاستمارة رقم(6)(2)(7) جاءت في المرتبة الثانية في تغطية القيم التربوية والمستوى التعليمي للأساتذة هو (ليسانس) لتأتي بعدها الاستمارة (1)(5)(3) والتي كانت تغطيتها للقيم التربوية ضئيل، وكان المستوى التعليمي للأساتذة (بكالوريا)(ليسانس)(بكالوريا) وما يمكن استنتاجه من خلال الشكل:

أن المؤهل العلمي له ارتباط وثيق في المعرفة التي توجد لدى الأستاذ وإدراكه للقيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي.

الشكل (9) : شجرة الكلمات للمقابلات مفتاح القيم المتضمنة (المقابلات)

يمثل الشكل أعلاه الذي يوضح شجرة الكلمات المفتاح للقيم المتضمنة في المقابلات، حيث ارتبطت كلمة القيم ببعدين هما الدينية والتربوية، وجاءت القيم الدينية بصياغات الآتية:

- حفظ سور الإخلاص، الفلق، الكوثر، النصر، واستنباط القيم منهم.
- الاعتزاز بالإسلام.
- غرس القيم الإسلامية في المتعلمين.
- اكتساب التلاميذ القيم الإسلامية مثل الأمانة، غرس القيم الأخلاقية.

في حين جاءت القيم التربوية بالصياغات الآتية:

- اكتساب المتعلمين قوة الملاحظة وربط الأحداث والاستنتاج.
- يتعرف على وسائل الإعلام والاتصال.
- تعلم الآليات الأولية للقراءة.
- يساهم في الحياة الثقافية في الأسرة والمجتمع.

الشكل(10): النظرة للمواد المدمجة في الكتاب المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

يوضح الشكل أعلاه السحابة الذهنية للمقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة بخصوص موضوع الدمج في الكتاب المدرسي ويقصد به دمج ثلاث مواد لغة عربية تربية إسلامية تربية مدنية في كتاب واحد.

تم التركيز على كلمة (المواد ، الكتاب) فقد أخذت هاتان الكلمتان حيزا كبيرا وكانت محور اهتمام عينة الدراسة وتعلقت بالمواد المدمجة في الكتاب المدرسي، أما بخصوص (الدمج)(اللغة)(التلميذ)(المتعلم)(اللغة)(التربوية)، فقد أخذت مساحة قليلة من الاهتمام وتعلقت بتأثير الإدماج على المتعلم وعلى العملية التربوية.

وبخصوص (الكفاءات)(التعامل)(منهاج)(المحفظة)(التعليم)(الجيل الثاني)(اختصار)(اكتساب) (بيداغوجيا) فقد أخذت المساحة الأقل من الاهتمام

وعليه تمحور اهتمام الأساتذة حول الحديث عن إدماج المواد الثلاث في الكتاب أثر ذلك على التلميذ.

الشكل (11) شجرة الكلمات المفتاح لموضوع دمج المواد في كتاب واحد.

يوضح الشكل أعلاه شجرة الكلمات المفتاح لموضوع الدمج، حيث ارتبطت كلمة المواد بعدة صيغ تبين إيجابيات الدمج وسلبياته، حيث تمثلت إيجابيات الدمج في:

- التخفيف من ثقل المحفظة لدى المتعلم الذي كان يعاني كثيرا من الثقل الزائد.
- التقليل من الحشو والإطناب في بعض المواد مثل التربية المدنية.
- الاعتماد على الكتاب الموحد لا يلغي طبيعة وخصوصية كل مادة من جانب التقديم.
- توحيد شخصيات الكتاب أو مشاهد الكتاب يسهل على التلميذ قوة الملاحظة وربط الأحداث واستنتاج القيم الدينية والاجتماعية.
- التخفيف من المبالغ المالية لدى الأولياء.
- إحضار جميع الأدوات يوميا.
- اختصار دروس المواد ، والاعتماد على الأهم فقط.

في حين تمثلت السلبيات فيما يلي:

- الدمج يربك المعلم ويشتت ذهن المتعلم وذلك لتداخل المفاهيم.
- مناهج وطرق تداول هذه المواد يجعلها تبدوا و كأنها ممزوجة بصفة كلية .
- تأخير بعض الدروس لسنة (2).
- لا توجد كفاءة كافية للمعلم لتطبيق هذه الفكرة.
- فراغ كبير في المحتوى من ناحية الانتقال من (المحسوس ، شبه المحسوس ، المجرد).
- شدة الاختصار في المحتوى.

الشكل (12): إيجابيات دمج المواد من وجهة نظر عينة الدراسة

يوضح الشكل أعلاه السحابة الذهنية للمقابلات في موضوع الدمج بخصوص نظرة الأساتذة لإيجابيات الدمج، حيث يلاحظ أنه تم التركيز على كلمة (التلميذ)(المواد)(الكتاب)(المحفظة)(القيم)(كفاءات)(المناهج التربوية)(دمج) حيث حظيت هذه الكلمات باهتمام الأساتذة وكانت حواراتهم تدور حولها، في حين حظيت كل من(التخفيف)(المتعلم)(اكتساب)(الدروس)(القراءة)(الجيل الثاني)(العرضية)(المناهج)(اللغوية)(الكفاءة) (ملاحظة)(اختصار)(خصوصية)(طبيعة) باهتمام أقل وعليه ركز الأساتذة في نظرتهم لدمج المواد الثلاث في الكتاب المدرسي من ناحية ثقل المحفظة والكفاءات بدرجة أولى، ثم تم الإشارة الى الاختصار في الدروس وأثر ذلك على المتعلم مما يثبت نظرة الأساتذة وانحصارها حول ثقل المحفظة .

الشكل (13): سلبيات دمج المواد في كتاب واحد من وجهة نظر عينة الدراسة

يوضح الشكل أعلاه لسحابة الذهنية للمقابلات في موضوع الدمج بخصوص نظرة الأساتذة لسلبيات الدمج حيث تم التركيز على كلمة (المواد) (مادة) (المتعلم) (الكفاءة) (المحسوس) (المرفقة) (تداخل) حيث حظيت هذه الكلمات على اهتمام الأساتذة، في حين حظيت (أساليب) (الاختصار) (الانتقال) (الأولياء) (الذهنيات) (السلوك) (الكفاية) (المجرد) (المحتوى) (التنافر) (المنهاج) (آليات) (تداخل) باهتمام أقل. ويمكن القول أن الأساتذة ركزوا اهتمامهم على تداخل المواد والكفاءة المرجوة من المنهاج الدراسي بدرجة أولى مقارنة بالأساليب والمحتوى الدراسي .

الشكل(14): كفاية دمج المواد في كتاب واحد من وجهة نظر عينة الدراسة

يوضح الشكل أعلاه السحابة الذهنية للمقابلات في موضوع كفاية الدمج، حيث يلاحظ أنه تم التركيز على لكلمة (التلميذ) (المرحلة) (الدمج) (التلاميذ) (لاكتساب) (التربوية) (القيم) حيث أخذت أكبر مساحة من إجابات الأساتذة حول كفاية الدمج.

في حين (الدروس) (الصيغ) (تربوية) (شخصية) (الملاحظة) (المواقف) (خصائص) (الاستقصاء) (الأفكار) (الاكتشاف) (التغير)(القدرة)(التميز) اهتمام أقل في إجابات الأساتذة في حين أخذت الكلمات: (الاختبار) (الأكاديمي)(التعلم)(التعليمي)(الجيل)(الحلول)(الذاكرة)(الغاية)(القرارات)(الادراك)(المعرفة) (الصعاب) (معلومات)(المقررة)(الاقصاء) المساحة الأقل من الاهتمام

وعليه يمكن القول أن الأساتذة ركزو في كفاية الدمج من ناحية التلميذ وما يكتسبه من قيم بشكل عام.

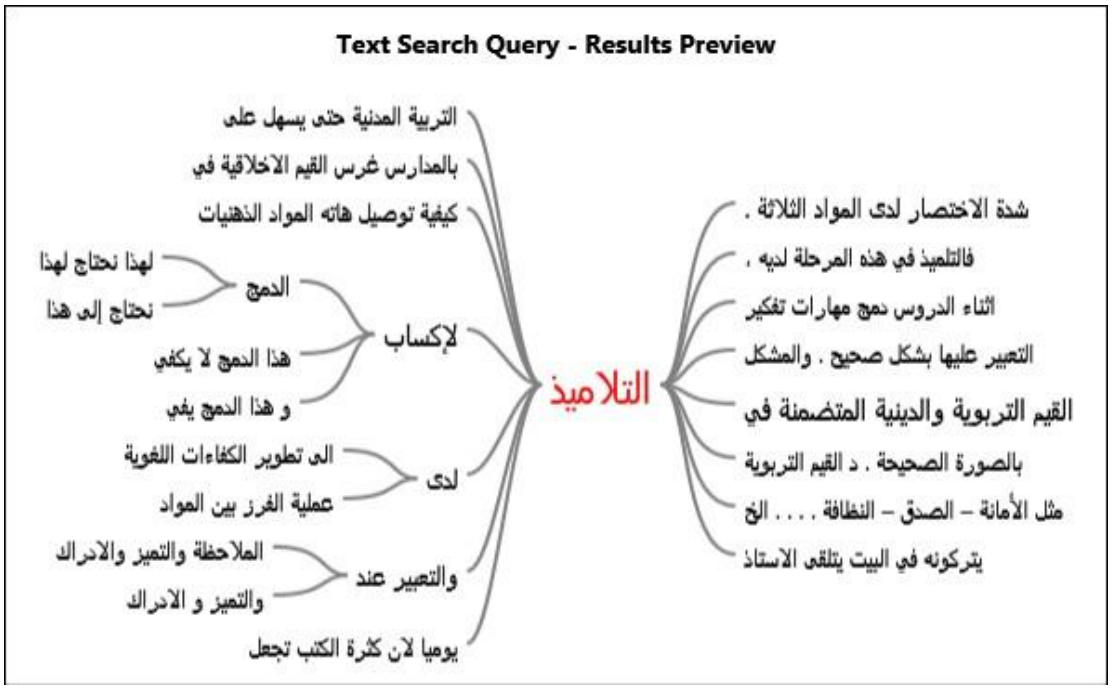

الشكل (15) شجرة الكلمات المفتاح لموضوع دمج المواد في كتاب واحد من وجهة نظر عينة الدراسة

يمثل الشكل أعلاه شجرة الكلمات المفتاح لموضوع كفاية الدمج، حيث ارتبطت كلمة التلاميذ بمجموعة من الصياغات التي تفيد كفاية أو عدم كفاية الدمج لإكساب التلاميذ القيم الدينية والتربوية في الكتاب المدرسي، وقد جاءت الصياغات الموالية لدمج على النحو التالي:

- الدمج يقوي الملاحظة والتميز والإدراك والتعبير عند الأطفال.
- نحتاج الدمج لإكساب التلاميذ القيم الدينية والتربوية المتضمنة في هذه المرحلة.
- هذا الدمج يفي لإكساب التلاميذ القيم الدينية والتربوية.

في حين جاءت الصياغات المضادة لدمج كتالي:

- أن هذا الدمج لا يكفي لإكساب التلاميذ القيم الدينية والتربوية.
- لأن هذا الدمج يعمل على تقليص عدد الدروس من سنة إلى أخرى .
- هذا لا يكفي ولا يحقق الغاية الكبرى المرجوة في هذه المرحلة، لا يهتم بالجانب النفسي والمعرفي والتربوي والبيداغوجي والمنهجي.
- هذا الدمج يمكن أن يجعل التلميذ يركز على الجانب التعليمي الأكاديمي، وينسى جانبه التربوي الاجتماعي والديني.

وعليه يمكن القول أن نظرة الأساتذة لدمج لها سلبياتها ولها إيجابياتها.

4- النتائج العامة:

أ- ما يمكن استنتاجه من المقاربة المعجمية للقيم الدينية والتربوية لأفراد عينة الدراسة (المقابلات):

-أكثر القيم التي تم تداولها في مضمون المقابلات كانت الهوية، التعاون، الاستئذان، الصدق الصلاة الطهارة، التحية.

- كذلك عدم إطلاع الأساتذة على القيم المتضمنة في الكتاب المدرسي، لأن بعض الأساتذة يجهلون القيم الموجودة فيه.

- أن هناك قيم تكررت في المقاربة المعجمية للقيم الدينية وكذلك التربوية، وهذا راجع إلى أن موضوع القيم موضوع متشابك، ولا يمكن الفصل فيه نظرا للجدل القائم حول القيم.

- اختلفت نظرة الأساتذة لكفاية الدمج بين مؤيد ومعارض، وقد سجلت عدم كفاية الدمج لدى غالبية إجابات الأساتذة في المقابلات.

ب- ما يمكن استنتاجه من تحليل صور ومقاطع ـ نصوص ـ الكتاب المدرسي والمقابلات التي أجريت مع مجموعة من الأساتذة:

- بما أن الإسلام هو المكون الأساسي لمكونات الهوية، وهذا ما أدلت به المادة 2 من الدستور "الإسلام دين الدولة"، فيمكن اعتبار عدم الاهتمام بالقيم الدينية غير منطقي، حيث سجل نقص في مستوى القيم الدينية مقابل القيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي.

- كان من المفروض أن يترجم حرص الدولة على ترسيخ معالم الإسلام في نفوس الناشئة باعتبارها أولا تنتمي إلى أمة مسلمة، وثانيا مكون من مكونات الهوية الجزائرية.

- على الرغم من محاولات العديد المس بهذا البعد الديني من خلال ما تقرر في الإصلاح الأخير وهذا ما جاء على لسان السيد حمزة بلحاج* مستشار في وزارة التربية سابقا عن محاولة تغييب البعد الديني إن لم تقل إلغاءه من طرف بعض القائمين على الإصلاح التربوي الأخير، إن مثل هذه الانزلاقات تدفعنا إلى التساؤل عن المساعي الحقيقية التي تقف وراء ضرب المعالم الوطنية في البرامج والمقررات الدراسية بالرغم أن كل تعاليمه تساهم في بناء شخصية التلميذ وإعداده ليكون صالحا في مجتمعه وترسيخ حب الوطن ومبدأ الدفاع عنه بعد طاعة الله و رسوله، وبذلك أن القيم الدينية لم تعكس البعد الديني بنسبة

*- حمزة بلحاج: مستشار في وزارة التربية والتعليم سابقا، هنا الجزائر، قناة الشروق، 25 . 02 . 2016 ، سا 00: 19

كبيرة في محتويات كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية؛ وبالتالي لم تعكس فلسفة المجتمع الجزائري باعتبار البعد الديني هو مقوم من مقومات الهوية الجزائرية.

– الاهتمام بالقيم التربوية وكان ذلك من خلال التأكيد على القيم التي تتعلق بالثوابت الوطنية لتأسيس جيل يعتز بانتمائه للوطن ولثوابته وهذا ما أكد عليه "جون ديوي" في نظريته "أن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية*. بحيث يجب الاعتماد على محاور ثقافية مستمدة من واقع التلميذ واتخاذها كوعاء للحضارة والثقافة العربية الإسلامية؛ إذ يعتبر هذا هدف من أهداف النظام التربوي، وعليه كل ما هو متعلق بثقافة وحضارة البلد و عروبته وإسلاميته تجسد في الكتاب المدرسي بصورة نسبية من أجل الاقتداء بها في حياة اليومية للتلميذ لكن كان ذلك على حساب القيم الدينية.

– تعمل القيم الدينية والتربوية على إعداد التلميذ وتربيته وتوجيه سلوكه في المجتمع وهذا ما طرحه جون ديوي في الأفكار المتعلقة بالتربية حيث يقول: † "المغزى يتكون من النتائج التي سوف تترتب على عمل حسب ما نراه" أي لا نستطيع إدراك النتائج إلا بسبب وجود خبرات السابقة إلى جانب الكتاب المدرسي الذي هو وثيقة مرافقة للتلميذ في محفظته وداخل أسرته للرجوع إليه وقت حاجته لترسيخ كل ما يتعلمه داخل القسم فتشبعه بسلوكيات نابعة من ديننا الحنيف تساهم في بناء شخصيته داخل المجتمع وبالتالي تحليه بأخلاق حميدة وحسنة داخل محيطه تعمل على جعله مواطن صالح.

– إن عملية الإدماج التي تم تطبيقها في كتاب السنة الأولى رغم ايجابياتها، إلا أنها لم ترق إلى الإدماج المطلوب الذي يحافظ على القيم المتضمنة في الكتب قبل الدمج.

– بالرغم من احتواء الكتاب المدرسي للكثير من القيم خاصة الدينية؛ إلا أنها لم يستند في طرحها إلى الأساس الإسلامي في بعض المواضع، الأمر الذي يجعل التلميذ يدرك بأنها قيم قد تكون ذات مصادر أخرى، وهي محاولة للانتقال من فك ارتباط تلك القيم بالإسلام إلى محاولة ربطها بقيم عالمية. فيمكن أن يتعلم التلميذ ويكتسب أهمية الصدق والتسامح والأمانة والاحترام، ولكن هناك فرق في أن يعرف مصدرها وأساسها وبين أن يدركها بدون ذلك.

---

*– عبد الحكيم كرام: محاضرات في فلسفة التربية، مطبوعات جامعية، قسنطينة، 2005، ص 37 . 38 .

†– المرجع نفسه، ص 37–38.

الاقتراحات:

1ـ أحسن وسيلة للمحافظة على الفرد والمجتمع هو غرس جملة من القيم التربوية والدينية تقيه من الوقوع في الانحرافات السلوكية (الوقاية خير من العلاج).

2ـ الموازنة بين القيم التربوية والقيم التربوية، تجعل من شخصية المتعلم أكثر اندماجا وتوازنا.

3ـ التركيز على القيم الدينية المتضمنة في الكتاب المدرسي وإعادة صياغتها وإضافة قيم دينية أكثر ارتباطا بالدين كقيم العقيدة مثلا.

4ـ تعزيز تكوين الأساتذة ومحاولة تنمية معارفهم في جانب القيم لأنه جانب مهم في المرحلة الأولى من التعليم.

5ـ رغم إيجابيات عملية الدمج في الكتاب المدرسي للسنة الأولى؛ لكن يجب مراعاة الجانب النوعي للمعارف والقيم المتضمنة فيه، ففي هذه المرحلة لا يهم الكم في المعارف بقدر النوع.

6 ـ القيام بدورات مراجعة تقاس بها نسبة ومدى نجاح الكتاب المدرسي من خلال نتائج التحصيل الدراسي سنويا.

7ـ اقتراح المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا الميدان لأن التلميذ في هذه المرحلة هو الجوهر الأساسي الذي ينبغي تعليمه بشكل صحيح وسليم.

خاتمة

خاتمة:

استنادا إلى ما سبق ذكره في الفصول النظرية والتطبيقية، فإن دراسة القيم المتضمنة في كتب المرحلة الابتدائية بشكل عام وكتاب اللغة عربية تربية إسلامية تربية مدنية لسنة الأولى بشكل خاص، من الدراسات المهمة في المجال التعليمي أين يكون تعلم الطفل حسيا بالدرجة الأولى، وذلك باعتبار الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية فعالة يسهم بشكل كبير في تسهيل وتجويد العملية التعليمية، حيث أنه يلعب دورا بارزا في استثارة دافعية المتعلم من خلال تحويل القيم والمعاني والخبرات اللفظية إلى مادة محسوسة يسهل إدراكها، لذا ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي بما يحمله من مقاطع وصور بمعايير محددة تناسب العمر العقلي والزمني للمتعلم وتراعي خصائص مجتمعه وتحمل في محتواها مختلف القيم التي يجب أن يكتسبها المتعلم، وقد جاءت هذه الدراسة المتواضعة لمعرفة المضامين القيمية الدينية والتربوية للكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي خاصة بعد عملية دمج ثلاث مواد في كتاب واحد وقد حاولت هذه الدراسة ابراز هذه القيم على اعتبار أن فلسفة أي مجتمع لابد أن تلعب فيها المناهج الدراسية دورا بالغ الأهمية في نقلها عن طريق المؤسسات التربوية.

وما من شك أن عملية الدمج هذه التي تمت بعد الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية طرحت الكثير من الشكوك حول مضمون الكتاب المدرسي الأمر الذي استدعى وجود استجابة علمية، و كانت هذه الدراسة العلمية أحدهما، وكما هو موضح على مستوى فصول الدراسة فقد تم تحليل صور ونصوص الكتاب المدرسي للسنة الأولى لمعرفة المضامين القيمية من سيميائية الصورة ومعرفة مكوناتها ومعانيها ودلالتها، وتم استخدام برنامج انفيفو لتحليل نصوص الكتاب من خلال أربعة مقاربات هي المقاربة المعجمية واللغوية وخريطة الشجرة والسحابة الذهنية، إضافة إلى ذلك من أجل تدعيم البحث أجريت مقابلات على عينة من الأساتذة الذين يدرسون هذا الطور لمعرفة مدى إدراكهم للمضامين القيمية المتضمنة في الكتاب المدرسي وقد كشفت الدراسة على مجموعة من النتائج نذكر منها أنه تم الاهتمام بالقيم التربوية وذلك من خلال التأكيد على القيم التي تتعلق بالثوابت الوطنية، وكان ذلك على حساب القيم الدينية كما تم التوصل إلى أنه رغم احتواء الكتاب المدرسي على القيم الدينية في الكتاب المدرسي إلا أنها مفرغة من محتواها، حيث تم التركيز على قيمة (الطهارة) بتكرار 14 مرات، و(التحية) بتكرار 10 مرات وهما القيمتان اللتان حازتا على أكبر تكرار، بالمقابل لم تأخذ قيمة التشهد والصدق والصوم اهتمام كبير وكان تكرارها 1 مرة لكل قيمة رغم أهميتها الكبيرة في الدين الإسلامي.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولا: المصادر

1) الألباني محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ـالأشقودري ـ الألباني: صحيح الجامع الصغير وزياداته المكتب الإسلامي ، باب حرف الألف ، ج 1.

2) البخاري محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق لنجاة 1422هـ، كتاب الإيمان باب دعاؤكم إيمانكم ، حديث رقم 07.

3) محمد بن صالح العثيمين وآخرون: زاد المتقين، من كلام سيد المرسلين الإمام الحافظ الفقيه النووي، ط1، مكتبة التراث الإسلامي، 2004، القاهرة، مصر.

4) مرتضى الزبيدي: تاج العروس، ج 9، ط2، دار بيروت، بيروت، 1996.

ثانيا: الكتب

5) إبراهيم محمد الشافعي: الاشتراكية كفلسفة للتربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،1971.

6) إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للتأليف، مصر.

7) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، المكتبة الإسلامية، مجمع اللغة العربية، إسطنبول 1992هـ.

8) أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي–فلسفته–تاريخه–أسسه–تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان

9) أحمد شبلي: المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه، وسائل نهضته، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1980.

10) أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، رؤية نظرية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1990.

11) أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال، دراسة في تأثير الواقع الثقافي، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005.

12) إيان كريب، ترجمة: محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999.

13) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ط1، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، 2007، عنابة ـ الجزائر.

14) بشير إبرير: دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، عالم الكتب الحيث، إربد، الأردن، 2010

15) توفيق أحمد مرعي ومحمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط2، دار المسيرة، عمان ــ الأردن، 2000/1429.

16) جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984.

17) حثروبي محمد الصالح: نموج التدريسي الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997.

18) حسن الحسين البيلاوي: الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

19) حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، أكتوبر، 2003 .

20) حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: المنهاج ـ المفهوم ـ العناصر ـ الأسس ـ التضمينات ــ التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، 2004.

21) الخوالدة ناصر أحمد وعيد يحي إسماعيل، تحليل المحتوى في منهاج التربية الإسلامية وكتبها، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2006

22) الخولي سناء: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

23) الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق عدنان داوودي، ط2، دار القلم ـ الدار الشامية، دمشق ـ بيروت 1418،1997.

24) رشدي أحمد طعيمة وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر ـ أسسه- بناؤه- تنظيماته-تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2008.

25) رشدي أحمد طعيمه وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007.

26) رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2007.

27) سلامة عبد الحافظ: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمان– الأردن، 2000.

28) السيد علي شتى: نظرية علم الاجتماع، مكتبة الإشعاع الفنية الإسكندرية، مصر، 1997.

29) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة – الإيجابيات والسلبيات، منشورات عالم المعرفة، الكويت، 2005.

30) صالح بلعيد: في قضايا التربية، ط1، دار الخلدونية لنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، 2009/1430.

31) صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، عمان– الأردن، 2007.

32) صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة ، ط1 ، دار المسيرة 1998.

33) صلاح قنصور: نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة لطباعة والنشر، القاهرة 1981.

34) ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984.

35) عاطف غيث: علم اجتماع النظم، ج2 ، دار المعارف، بيروت .

36) عبد الحكيم كرام: محاضرات في فلسفة التربية، مطبوعات جامعية، قسنطينة، 2005، .

37) عبد القادر فضيل: المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، ط1، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

38) عبد اللطيف الجابري عبد الرحيم أيتدوجو: الكتاب المدرسي – تقنيات الإعداد وأدوات التقويم – إفريقيا الشرق المغرب 2004.

39) عبد الله الرشوان ونعيم جعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1977

40) عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديثة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر، 1997.

41) عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي الأزاريطة، المكتب الجامعي الحديث 1999.

42) عبير حمدي: الثقة بالنفس الداء والدواء ، ط 1، سما لنشر والتوزيع، مصر، 2015.

43) علي أسعد وطفة :علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق لنشر والتوزيع، دمشق ـ سوريا ، 1993.

44) غيور غيغاتشف: الوعي والفن، دراسات في تاريخ الصور الفنية، تر: نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990.

45) الفرابي: السياسة المدنية، تحقيق فوزي البخار، المطبعة الكاثوليكية، بيروت

46) فليب جونز: ترجمة محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ط1، دار مصر العربية القاهرة مصر، 2010.

47) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2،دار النهضة العربية، القاهرة 1980.

48) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

49) قيس نووي: مدارس الأنثروبولوجيا، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1999.

50) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق لنشر والتوزيع ، مصر، 2006.

51)

52) محمد زياد حمدان: تخطيط المنهج، الكتاب المدرسي في تقديم الحاجات والتطوير إلى تقسيم الجدوى، دار التربية الحديثة، 1998، عمان– الأردن.

53) محمد زياد حمدان: تقييم الكتاب المدرسي، دار التربية الحديثة، دمشق ـ سوريا

54) محمد سعيد فرح: البناء الاجتماعي والشخصية، المطبعة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1980.

55) محمد صفوح الأخرس: المنهج وطرائق البحث علم الاجتماع، ط7، مطبعة دار الكتاب، سوريا، 2006.

56) محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي، عمان– الأردن، 2008.

57) محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

58) محمد عبد الله دراز: الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم.

59) مصطفى ناصف: نظريات التعلم، تر: علي حسين حجاج، ج2،عالم المعرفة، الكويت، 1990.

60) موريس أنجرس: ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006.

61) مؤيد سعيد السالم: تنظيم المنظمات، دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان ـ الأردن 2002 .

62) ناصر عبد الكريم العقل: مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها، ط 1 دار الوطن لنشر، الرياض،1412.

63) نورهان منير حسن الفهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1999.

64) الهرويعلي بن سلطان بن محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري: مرقاة المفاتيح ، دار الفكر، بيروت، لبنان ط 1 ، 2002، ج 2.

65) هندي صالح ذياب وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره، ط1، دار الفكر، عمان–الأردن، 1999.

66) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الموسوعة الفقهية الكويتية، ط 2، دار السلاسل، الكويت، ج 8

67) وزارة التربية الوطنية: «إصلاح المنظومة التربوية»، النصوص التنظيمية، ج1، المديرية الفرعية لتوثيق، ط2، ديسمبر 2009.

68) وضحة على السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، برنامج مقترح ، ط1، دار الثقافة، الدوحة ـ قطر، 1989/1409.

69) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين، ط1، طاكسيج ـ كوم لدراسات والنشر والتوزيع الجزائر،2017 .

70) يوسف ميخائيل أسعد: السلوك وانحرافات الشخصية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977.

ثالثا: المعاجم والقواميس

71) ابن منظور: لسان العرب، مج 6، ج 54، ط1، دار صادر، بيروت، 1995.

72) ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت ، 1988.

73) جمال الدين بن منظور: لسان العرب، ج 12، دار التراث العربي، بيروت.

74) المنجد في اللغة والإعلام: ط 39، دار المشرق، بيروت ـ لبنان، 2002.

رابعا: الرسائل الجامعية والأطروحات

75) إسلام كمال سعيد سليمان: الاستئذان في القرآن الكريم والسنة، دراسة موضوعية، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015 .

76) إسلام كمال سعيد سليمان: الاستئذان في القرآن والسنة، دراسة موضوعية قدمت هذه الأطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2015.

77) جهاد نعيم عبد الرحمان قمحية: البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2003.

78) صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية) –أنموذجا– دراسة ميدانية الأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الديني، إشراف الدكتور مولود سعادة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2007–2008.

79) عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان: أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، إشراف سليمان بن عبد الله العقيل، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من النزلاء من مرتكبي الجرائم العنيفة من الشباب في السجن الحائر بمدينة الرياض، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2006.

80) عبد الناصر عزوز: أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغيير القيم الأسرية، إشراف بوسعادة رشيد، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم اجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر،2010 .2011.

81) مراد زعيمي: النظرية العلم الاجتماعية، رؤية إسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 1997

خامسا: المجلات والدوريات

82) أنفال عصام إسماعيل الزيدي: لفظة الأذى ومشتقاتها في الاستعمال القرآني، دراسة حرفية نحوية دلالية تدريبية في جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، جامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد 6، 2016.

83) حرقاس وسيلة: مدى إعداد معلمي السنة الأولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة حسب المعلم والمفتش، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، العدد 30،

قسنطينة، 2008.

84) حسن الجيلاني لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014.

85) خوان أمينة بن تركية رفيقة: الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، مجلد 10، العدد 02، الجزء 01، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017.

86) رابحي إسماعيل: أنواع القيم المتضمنة في كتاب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 33، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.

87) رشدي أحمد طليعة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب التاسع عشر دار الفكر العربي، 2005/1425.

88) شرقي خليل وبريكة السعيد: المقاربات الكمية في التحليل الكيفي لبيانات دليل المقاربة باستخدام برنامج *NVIVO* دراسة حول القيادة الحكيمة لبعض مسؤولي مؤسسة كوندور، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، العدد 5،2016 .

89) شرقي رحيمة: الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11 جوان 2013 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

90) شرقي رحيمة: الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11جوان 2013 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

91) صالح سمير نصار الدليمي: القيم الدينية والضبط الاجتماعي، دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع الديني، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول (آذار)، 2013.

92) عبد الباسط عبد المعطي: عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 1970.

93) عبد الحميد خزار: الأسرة والمدرسة كوسائل لنقل القيم، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر– بسكرة –، الجزائر، جوان 2009.

94) علي أسعد وطفة: الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مجلة فكرية محكمة تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 192،شباط/ فبراير 1995.

95) علي الحوت: ملاحظات حول بناء القدرات البشرية «التعليم» تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2000، جامعة الفاتح المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس– ليبيا.

96) محمد رشاد أحمد: الكتاب المدرسي في العالم العربي، مجلة الأمن والحياة، العدد 352، رمضان، 1432هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

97) محمد شخمان (كاتب مغربي): المواطنة، نشرة فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإسلامية، دولة الكويت ، السنة الثانية، ربيع الآخر ابريل ، 2011 .

98) هنية عريف: اللغة العربية ومناهجها في ضل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد 29 ديسمبر 2017

سادسا: القوانين والتشريعات

99) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون التوجيهي للتربية 0408، المادة رقم 02.

سابعا: المواقع الإلكترونية

100) نسرين حسونة: تحليل المضمون مفهومه، محدداته، استخداماته، شبكة الألوكة .net.alukah.www

101) عبد الله بن جار الله آل جار الله، محاسن الصدق ومساوئ الكذب ، https://d1.islamhouse.com 10–05–2019، 22:36.

102) حمزة بلحاج: مستشار في وزارة التربية والتعليم سابقا، هنا الجزائر، قناة الشروق، 25. 02 . 2016، 00: 19 سا.

ثامنا: المراجع الأجنبية

103) COOPER –T- THE RESPONSIBLE administor an approach to Eunice for the adminisrative role , London m national univ-publik, 1982.

104) ALHassael ،M. M 2011 ،Marketing Management :information ، communication et strategies ،Editions Publibok ،France

105) white- raiphk,vaiue, anaiysis, nature and use of the wetod new jenseg, lidratanion press 1951

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

الجنس:

السن :

الأقدمية :

الحالة الاجتماعية :

المستوى التعليمي:

عدد الأولاد :

السؤال الأول: كيف تنظر إلى دمج ثلاث مواد في كتاب واحد بالنسبة للسنة أولى ابتدائي [لغة عربية، تربية إسلامية تربية مدنية]؟

.....

.....

السؤال الثاني: ماهي إيجابيات الدمج؟

.....

.....

السؤال الثالث : ماهي سلبيات الدمج؟

.....

.....

السؤال الرابع : ماهي القيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي؟

.....

.....

السؤال الخامس :ماهي القيم الدينية المتضمنة في الكتاب المدرسي؟

.....

.....

السؤال السادس: هل هذا الدمج يفي لإكساب التلاميذ القيم التربوية والدينية المتضمنة في هذه المرحلة؟

.....

.....

الملحق رقم 02: قائمة أسماء المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
رحاب مختار	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
بتقة ليلى	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
قندوز منير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة

الملحق رقم 03: واجهة كتاب [اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية] للسنة الأولى ابتدائي

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الاسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروعي	أدمج
1 عائلتي	أحمدُ يُرحِّبُ بكُم ص : 9	رسم الخطوط والأشكال	أُطيعُ والدَيَّ ص : 12	النَّحلةُ وردُها ص : 25	قِسمًا ص : 26	أرسمُ منزلنا وأصفُهُ ص : 27	شجرةُ عائلتي ص : 28
	تعرَّفُ على عائلتي ص : 13		سُورةُ الفاتحة (1) ص : 16				
	في منزلنا ص : 17		أستأذِنُ ص : 20				
	العائلةُ مُجتمعةً ص : 21		أُحبُّ عائلتي ص : 24				
2 المدرسة	أحمدُ في المدرسة ص : 29	م - ب ص : 30 - 31	بِسْمِ اللهِ ص : 32	بطاقتي المدرسيّة ص : 41	مدرستي ص : 42	أُنجزُ محفظتي ص : 43	بطاقتي المدرسيّة ص : 44
	في ساحة المدرسة ص : 33	ر - ل ص : 34 - 35	الحَمْدُ للهِ ص : 36				
	أدواتي المدرسيّة ص : 37	ت - د ص : 38 - 39	سُورةُ النّاسِ ص : 40				
3 الحيُّ والقريةُ	في القرية ص : 45	ع - هـ ص : 46 - 47	الصّدقُ ص : 48	أحترمُ الكبيرَ ص : 57	رفيقي الأرنب ص : 58	أُنجزُ أشجارًا ص : 59	برنامجٌ رحلتي ص : 60
	مدينتُنا ص : 49	ج - ح ص : 50 - 51	أتعاونُ مع غيري ص : 52				
	في الحقل ص : 53	س - ش ص : 54 - 55	سُورةُ الإخلاص ص : 56				
4 الرياضة والنظافة	في معرض الكتاب ص : 61	ص - ض ص : 62 - 63	أُطهِّرُ جسمي ص : 64	أعطفُ على الصّغار ص : 73	لُعبةُ الغُمّيضة ص : 74	أُنجزُ كُرتي ص : 75	ملابسي الرياضيّة ص : 76
	مُباراةٌ في كُرة القدم ص : 65	ق - ك ص : 66 - 67	أُطهِّرُ مكاني ص : 68				
	أنواعُ الرياضة ص : 69	ط - ظ ص : 70 - 71	آدابُ الاستئذان ص : 72				

موقع الدراسة الجزائري

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الاسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروعي	أدمج
5 التنمية والطبيعة	ملابسنا الجميلة ص: 77	ث - ذ ص: 78 - 79	إبعادُ الأذى عن الطريق ص: 80	علمٌ وطني ص: 89	أنا أحبُّ الشَّجرة. ص: 90	أُنجزُ حاملةَ أقلامي. ص: 91	أُحافظُ على مُحيطي ص: 92
	حولةٌ مُمتعةٌ ص: 81	ن - ز ص: 82 - 83	أرفقُ بالحيوان ص: 84				
	في حديقةِ المنزل ص: 85	غ - خ ص: 86 - 87	سُورةُ الفلق ص: 88				
6 التغذية والصحة	الفحصُ الطبيُّ ص: 93	ف - ث ص: 94 - 95	أُطهِّرُ فمي ص: 96	العُصْلةُ الوَطنيَّةُ ص: 105	نظافةُ الأبدان. ص: 106	أُنجزُ الفواكه. ص: 107	غِذائي المُفيدُ ص: 108
	العدّاءُ الصّغيرُ ص: 97	و - ي ص: 98 - 99	آدابُ النَّوم ص: 100				
	أُحافظُ على أسناني ص: 101	الهمزة ص: 102 الشدة ص: 103	آيةُ التَّحيَّة ص: 104				
7 التواصل	ما أعجبَ الحاسوب! ص: 109	ال القمرية ص: 110 - 111	الشَّهادتان ص: 112	وَثائقُ هُويَّتي ص: 121	حاسُوبي. ص: 122	أُنجزُ قِطاراً. ص: 123	أستعملُ حاسُوبي ص: 124
	عَوْدةُ أبي من السَّفر ص: 113	ال الشمسية ص: 114 - 115	آدابُ التحيَّة ص: 116				
	مَنْ أنا ؟ ص: 117	التنوين ص: 118 - 119	الصَّلوات الخَمْس ص: 120				
8 الموروث الحضاري	أوّلُ يومٍ في رمضان ص: 125	علامات الوقف ص: 126 - 127	آدابُ الأكل ص: 128	أتعرَّفُ على النَّشيد الوَطنيّ ص: 137	العيدُ. ص: 138	أُنجزُ بطاقةَ تهنئة. ص: 139	أكتبُ عبارةَ التَّهنئة ص: 140
	عيدُ الأضحى ص: 129	النحب والاستفهام ص: 130 - 131	سُورةُ الكوثر ص: 132				
	عيدُ الاستقلال ص: 133	مراجعة الحروف ص: 134 - 135	سُورةُ النَّصر ص: 136				
للّوحة الصّف	مُعلّمتي الفراشةُ ص: 141						

موقع المدرسة الجزائري

تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مضامين القيم الدينية والتربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي، بحيث كانت عينة الدراسة جميع صفحات الكتاب المدرسي ماعدا صفحات النشاطات كما تم الاعتماد على عينة قصدية والمتمثلة في مجموعة من الأساتذة في المرحلة الابتدائية لسنة الأولى والثانية فقط، وأستخدم منهج تحليل المحتوى لاستخراج القيم الموجودة في الكتاب المدرسي والمقابلات التي أجريت مع الأساتذة وتحليلها كيفيا وكميا، وقد كشفت الدراسة على مجموعة من النتائج نذكر منها أنه تم الاهتمام بالقيم التربوية وذلك من خلال التأكيد على القيم التي تتعلق بالثوابت الوطنية، وكان ذلك على حساب القيم الدينية كما تم التوصل أنه رغم احتواء الكتاب المدرسي على القيم الدينية في الكتاب المدرسي إلا أنها مفرغة من محتواها، حيث تم التركيز على قيمة (الطهارة) بتكرار 14 مرات، و(التحية) بتكرار 10 مرات وهما القيمتان اللتان حازتا على أكبر تكرار، بالمقابل لم تأخذ قيمة التشهد والصدق والصوم اهتمام كبير وكان تكرارها1 مرة لكل قيمة رغم أهميتها الكبيرة في الدين الإسلامي.

Abstract **:**

The present study aimed to identify the contents of the religious and educational values included in the textbook, so that the sample of the study was all the pages of the textbook except for the activities pages. It was based on a sample of the teachers in the primary stage for the first and second years only. The values found in the textbook and interviews conducted with the teachers and analysis Kivia and quantified, the study revealed a set of results, including that attention was paid to educational values by emphasizing the values that relate to national constants, This was at the expense of religious values. It was also found that although the textbook contained the religious values in the textbook, it was empty of its content. The value of purity was repeated 14 times and salutation was repeated 10 times, The greatest repetition, however, did not take the value of tashahhud, sincerity and fasting great interest and was repeated 1 times for each value, despite its importance in the Islamic religion..